«ما أصعب أن يكون المرء مبصراً في مجتمع أعمى»
(جوزيه ساراماغو)

آفاق

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

1

العدد 28 الجمعة 1 ذو القعدة 1442 هـ الموافق 11 حزيران/ يونيو 2021م

ليس كل من يصنع التاريخ محمود

إن التاريخ خلود في الدنيا، وكثيراً ما نقرأ عن (صناعة التاريخ) ولكن كيف نصنع تاريخاً خالداً؟

وهل كل من صنع تاريخاً يكون محمود السيرة؟

إن الناس في (صناعة التاريخ) قسمان:

الأول : من يصنع تاريخاً ينصر من خلاله دينه ومبادئه.

الثاني : من يصنع تاريخاً لنفسه، فيعمر ذاته، ويبني كيان نفسه، وهؤلاء قِلّة، (وقليل ماهم).

أما من يريد أن يصنع تاريخاً خالداً فليقم بصناعة أحداث تؤتي أُكلَها نتاجاً مباركاً في تحقيق أهداف لقوم.

ولكن مشاهد التاريخ؛ تحتاج وقتاً وجهداً، أياماً وأعواماً، وضحايا وزلازل، وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدّون.

إلا أن الخلود ليس دوماً محموداً، فهناك من صنعوا التاريخ لأنهم قتلوا الملايين، ودمروا المدن، وهدموا الحضارات، وأساءوا إساءة رهيبة إلى العالم الذي نحيا فيه.

وهناك من صنعوا التاريخ بالثورة على الظلم والاضطهاد، وذلك بإرساء مبادئ عظيمة، وقيم مثلى، فصنعوا حضارات كبيرة، وبنوا مدناً عظيمة.

هؤلاء وأولئك صنعوا التاريخ، ولكن ليس بالصورة ذاتها.

وأكثر من يصنع التاريخ هي الثورات، لكن حقيقة الثورات لا تحدث على أرض المعارك فقط؛ بل تعمل الثورة في تغيير نفوس وعقول الأحرار الأبرار، وما لم تستكمل الثورة عملها هناك؛ فلا إصلاح ولا تغيير على الأرض.

فالمسألة ليست أن الثورة قامت، وأن الأنظمة تساقطت كأوراق الخريف في يومين أو ثلاثة، وأن الإصلاحات ستُساقَط علينا رُطباً جَنيّا، وأننا سنأكل ونشرب التغييرات المتلاحقة ونَقَرّ أعيننا!

إن هذا مشهد طفولي مزركش الألوان، يصلح للرسوم المتحركة التي يُقدمونها سموماً زعافاً في وسائل الإعلام لأطفالنا!

لذلك عندما نود أن نصنع تاريخاً، ونقف أمام باب التاريخ، علينا أن ندرك جيداً أنه من المستحيل أن نخدعه أو نغشه أو نزيّفه.

فالتاريخ يصمت لبعض الوقت، ثم يقتنص اللحظة المناسبة، ليفرغ حقائقه في وجه العالم أجمع، وينتصر، وعبر العصور أثبت التاريخ أنه الفائز دوماً في النهاية.



دعوةٌ من اللّه إلى اللّه..

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

إنه الفجر الذي ينتشلني من قاع الهاوية ويجعلني شريدة الروح .. هادئة الجسد .. دامعة العين .. وكأنني أجدد إسلامي في كل يوم عند هذا الوقت من فرط السكينة..

كأنه طبيبٌ روحي.. يُنسيك الكرب والهم.. وكأن ما عشتهُ فيما مضى هو حلم.. أو أول لحظاتك تلك هي التي تكون.. بل صرختك الأولى

_يملأُ سكون الليل صوت المآذن بابتهالات تجعلك تتذكر كل اللحظات التي كنت فيها على وشك الوقوع وكان الله في عونك بها

_وتلك الأضواء الخضراء الملتفة حولها التي تنير ظلمة ما تبقى من الليل..

بل هي لم تكن إلا تعبير عن أن ما بعد الظلام الأسود هو ضوء أخضر يحمل سعادةً وسلام..

_دعوتك إلى الصلاة سأُلبيها بكل حب.. سأدعوك بكل صدقٍ وتضرع وبكل خشوعٍ وتمتّع.. فأنت أعلم ما في قلبي على أية حال

_يا أحنّ مني عليَّ.. و يا أحب مني إلي.. كن لي عوناً أينما كُنت.. وخيراً أينما وجدت.. وسخر لي من الأقدار أجملها.. وارزقني رضاك وعفوك.. وارحم والداي في الدنيا الآخرة.. وثبتني على طاعتك.. وسامحني حين أبكي على قضائك رغم أيماني به.. وتولني إذا دعوت وإذا تهت..



الغزالة اللطيفة

الكاتبة: مايا شلهوم

عِندَما أبدأ بها أَسيرُ لِعالمِيْ الخَاص أودعُ الواقع السيء هذا

وأنفردُ بِوحدتي.. أتخلص من أحاديث البعض المُملة والشتائم و آثارٌ من العادات الجاهلة التي تسري "من هراء إلى هراء"

بالقِراءة أَسكُنُ انا وخيالي معاً في عُزلةٍ هادئة ولطيفة، بعيدة عن تلك الفوضى التي نعيشها الآن، أنسجُ خيالاً أُحيكُ بضعاً من السعادة التي لا أجِدُها في أيامي هذه ...

أُوهِمُ نفسي بشيءٍ من الأمَل

أصطَنِعُ أحداثاً تُشعُ أفكاري الحمقاء بِبُقعٍ من النور ..

أحاولُ أنْ أُهدئَ تلكَ الضوضاء التي تَعُم بداخِلي ..

أشعرُ بأن القِراءة هي شيئاً مِن المُسكِنات التي تُسكِنُ داخلي.. وتملئ عالمي بِالثقافة.. وتجعلهُ أجمل...

خيبة قلم

الكاتبة: رنيم زيدان

حفنة مشاعر مجففة، وقلم لا يكتب، فقد الأمل بتلك الأحلام

كطفل سَلبت منه الحياة الطفولة

حالة من الخوف والأمل، أشبه بخلطة من عدم الشعور

ألف ليلة هي أحزاني وألف ليلة وليلة هي أفراحي ذي الهجاء لا أكثر...

والعزاء الوحيد هو مستقبلنا

الذي طالما جهزنا له من حبر أزرق ل نلون به سماء الحياة...

الذي اكتشفنا مؤخراً أنه دم على الورق وليس حبراً مجرور بالخيبات والألم ومنطلق على حافة الهاوية ليأتي ويضرب عرض الفرح والسرور ويقيم أيام العزاء الثلاث بكل فخر.

من أنا؟!

بقلم: عبدالقادر المحمي

واحزناه؛ تخاطبني نفسي: أ أنتَ من يصلُ إلى حدِّ اليأسِ بهذه السّهولة؟ !

أجيبها: نعم؛ وأقهقه سرًّا بلا صوت وتفضحني القهقهاتُ الدّاخليّة، وأكنُّ في نفسي ما لا تعلمُه نفسي، نظرةٌ خبيثةٌ تحملُ في طياتها معنى اللؤم الحقيقيّ، وتتمتمُ شفتاي: يأسٌ...خيبةٌ... أنا... من أنا؟! ما زلتم تسألون من أنا؟ !

كإعصارٍ أحمقَ في وسطِ البحرِ يطرحُ مصائبَهُ على حافةِ جزيرةٍ منسية، هكذا أنا هائجٌ لا أهدأ، أترنّحُ على الحافةِ العالية للحلم.

هكذا بين حلمٍ ووجعٍ بدأتِ القصّةُ الّتي أنجبتْ غصّةً أحرقَتْ ما بداخلي، دمّرتْ قلبًا وحطّمتْ جسدًا.

كنْتُ في ريعانِ شبابي، والطموحُ لا حدود له، أعملُ كلَّ نهاري وأجدُّ في مطلعِ ليلي.

أحببتُها؛ وكانَتْ نقطةُ التحوّلِ في حياتي زادَتْ أوهامي كبُرَتْ أحلامي، تسرّبَتْ كلُّ سبلِ الإقدامِ في جسدي، صِرْتُ أكثر تصميمًا، كنْتُ أرى أحلامي- الحلم تلو الآخر- تتحقّقُ، وأنا في المنتصفِ أتقدّمُ ببطءٍ يريحني نوعًا ما.

ولكنَّ الأشياءَ الجميلةَ لم تدُمْ، طعنةُ غدرٍ قصمتْ ظهري من أعزِّ أصدقائي، خطفها مني، إلى الآن لا أعرف كيف قادهما القدرُ لمواجهتي، لقد شبّ حريقٌ في قلبي إثر هذه الحادثة التهم كل أفراحي دفعةً واحدة، حينها أقسمْتُ أنّ كل نجاحاتي المستقبليّة لن تطفئَ ذاك اللهيبَ، ولكنّ القاعدةَ الأساسيّةَ موجودةٌ ينقصُها الترميم، آهٍ؛ ما زلْتُ أتذكّر رقصهما المجنون في ساحةٍ ممزوجةٍ بقطراتٍ من دمي، أتذكر قول الكاتب مهيدي عبدالقادر:" لقد ذقْتُ متعَ الدّنيا كلّها فلم أجدْ أمتع ولا أشهى من رقصك معي بجنون"، وأتذكّر في هذه اللّحظة بالذّات عنادَ قلبي وتشبُّثَهُ بملذاتٍ قادته لا إراديًّا إلى حافّة الهاوية.

صحيحٌ أنّني ملطّخٌ بدماءِ ضحيتي لا أبارحُ وهمَ حزني، لكنْ لسْتُ من يرفعُ رايةً بيضاءَ أعلى قلاعي، وكم لله من لطفٍ خفيٍّ؟!، وإنَّ ثقتي باللهِ ربّي عمياء.

أجل؛ في غيابِك اختنقَ الزّهرُ، تلبّدَتِ الغيومُ في سمائي، نزفَتِ البراءةُ دماءَ محيضِها، بدأتِ الهزائمُ تعشعشُ في قلاعي، خسارةٌ تتلوها خسارةٌ، انسحابٌ من التصفياتِ النهائيّةِ المؤهلةِ لكأسِ العاملِ الموظفِ في وطني، والّتي تعتبرُ هذهِ المأموريّةُ في زماننا وسامَ شرفٍ أو شهادةَ امتيازٍ تُقدَّم لأهلِ المحبوبةِ في رسمِ ما قبل مهرجانِ الخطوبة، حرمانٌ من إكمالِ دراستي الجامعيّة، توغّلٌ للإرهابِ في بلدتي، طرقٌ قريبةٌ مسدودةٌ في وجهي، ولكن أيموت الحلمُ؟!

هيهات هيهات، طرقْتُ بابَ الغربةِ المتكسّرَ من كثرةِ تخبُّطِ شبابنا الوافدين فيه بحثًا عن فرصٍ تُرضي رغباتِهم، تعثرْتُ في خطاي الأولى، وغدرَتْني اليدُ التي مُدّت لي وأغرتني بملذاتِ الغربةِ.

صبرتُ وتذوّقتُ طعمَ مرارِ الصبرِ فعليًا، أسسْتُ نفسي من تحتِ الصفر، دعّمْتُ خطوطي الخلفيّةَ بمزيدٍ من الخيباتِ، وبدأتُ صعودَ سلمِ النّجاحِ متناسيًا غدرَهُم، مستفيدًا من العبرةِ الّتي جعلتني أكثرَ صلابة.

فالآن أنا أدركُ بأنني قويٌّ للدّرجةِ الّتي تجعلني أتفادى كلّ ما يدفعني إلى الهاوية.

وأرمي نفسي-بكامل إرادةِ الحزنِ- طوعاً كمنافقٍ في الدركِ الأسفلِ من الجنون.

أنا..من أنا؟! ما زلتم تسألون من أنا؟ !

أنا من رضع الحزن من ثدي الكآبة، أنا من ولدَ وطعنةُ غدرٍ تسكنُ خاصرتي، أنا..ههه...أنا يكفي أنّي أنا.



حرب الكلمات والصمت

الكاتبة: أميرة إحسان هندي

منذ أعوام وأنا صامتة، لا تعرف الكلمات سبيلاً للخروج من داخلي، تصرخ بكل قوتها، تضرب أعاصيرها في قلبي، وروحي تستنجد أن أبوح، تبحث عن ثغرة لكي تعبر عن أي مكان لتخرج مني دفعة واحدة لتخبر عن الحروب التي تقام في داخلي عن جنائز رفاقها الذين ماتوا منتحرين ولم يحظوا بفرحة البوح والخروج من العتمة إلى النور، تخاف أن يكون لها المصير ذاته، لكم تصارعت الحروف والكلمات مع صمتي، في كل مرة كانت تستسلم، تتلاشى الحروف وتسقط الكلمات مغلوبة لا حول لها ولا قوة، هي لا تعلم أنها كنزي في الحياة، وأنني أحافظ عليها في داخلي أحافظ على كبريائها، فخير لها أن تموت في داخلي من أن تتجرد من كبريائها وقوتها أمام الناس، موتها أهون عندي من أن تصبح عارية لا قيمة لها، إنني أحارب بكل الطرق لكي تبقى بعيداً عن متناول الناس، هي شيء مقدس لن أسمح لأحد بأن يحظى بها.

AMiRA Hendi#

الحب وفصوله الأربعة

الكاتبة: غنوة الرزوق

دوران الأرض حولَ الشّمسِ هي الدّواء لكلّ داءٍ دويٍّ مفتاحُ الولوجِ إلى القلبِ بالحبِ وفصولهِ الأربعة

فالحبّ بالقرنِ الواحدِ التوحدي وعشرينه التي لا تبتُ لأيّ صلة للجمعِ

أصبحَ الحبُّ به سلعةً مثلها مثل الهواتف النّقالةَ يتهافتُ الناسُ على شرائها لأن تجارها السّماسرة نجحوا بوضع علامات تجارية مميّزةَ

الحبُّ أصبحَ الناس به أثرى لوثنيةِ الأفلامِ التي جسدتهُ بطقوسٍ رومانسية

الحبُّ أصبحَ كتاباً يتسارعوا لشرائهِ لمجرد اسم الكاتب أو غلافه الخارجي دون المضمون

يتمنوا الحصولَ عليه بضغطةِ زرٍ متناسين أن الحبَّ به رابطةُ سرية فريدةٌ لشخصين كبصمةِ الإصبع

الحبُّ أصبح دستوراً وهو الحريّة بالوقت الذي يكون به الطرفان أسران لقلبٍ واحد

الحبُّ يحتاجُ إلى عطاءِ رجلٍ لامرأةٍ لا عطاء رجلٍ لرجلٍ أو عطاء امرأةٍ لامرأة

فالطرفُ الآخر لا يروقُ له الحبَّ الذي تحتاجُ إليه بل ما يحتاجُ هو

فإما يكن رجل يسهم في تحقيق ذات أُنثاه أو يقعصها

وإما تكن امرأة تسهم في تحقيق ذاتِ رُجولته أو تنقصها

أما فصولَ الحبِّ مناقضةً لترتيبِ فصول الحياة منقلبةً رأساً على عقب كانقلاب حسان بن ثابت في السِّتين الأولى من عمرهِ من الجاهلية إلى السِّتين الثانية في الإسلام

فبدأ الحبُّ بفصل الرّبيع وبه الطائران يعزفان سمفونيةً الانسجام وتتآلفُ بياضَ عيناهما كغيوم السماء

لكن.. الغيومَ لابدَ لها أن تصطدمَ مخلفةً رعدٍ وبرقٍ وإلا كيف سيكون المطر

وهنّا يقبلُ الخريفُ ويسقطُ منه أوراقَ الحبِّ الجافة وتهبُّ الرّياح لإزالتها وتفسحُ الطريقَ للصيف

والصّيف هو سكينة الحبِّ وتينعُ ثمرة الطيرين

إذاً لابد لحلول الشّتاء وإلا كيفَ يصبح الخريفَ خريفاً وكيف سنشعرُ بدفء الصيف وتناقضه مع الشّتاء

فالحبُّ لا يكون بدون شتاءٍ بل هو القدرةَ على احتوائه

الحبُّ يكون بتقبل جميعَ فصوله كما هي.

Ghinwa Razzouk

رداءُ هيامٍ ذليل

الكاتبة: فاطمة فارس

ملهمي!

هل أُلبسك رداءَ هذه الكلمةِ أم الأشدُّ شغفاً؟

أقفُ الآن على هاويةِ دنياي لأَدفنَ قلبي بينَ قعري رئتيك لتحبني أكثر.

أُسلِمُ أحرفي الملطخةُ بالكبرياءِ المبجل تحت قدميكَ فقط.

تعابيرُ شغافِ قلبي ابتُلعَت مع نجومِ هيامي في سماءِك يا قمري.

تلحفتُ بعينيكَ تحتَ البردِ القارس لتكونَ ملاكي السَّاحر كما يقال !

فرغم بعدي الكبير عن القهوة إلا أن غرامي بمطحنة البن التي أسكنتها مقلتاك أغرمتني بكما يا سيدي.

ذنبي الذي أحاطَ بي دائما هو حُبك ! ومن ذاك الحين وأنا مصابةٌ بمتلازمة الذنوب والخطايا.. أقعُ كلَّ يومٍ بين ذراعيكَ كدميةٍ أُسلِمُ خيوطَ مشاعرها لقصبِ السُّكر الذي احتلَ أصابعك لتداعبها كما تشاء.. وانتهت الأحلام.

لقد جمعتُ كلَّ هذه الجوارحِ في حقيبةِ مذكرتي ورميتُها في بحرِ الكوابيس.

لم تكن يوماً ذاك الشخصُ الذي كَتَبت ريشةُ جوفي له كلَّ هذه الحروف.. أنت فقط صامتٌ أخرس قطعَ الدَّمَ عن حديقةِ أوردتي ليهديني موتاً سريرياً هادئاً..

لكنّي لم أملُكْ سُلطةً كافيةً على النقاطِ لتُرفعَ وتقذفَ بين الحروف راويةً عن ظلام طيف سيفكَ المكتظِ بالكره الهائمُ بين نجوم ليلي.. لم تعد يداي قادرتان على حمل ولو كلمةَ تعاديك، كلُّ ما في داخلي يريدُكَ مَلكَ أحلامي، حاملَ الهوى في علبِ الهدايا لتقرعَ أجراسَ قلبي..

لذلك لنقل "أُحبك" هذه المعركة أيضاً!.

استكانة ذاتية



الكاتبة: مسرة سعيد رضوان

سأستكينُ بي وأجعل مني روحاً أُخرى

سأعود لظل طُفولتي وكَنف أماني بحيثُ ألوذُ بسلامي وفطرتي.. الشمس سطعَت بي وبدي شُدَتّ لي لأزهرِ كُلّ حزن حلّ عليّ

أأرقص أم أُغني لِمَ لا أفعل كِلاهُما سأُغني بأعلى صوتي بَين الحشود وبين كل موجود لن أخفضَ صوتي أبداً بل سأرفعهُ أكثر حتى ولو شَجَت لي نظراتُ كل من حولي باستغراب لابل سَيزيد استغرابهُم بأيديي وهم يلوحوا وضحكتي التي تلوذ بوجهي البشوش

دعكم مني فلن أبقى بين جحودكم واستغرابكم ببراءتي هذه سأفعل هذا الأمر بكل مكان لأعلم المكان والزمان والإنسان أن ابتسامتي وفرحتي أكبر منهم ومن مأساة عصرهم.. شعور أن تعود طفلاً بعد سنين من النضج هو ذاته شعور الفراشة التي لاذت هنا و بقربي ذكرتني بحكمة أنها وافقت طبعي لذلك حلت بقربي يا أهلاً بجميلتي وصاحبتي وصديقتي هل لاح لك شعوري الذي يطير أم ابتسامتي التي تنادي العصافير.. نغمات فرحتي اشدَتك حتماً تعالي نتطاير معاً انت تلتقين بأزهارك وأنا أتعطر من ياسمينك الجالسة عليه.. أيتها الياسمينة أنا أتيتك اشتقت لشكواك هل ما ذالت الشمس تظهر بغضبها على أطرافك أراك ذابلة تعالي بغصنك إلى هذا المنعطف الملتوي انحناءاً وابتعاداً من الشمس ليداريكي فتأتيك اشعتها برفق والآن وداعا طبيعتي الخضراء سأذهب لطبيعتي المنعمة بحنانها لتحتويني وأحتوي نبضاتها بعناق كبير بعد غيابي العنيد عنها وعن حضنها

أمي ساعات فصلتني عنكِ اتيتك بكل هذا الشوق الذي اصاب روحي برمق كبير احبك يا طبيعتي الأولى والأخيرة ويا ابتسامتي وكل مشاعري العطوفة.

مُخلفات حرب واقِعية

الكاتبة: آمنة نعيم قشمر

تشتعلُ الخنادقُ نارًا، وتهبُّ عاصِفةُ الدمار، لتُذكرنيَّ بما بقى مِن ويلاتِ الحربِ، و أنينِ الآلامِ وصرخة الضياعِ، وندبةِ الجرحِ.
شظايا نالتْ من أجسادنا بقعًا لا تزولُ كذكرى مُخلدةٍ وخيمةٍ، وفي القلبِ المذبوح هناك لوعةٌ للحظاتٍ صاخبةٍ والدموع المحترقةُ لهيبًا من حسرة الذنبِ لمن ليس لهُ ذنبٌ.
الشيخُ، والرضيع الذي مات بين رُكام الرمل، والطفلُ الذي ماتَ في أحشاءِ أمهِ قبلَ أن تُبصرَ عيناهُ النور، كُلُّنا ضحايا حربٍ كونيةٍ ونحنُ بين أيديهم لسنا سوى قطعٍ يحركوها على حَسبِ مزاجهم.
كلّ يوم نسمعُ بتحديثٍ جديدٍ للأسلحةِ الفتاكةِ وكأنّهم في سباقٍ لإصدارِ الأكثر قوةً والأكثر دمارًا..
ظنّهم أنَّ المعركةَ لهم والخسارةَ لنا
آهٍ لو يعلموا أنَّ في الدُنيا من هو أكبرُ منهم ومن استبدادهم وهو ربُّ العبادِ ويلُهم من غَضَبِه
والشعبُ السوري الذي مازال يناضل ويكافح همجية العدوان.. حاربونا من جميع الوسائل قطعُ المياه وما مُتنا عطشْ.. حاصرونا اقتصادياً وما استنفذنا الوقود وأمور لا تُعد ولا تُحصى.
لكنْ! نعم يا أسياد.. نحنُ ضحايا حربٍ مزقتْ القلوبَ الحزينةَ جعلت منا بشرْ أقوياء العروبة متمسكين بالله عزَ وجل رغم الدموع، وصرخات الشوق لمن أصبحوا تحتَ التُراب، وإلى جانبي من ينعى لي شهادةَ الوفاةِ والتي عنوانُها لماذا نحنُ؟ ذقنا من لوعةِ الحربِ والجوعِ دونَ غيرنا، فأجابَ صدى الآهات هذا هو القَدرُ المفاجئ الذي يدخلُ دونَ استئذانٍ ويجعلُنا من بعدهِ أشباحَ الحرمانِ، فهذهِ الحربُ اليومَ صفحةٌ مطويّةٌ في كتابِ الذكرياتِ إلى ملايينِ السنين.

من الوداعة تولد

بقلم: ريم الخطيب ✿

من الوداعة تولد
من اللطافة تنبعث
جسورة هي وناعمة في آن
سرمدية الأفق
وردية المعالم
مزهرة إن شاءت
قاحلة إن عصت
هي التناقض في منتهاه
هي العشوائية في المتاح
هي الساذجة والبليدة
والغبية بمكان
خفية ملتوية
جفاء
لا تعرف بدايتها ولا نهايتها
الكل عندها على الصراط
مستقيم أو معوج
هذا ليس شأنها
إلى النار أو إلى الجنة ليس
خيارها
هي المراهقة المرهقة المهروقة
على العباد
لا شأن لها إلا أنت
فلذ بالفرار
وليكن لك القرار
بالنوال والخلاص.



الحُب لحظة

الكاتبة: **نسرين الزيادنة**

في الخامس والعشرين من صباح مايو، أسيرُ في شارعٍ وحدي بخطى مشوشة مضطربة، أتدبرُ يومي وأمسي وأيامي الفائتة والمُقبلة من عُمري الضّجِر، الشارع الضيّق المُكتظّ الحاوي للجدران والمباني القديمة، الحاضن للضحكات والنحيب، للكبير والصغير، الشارع الضاج بشذا النسرين والياسمين حتى أنك تحسبه قارورة من العطر.

كنت أَمضي فيه بلا وجهة، وناظري يلوح يُمنة ويُسرة، إلى أن استقرَّ على ذاك البعيد، نظرة واحدة كانت كفيلة بأن يلتفت إليه القلب ويَهجرني، رأيتُ فيه الضوء الذي في آخر نفقٍ دامس، شعورٌ ما باغتني، راحة مُغايرة استوطنتني كانت أشبه براحة مؤمن بعد أداءه صلاته، ابتسمتُ له ؛ فشقَّ على ثغره ابتسامة أسرتني، لِتُهلك ناظري عشقاً

شعرتُ بنفسي بُعيدها أتراقص فرحًا وأنا هائمٌ موضعي، ترصّدتُ ملامحة الأخّاذة بحدةٍ، أدركتُ حَشو نظراته، وشغف كلماته المسطرّة على وجنتيه، حتى اهتياج حركته أَلمَسَني ما يكنّه من حُب. لم يَكُن عابر سبيل ؛ كان كبرد تشرين وقيظِ نيسان، آنستُ فيه أربعة الفصول، رأيتُ فيه النهار عُقبَ ليل طويل، حتى أعلن قلبي طوارئهُ بعد أن غَزته جائحة عشقه، جُلَّ هذا بلحظة!

بلحظة.. حَيّيْنا، بادرنا، أشعلنا، اعتنقنا، عشقنا، رأيتُ به آدَمْ ورأى بي حوّاء وكأننا في جنة الهوى، والصبْو يغوي بيننا.

معه لاطفتُ الحب الذي لطالما وشمته في مخيّلتي، به تركتُ الأحلام وعانقتُ الواقع، وصِرت بحضرة الحب إلى ما بعد الفناء.

هزيمةٌ شنعاء

الكاتبة: **دانا باسم جمول**

"سنكونُ أقوى من الوقتِ سنهزمهُ لا محال" هذه كانت كلماتكَ المخادعة وأكاذيبكَ الرائعة!

لقد هزمنا الوقتُ ولم تَوفي بعهودك وحتى النسيان لن يجدي نفعاً ولا كبسولاتُ المنوم أيضاً.. تناقصَ كلٌّ منا حتى أصبحَ رماداً لا يرى، لماذا أكلُّ هذا بسبب حبنا؟! أين أذهبُ بصورنا وذكرياتنا؟ وماذا أفعلُ بدماغي الذي لا ينام؟ وقلبي الذي غدا كله لكَ؟

أيعقل؟! وهل صدقت يا زليخة عندما أخبرتِ يوسف قائلةً: "كنتُ يوماً أنا واليوم كلي أنت"..؟!

وما أصعبَ فراقكَ يا يوسفي..! سنلتقي حتماً وحتى إن كان تحت التراب..!

العيد جاء

بقلم: **لانا خداج**

متيمٌ في نسماتِ الشرق..

من عبيرِ حبٍّ تناثرت هذه الكلمات

كانَ مبسمكَ بهجةً لهذه الحياة

هذا يوم المنى يوم ملقاك

فما كان لقلبي أن تهبُّ عليه نسمات

الشرق فاجعة اللّهفة حتى رؤياك..

رؤيةٌ أفاضت القلب..

ونظرةٌ تعشّقّت الروح..

وبات الرافضُ ميالاً للانجذاب..



من أنا؟

الكاتبة: دلع زياد شنان

من أنا؟

أسفك دماء قلمي لوصف أنا.

فإني متقلبة المزاج، كدرة الأعصاب.

ناسوتة رعناء، أسير في الخلاء.

غدافة القلب، خاشعة للرب.

معتكفة عن الحياة، منخمصة في الاكتئاب.

أمش باتزان، أضحك باختلاس.

صديقة لأرق الليل، محفوفة بالشناعة والويل.

أقول وأقول ولا أنتهي مني أنا.

جشعة مزاجية متوحدة عاطفية.

منقسمة من الداخل نصف شرقي والآخر غربي، أعشق عالم الخيال أكثر من الواقع، أحبطتني العبارات الواهمة عاماً بعد عام، والصداقات الخاطئة، وعلاقات الحب الفاشلة.

فإني فتاة كسرت العديد من القلوب وكسر قلبها مراراً.

أنا تلك التي تهتم لكلام ونقد الآخرين، مرعبة من فكرة أن الله ليس مهتماً بي حقاً، أسعد وأعيش كمالي فقط عندما أكتب..

بعبارة بسيطة أنا فتاة قيد الإنشاء♥

جَوى مُغترب

الكاتبة: أسماء محمد الحوراني

أعتقدُ أنّ هذه الكلمات السّاذجة ستَحيا معي ما حييت، لأنّها صدرتْ ببساطتها المُتناهية عَنْ واقعِ الحي الّذي نشأتُ فيه، والأكواخ الّتي لَعبتُ في ظلالِها، والأحلام الّتي داعبَتْ مُخيلاتِ أهلي وجيراني، عندما كانوا يتحلّقون حولَ مواقدِ الطّين... فتنبعثُ معَ نارِها ذكرياتُ شقائهم وأضواءُ رجائهم.. إنّها تحمِلُ إليّ أبداً رائحةُ التّراب.

وكانت الذّكرياتُ كلّها ريشةٌ ملوّنةٌ في قوادمِ الكون.. كانَ الشّجرُ شجرةَ الأرضِ الّتي أضربُ قدَمي عليها، أرضي وأرضُ الآخرينَ أُحسُّ بصلابتِها جُزءاً مِنْ أضلاعي وبامتدادِها امتداداً لجسَدي، كانَ قانوناً يلذُّ لي أنْ أكتشِفَ كُلَّ يومٍ سرّاً مِنْ أسرارِه المُستَغلقَة.. آهٍ يا زمانَ الصّبا الرّوحي!!

هوَتْ مطرقةٌ فوقَ سندانٍ لمْ يُصهرْ ولمْ ينقَ منَ الشّائبِ فتفتّحَتْ جُروحي علَى أيّامي الماضية، فروحي كزُجاجةٍ مهشّمةٍ منَ الغُربة، فهذا الجسد قَدِ اجتاحتْه عواصفُ أُخرى، فالوحدةُ تقتلُ مُضنٍ كعذابِ الزّنزانة، فكلُّ ذكرى تتحوّلُ إلى تابوتٍ يضُمُّ جُثثَ الأفكارِ القتيلة.

فأنا غادرتُ بلدي على أملِ العَودةِ في الغَد، فكانتْ الأفكارُ تتطايرُ ثمَّ تحطُّ أشلاءً كالفراشِ على ضوءِ المصباحِ الشّاعريّ، فحُزني يَطفَحُ مِن كلِّ مسامِ جَسدي، فهُنالك في بَلدي.. للسّماءِ معنىً آخرَ.. لا زرقةَ تَفترسُ العينَ، ولا غيومَ تضغطُ على القلبِ.. إنّها سماءٌ حقيقيّةٌ، واسعةٌ.. ليسَت مرسومةً بينَ قُضبانٍ، فالذكرى هي عودٌ جافٍ في شجرةٍ لا تزالُ منشبكةً تقاومُ بعنادٍ، ولكنّها فقدَتْ جاذبيتها، وحتّى الطّيور الهلكى الّتي تترنّحُ تعباً، فكلُّ قطرةٍ كوكبٍ مليءٍ بالأسرارِ تدورُ حولي سعدَ الحياةِ ودفنها وعنفوانها، كانتَ الطّقوسُ في إخلاصِها أشبَهُ بدينٍ بدائيٍّ تدورُ حولَ بركانٍ مُشتعلٍ في سهوبٍ ثلجيّةٍ عاقدةً حولها هالةً مِنَ البخارِ وزخمِ افتراسِ الطّبيعة، وفتوةِ الرّوّاد.

وعندما عُدْتُ مِن الغُربةِ أصبحتْ تلكَ الجمرةِ الضئيلةَ كيراعةٍ تغطُسُ في بركةِ ماءٍ، فأحسستُ أنّي كنتُ أرمي الزّهرَ في استرخاءٍ بقرةٍ تقضمُ رَسنَها.

وأخيراً.. أعودتي هيَ تعويضٌ عَن قسوةِ القَدَرِ؟ أمْ لؤمِ البَشَرِ؟

2016/2/14م

موعد مع الزهر

الكاتب: هشام الشحف

كانت صدفة ولدتها الأيام من رحم الألم لم تكن مقابلة تقليدية بين شخصين بل كحنين ظمأ الأرض لغيمة شاردة مثقلة الكاهل.. جاءت وكأنها تدري بحطام قلبي.. تفتحت في دربي كرسولة للعطر.. ونمت ناثرة آيات شذاها في أرجائي.. هذه القديسة قهرت فوضى الذاكرة والحواس.. وامتلكتها بلحظة من نور كانت تمسك بيده.. تجملي بالصبر على ركام داخلي.. كان حلة لإيمان عميق.. فالداء كان معي والدواء يعد في غيهب ساقتني قدماي إليه لأرى خلفه ملاكاً مزداناً بضحكة صارت.. أرق ما أبدع الله من أنغام كانت بلسماً فكتبتها بأحرف من دواة الحب وريشة الوفاء.

2021/3/28

همسة ألم

الكاتبة: كنانة سليمان

في هذا الوقت أفكار غريبة تجول برأسي♀🚶سأكتب ورقة أضعها على باب حياتي ليقرأها كل من يريد الدخول، مكتوب عليها: الموت يصيبك مرة.. لكن هناك أشياء تميتك ألف مرة، فلا تعاملوني بقسوة لأنني خضتُ معركة ألم مع نفسي لا أحد يعلمها إلا من بِهِ ألمُ.. ماذا يفعل المرء عندما يعيش مع إنسان 20 سنة وبعدها يختفي للأبد؟ !!

نعم 20 سنة ليست مجرد كلمة تُقال ❤️ "آخر نَوبة ضحك حقيقيّة كانت في 29/10/2020 حينما كان أبي يشاركنا تفاصيل آخر يوم رأيتهُ فيه، 💔 ثم غدَت الحياة بعد ذلك جديّة أكثر ممّا تخيّلت☹️".

حياتي انقلبت رأساً على عقب😭💔 إذ أصبحت وسادتي عبارة عن 20٪ قطن.. 80٪ أفكار☹️ لذلك قررتُ أن أفتح صيدلية للمجروحين❤️ للذين نهشت الأحزان قلوبهم❤️ للذين مرّ الفرح كطيف في حياتهم ولم يستمتعوا بِهِ❤️ "كنتُ أبرّرُ فقدان شغفي بأنها استراحة محارب، ولكن يبدو أنني رميت سيفي وغادرت المعركة💔"

يئستُ من هذه الأيام التي أصبحت روتيناً قاتلاً ومملاً♀🚶

ها هو ذا العيد يأتي من جديد..

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

ها هو ذا العيد يأتي من جديد.. لكنه في السنوات الأخيرة اعتاد في كل مرة أن يأتي باهتاً لا حياة ولا سعادة به.. لم نعد نشعر بلذته كالماضي.. ولا قلوبنا عادت تتلهف لاستقباله.. لقد خيم الأسى في المكان، وخيم الظلام في قلوبنا كمستبد قاسٍ هدفه التنكيل بسعادتنا

نعم إنه الحزن المستبد، والعدو للفرح والسعادة.. ولكن ما ذنبنا أن تتوق قلوبنا لسعادة حقيقية وأن تسرق منا لهفة الأعياد !..

ونحن في ريعان شبابنا.. شبابنا الذي خلقت له الأعياد.. لينعم ويسعد في فترتها وتبقى ذكريات جميلة عن هذه الأعياد نخبئُها للمشيب.. ولكن😐.. لكن المشيب امتزج بشبابنا بسبب الأحوال والظروف التي راهنت على أن تجعل منا فُتاتاً متآكلاً

وقلوباً مجوفة بخامات الحزن

فنكاد من الألم أن ننهش مشاعرنا كي لا نعود نشعر ثانياً

ولتقتل تلك الأفكار التي تتذبذب متناقضة وحافرة قاع أدمغتنا

فماذا سنفعل..؟

سندعوا الله.. سينجينا.. لن يردنا خائبين

جعل الله أعيادكم مجردة من الأحزان ومغمورة بالسعادة والحنان❤️

#Nagham mezzel#

ما الذي أسكتهم عن الأقصى؟

الشاعر الجزائري: عمر علواش

شُيُوخٌ كُلُّهُم فـي النَّاس بَـدْرٌ
مُـنيـرٌ ليس يُدرِكُـهُ مَـحَـاقُ

لـهُ عَـنْ كُـلِّ مسألة رُدُودٌ
مفصَّلـةٌ وشَـرْحٌ واسْتِبَاقُ

ولكـنْ حـينما يَعْتَاصُ أمْرٌ
بأُمَّـتِـنـا ويَـشْـتَـدُّ الخِـنَـاقُ

يقـولُ نذرتُ للرحمان صوماً
وكـأسي مِـنْ مسائِلِكُم دِهاقُ

ويصـبحُ مثْلَ فَصِّ الملحِ لَمَّا
علـيـهِ الماءُ فـي كُوبٍ يُـراقُ

إذا ما لـم تَصُنْ للعلم عـهداً
وصِرتَ كما البهيمةِ إذ تُساقُ

فدعْنا من كلامكَ لاتَــزِدْنَا
نِفاقًا فوقَ مـا صنَعَ النِّـفَاقُ

فعلْمُكَ مثلُ جهلكَ ليس إلاَّ
أحَابيلاً يَــزِيدُ بِها الشِّقَاقُ

ستنتصـرُ القضيَّةُ دون شكٍّ
ووعـدُ اللّهِ مـاضٍ لا يُعـاقُ

وتحـيا بيننا لـكنْ نَـشَـازًا
مهـيناً لا تُطيقُ ولا تـطَاقُ

فضائيّةُ الهوى ❤

الكاتبة: هبة عماد

منتمية جداً للزهور، للأيدي الدافئة، لنبضات القلوب المسموعة، قبلة الكف، نظرة العيون الّتي تُفهم، لقاء العُشاق، المطر، صوت فيروز، الأشخاص أصحاب الوجه الواحد، من يترك ما لا يعنيه، منتمية للفن والموسيقا، لصوت همسات العشاق، للأيدي المُتشابكة في الشوارع، للأرواح التي تشبهني، لرائحة دفء العائلة، للكلمات اللطيفة..

صباح الخير باسمي مع ابتسامة، للرسائل الورقية برائحة من أحب، للعبارات الغزلية الطويلة، الأغاني المُشتركة، المقاهي التي تحمل ذكرياتنا، مقاعد الحدائق، ما حُفر على سوق الشجر، الزهور مجدداً، للأسماء التي تخصني، لقواميس خاصة بي، منتمية للناجحين، لمن لم ينتظروا يوماً فشل أحد، لمن لم يؤذوا يوماً أحد، للقلوب النقية، للضحكات العالية، الابتسامات الدائمة، الخير الذي لا ينتظر مقابل

منتمية لوطن على مقاس قلبي دافئ كالجنة، لعينين كدمشق، وضحكة كتراتيل صلواتها كل صباح، لأحاديثٍ كالسيمفونيات المُعتقة، وروح تطوفُ في عالمي لتجعلني أنتمي لها.. لكل ما تحب.. لسماء تتنفس تحتها.. لأرض تدوسها قدميها.. لأناس تحبهم.. لعبق عطر مكانها.. لوطني.. وطني أنتِ..



قبـاني الهـوى

الكاتب: محمود سليمان

أنتِ حاولي أن تفتشي صوري وتقرأي عيناي.. فقد يوجد فيهم كتاب شرحت فيه هيامي لكِ.. لعلّك تفهمين.. فلتمضغي شعري.. علّك تذوقين فيه حلاوة الحب كزجاجة من الخمر
سكبت فوق طينة قلبي فأزهرت قصوراً تنتظرك.. لا ذنب لي في حبك قد عرفوا فالحب كالعطر فوّاح.. فتعالي نشرب كأساً من الحب وننتشي بقلبين حالمين.. يا مقلة عيني فكم أحب أن أعشقك.. وكم أعشق أن أحبك وأنتِ سيّدة الهوى.. عبير شذاكِ فكّ أقفال قلبي الموصدة.. كالأبواب السّبعة في وجه يوسف..
حياتي لوحة فارغة.. خطّي عليها ما تشائين..

امنحيني ألواناً تشعّ في عينيّ وتسري كالدم في الوريد..
رموش عيني مأواكِ..
فسبحان من سكب قطرة من مورد الجمال .. فكنتِ أنتِ.. فكيف لو سكب قطرتين.. عيناكِ يا رسولاً للجمال..
شفتاكِ يا مبعثاً للآمال.. فلتتربعي على عرش قلبي وتتدللي وتتمايلي
يا مورداً للكمال فلتشرد إليكِ غزلان البراري.. ولتعزف الطيور لحن النقاء
أما أنا.. سأعزف ألحان الشوق وأنتِ بعيدة عني.. فلتتلاحم أضلعنا ولتشعّ من أجسادنا لغة الحب.. ونمضي معاً تحت سماء الحب السّرمدية
نحو اللا نهاية نمتطي أحصنة الخيال
نحلّق بها عالياً ونحيي ذكرى التيتانيك من جديد..

أسيرة الهوى أفقدتني صوابي بنظرة
فماذا عن أشباهك الأربعين؟!
أنا الذي أسير على هدى عينيكِ
لأصل إلى موطن الجمال كمحتل استوطنتِ قلبي.. فأصبتني بعمى الناس لأراكِ بكل الوجوه.. نور دربي كرمة لكِ
سقيت من عافيتي حبال الوصال
يا أجمل مقدساتي كيف للياسمين والفل أن يقتسما شذاكِ؟
لعلّي في حبك يوماً أجود يا قدّ الياسمين والعود.. فليحفظك لي الله الودود
فالنّاس تعشق بتعقّل
أما أنا فعشقي بلا حدود!!
Mahmoud soulaiman

لا تبكِ أقصاك

الشاعر: عبد الرحمن العشماوي

لا تـبـكِ أقـصـاك إن اللهَ موجـودُ
وقـلـبُـه بـزوال الـهـمّ مَـوعـودُ

قـد صـال فيه عـدوّ الله صَولتَه
وكـلُّ مـا اقـتـرفتْ كفّاه مَشهودُ

بـابُ الـهـزيـمة مفتوحٌ لذي صلَف
وإنْ تمادى، وباب النصر مَسدودُ

فـؤادُ" أقـصـاك" موصولٌ بخالقه
وحبلُه مُبرَمٌ بـالـحـقِّ مشدودُ



رمضان



د. حمادة حامد

رمضـانُ يا زيتونةَ المشكاةِ
يا جنةً هبطت من الجناتِ

الكونُ أشرق والسماء ازينت
والعطر يغفو فوق كل حصاةِ



البعدُ يقتلني

الكاتبة: الآء سلمان قبلان

البعدُ يقتلني ✎♡
كيفَ تظهرُ في كلِّ رجل أعرفهُ؟
أ أربعينكَ يتكاثرون أم ماذا؟
كيفَ اراكَ في كلِّ اتجاه؟
أنظرُ للعيونِ جميعاً فأرى عيونكَ أنتَ
جميعُ الوجوهِ أصبحت وجهك
لم أعد أثقُ ببصري
أصدقني القولَ: هل استنسخت العديدَ منك؟
هل الحبُّ عندما يفيضُ يسببُ هذا؟
وصلَ العدُّ بي بعدَ المئةِ وأنا أعدُ الوجوهَ عندما أراكَ
لم أعدْ أريدُ رؤياكَ
قد فاضَ بي الشوقَ ولا ألقى سوى الخيالَ
لا أريدُ رؤيةَ الشّمسِ أريدُ البقاءَ تحتَ ضوءِ القمرِ
غيرُ مريحِ العيشُ بالكونِ
أدخلني قلبكَ أعيشُ هناكَ أجملَ
أ أجملٌ أن نعيشَ سوياً؟
رغمَ أنّني سأعيشُ بينَ الأحزانِ وستملأني بالأوجاعِ
كاذبٌ أنتَ بحبكَ ولا تكثرْ من قولها
فالكذبُ واضحٌ في نبرةِ صوتكَ
وما من كاذبٍ سيملأُ حياتي سوى كذباً
فالعيشُ مع صادقٍ سيكونُ أصدق.

Alaa ka

ربّاهُ..

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

لـن يخذلَ اللّهُ روحاً كلّما فعلتْ
ذنـباً بكـتْ خـشيةً إنّ الإلهَ يرى

وما أصرّت على ذنب ولا خلعتْ
مـحـبّـةَ اللّهِ مهما ذنبُها كَثرا

ربّـاهُ أوجـاعُ هذا الطين تضعفني
اطلِقْ لروحي جناحيها فقد كُسِرا

زدْنـي بعـفـوكَ أنـواراً تظـلّلني
حتّى أعانقَ في الفردوسِ لي وطرا



استغاثة روح

الكاتبة: آمنة السيد خليل

سبقَ وتعلقتم بقشةٍ؟ منَ المفترضِ أن نغرقَ لكننا نحاول! نخوضُ حرباً مستعينينَ ببوصلةِ القلبِ العمياء المهلكة.. كانَ لابدّ من تغيير الخطة واستبدالها بالبديلة ألا وهي: قرار العقل؛ بإمكانه انتزاع روحك دون الشعور حتّى!! ببساطة لأنّ الكرامة تعلو على القلب غالباً، بل دائماً.. ما من إنسان يسمو شعور قلبه على تفكير عقله الراجح، لذلك نقع بشتّى المشكلات التي توحدنا حلولاً وأسباباً، لنشق درب اليأس المفعم بالأمل، ونلتقي بأنفسنا على محكّ الجواب لمختلف التساؤلات طارحةً نفسها مطالبةً بحقّ إجابتها.

هنا فقط ستشعر بمدى الحيرة اللامتناهية آخذة إياك إلى صداع تذيب شدته جسر أحلامك مثيرة بركان غضبك سينفجر إذ لم تهدأ تلك الضجة اللعينة.. لتحترق ويرتاح جوفك نقياً خالصاً من شوائب ازدحام استفساراتك كنصيحة أزلية: {ما نجى كلُّ واثقٍ بالثّعالب}

جميلةٌ هذه المواساة التي يزفُّها لك أحد جوارح روحك كصديقة تعلم ما خطوات سعادتك فيستهلّ ثغرك بابتسامةٍ عفوية لا مقصودة ولا مردودة، حينها ستكتشف أنك كبناء عظيم بابه فضة وبرجه عقيق! لكن كيف ستصل إلى عقيقِه وأنت خالٍ من الأدراج؟

أي: خطوات بناء مستقبلك لتنال مرادك، لتنتصر على خصومك بنجاحٍ ساحق.

أمنيات مستكينة♡

بقلم: شروق سلامة الشعار

اللهمّ لك ما بقلبي من أمنيات..

فأنت تعلم كمية وفائي وإخلاصي، وتعلم ما أفكر به..

اللهمّ سلمتك حياتي وكرت أفكاري وجسدي البالي.. ودموعي الجافة وجروحي العميقة.

فإنَّ الصفات السيئة باتت في المجتمع كثيرة

والحسنة نادرة قليلة

فما أكثر الأشخاص وما أقلَّهم!!

يا الله أنتَ كريمٌ ونحن نستحق♡

★★★

اللهم شخصٌ..

إذا أشعلنا له أصابعنا العشرة

أشعلَ لنا أصابعه العشرين

وإذا شاهدناه بعين

★★★

حبَسنا بقلبه وأضاع المفتاح والطريق.

شخصٌ..

ليس كالبقية..

شخصٌ..

يعشقنا ويهوانا بلا مقابل..

أفعاله وتضحياته يجبرانا على حبِّه والتغلغل بنار أعماق روحه المستكينة الطاهرة..

شخصٌ.. يكفيني عن العالم به.

شخصٌ صادقٌ ومخلصٌ

يعشق طبائعي الحادة، وتفكيري الجاد، وأحلامي المتراكمة، وهدوئي الذي يشبه هدوء الأشباح، وتفاصيل يومي المملة؛ ليخبرني أنَّ الاشياء السلبية بذاتي قابلة للعشق وليس للتغيير♡.

فعندما تهبني إيّاه يا الله..

سوف أطويه بين سطور كتابي، وسأحبسه ضمن قضبان قلبي، وأحافظ عليه أضعاف محافظته على ذاتي وحبي..

سأغنيه عن العالم♡



لكَ يا أقصى

الشاعر : محمد الجوير

بيانُكَ يا أقصى بحرفي ناطقُ
و جرحُكَ في قلبي لجرحي موافقُ

لقدْ هِجْتَ ما أكننْتُ ذُخراً مِن الأسى
و لسْتُ أرائي في الأسى أو أنافِقُ

و إنّي إذا ما كنتُ في الجرحِ غارقاً
يمزّقُني في الجرحِ أنَّكَ غارقُ

عليَّ قضَى عهْدُ الأُخوّةِ لهفتي
وتقضي بأنْ أخشَى عليكَ المواثقُ

فإنْ كنْتُ لا أرجو اعتناقَكَ شاهداً
فساريةٌ روحي إليكَ تعانقُ

لأنَّكَ مَسرى النُّورِ مُنعَرَجُ السّنا
لتطفِئَكَ الأحقادُ تَلظى الحرائقُ

و أنْتَ عصيٌّ و النُّفوسُ أبيّةٌ
فداءَكَ تذوي و الرُّؤوسُ شواهقُ

و تعلو و أسوارُ الدُّجى مستبِدّةٌ
و تهزأُ بالأغلالِ و هي وثائقُ

عيونُكَ يا أقصى و نازفةٌ دماً
تُجلّى بلا زيفٍ لهنَّ الحقائقُ

فيمتازُ مَنْ يشري ببَخسٍ و مَنْ غَوَى
و يُعلَمُ مَنْ يُغلي و مَنْ هو صادقُ

و حبُّكَ لا يُؤتاهُ إلّا مَنِ اهتدى
فأوفى و لا يُهداهُ مَنْ هوَ مارقُ

و باسمِكَ يا أقصى جيوشٌ مُعَدَّةٌ
لغيرِكَ غضبَى للمخازي تُسابِقُ

فحسْبُ على الأحرارِ دَورُ حروبِها
و تدوي انتصاراً لطغاةِ البنادِقُ

أضاءَ لكَ الزّحفُ المقدّسُ دربَهُ
و ضَلّتْ بأيدي الفاتحينَ البيارقُ

و ما ضرَّكَ الخِذلانُ و اللّهُ ناصرٌ
و أنتَ بنصرِ اللّهِ لا شكَّ واثقُ

و ما هُنْتَ و الباغي يمُدُّ ظلالَهُ
و أرضُكَ نارٌ و السَّماءُ بوارقُ

قبابُكَ يا أقصى و للّهِ وَعدُهُ
مظفَّرَةٌ لا بُدَّ و اللّيلُ زاهقُ

نظرة حول البيئة

بقلم: حسنة الحيرس

بيئتنا، يا ملاذاً يريح قلوبنا ويهدئ أرواحنا، ندمر ما بنته أيدينا رونقاً يشع نوراً من صميم قلوبنا، يا ليتنا: نشعر بقيمتها ذلك الشجر الأخضر حلت محله بنايات عالية مترامية الأطراف، أو تلك الزهور الفائحة رائحتها أصبحت قطعاً لتزين محلاتنا، صغارنا يسرقهم الموت والمرض، وأهلنا بلا حضرة يرتاحون فيها، ففي العشية لقاء أحبتنا، وفي المساء لمة أهلنا..

ما أحوجنا إلى عبير يشفي سقمنا، وريح طيبة تنعش رئتنا، تصرخ البيئة كأم فقدت صغارها: كفاكم، كفاكم، كفاكم عبثاً طفح الكيل، وقد بلغ السيل الزبى، رحماكم يا تاجراً يريد المال، كفاك سلباً لأشجاري وتلويثاً لهوائي، ويا مدخناً يحرق جذوري، ويمحي أثري، كفاك، كفاك، كفاك إذاية لي، فأنا سبيل الرزق، ومصدر الجمال والاستمتاع ، وفي حضني الدافئ قضيتم أحسن أيام حياتكم، حافظوا، حافظوا، حافظوا علي فأنا: النور الذي يضيء حياتكم، ومن خيراتي تعيشون.



القدس



بقلم صالح علي الجبري

عفواً فلسطين لا شمس ولا قمر
سوى التماثيل ترقص ثم ننهزم
يا قدس باعوا قضيتنا بلا ثمن
وديعة في بنوك الغرب تنقسم
وأصبحت أمتي يا قدس جاهلة
عن المبادئ لا عدل ولا قيم
ضاعت فلسطين والحكام باعوها
وضاعت القدس والقديس و الصنم
عفواً فلسطين لا عمر نقول له
إن يستغث وصلاح الدين معتصم
في صفقة القرن رب الشاة يحلبها
عرب عليهم تبول العنز والغنم
فلا تنادي عليهم لا سيوف لهم
دعهم هنا سوف يختلفوا وينقسموا
مكانك القلب يا قدساه قلب أبي
يبكي وسيف صلاح الدين ينتقم
ضاعت فلسطين يا آبتاه تعرفها
هي العروبة تشجب ثم تنسجم



غزّة



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

أوْقِدْ جِراحَكَ فِي الظَّلامِ سِراجا
وَارْفَعْ جَبينَكَ كَوْكَباً وَهّاجا

وَاضْفِرْ مِنَ الأَشْواكِ تاجاً وانْتَصِبْ
زَهْواً عَلى هامِ الكَواكِبِ تاجا

وَاحْفِرْ طَريقَكَ فِي الصُّخورِ تَحَدِّياً
واملأْ عُيونَ الشَّمْسِ مِنْكَ عَجاجا

وَاعْضِضْ عَلى الجُرْحِ العَميقِ بِعِزَّةٍ
إنْ شِئْتَ لِلجُرْحِ العَميقِ عِلاجا

يا بنَ القِطاعِ قِطاعِ غَزّةَ أحْرَجَتْ
فُصْحَى فِعالِكَ صَمْتَنا إحْراجا

يَابنَ القِطاعِ وَلَسْتَ تَمْلِكُ حاجَةً
لكَ أنْتَ أمسى كُلُّنا مُحْتاجا

يا واقِفاً لِلموْجِ وَحْدَكَ قُلْ مَتَى
خَشِيَتْ صُخُورُ الشّاطئِ الأَمْواجا

رَوِّجْ عَلينا ما جَمعتَ مِنَ العُلا
فلَعلّهُ فِينا يُصيبُ رَوَاجا

وافْتَحْ لَنا بابَ الشُّمُوخِ فَإنَّهُمْ
قدْ أوْصَدُوا دونَ الشُّمُوخِ رِتَاجا

واشْرَحْ لَنا أُسُسَ الكَرامَةِ رُبَّما
مِنْ بَعْدِ شَرْحِكَ نَفْهَمُ المِنْهاجا

وانْثُرْ عَلينا مِنْ يَمِينِكَ عِزَّةً
ضَرَبُوا جِداراً حَوْلَها وَسِياجا

واعْزِفْ نَشيدَكَ إنّ عَزْفَكَ مُذْهِلٌ
كَمْ رَاقَ مَنْ يُصغِي لَهُ وَأَهَاجا

يا بنَ القِطاعِ اصْعَدْ عَلى الأَلَمِ المُـ
ـضِّ وَمِنْهُ شُقَّ إلى السَّنا مِعْراجا

وَأَذِقْ بَنِي صَهيونَ كَأْساً مُرَّةً
كانَ الهَوانُ لِما حَوَتْهُ مِزاجا

ظَنُّوكَ عَذْباً سائِغاً فإذا بِهِمْ
يَتَجَرَّعونَ عَلى يَدَيْكَ أُجاجا

لا لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تَهُونَ وَإنْ هُمُ
حَطَمُوا العِظامَ وقَطَّعُوا الأَوْداجا

لَيْسَ ابْنُ آوَى بِالقَوِيِّ وَإنّما
يَقْوَى إذا كانَ الخُصُومُ دَجاجا

والذِّئْبُ لَمْ يَظْفَرْ بِنَيْلِ مُرادِهِ
لوْ لَمْ يُصادِفْ فِي اللِّقاءِ نِعاجا

والخَصْمُ لا يُثْنيهِ عَنكَ تَلَطُّفٌ
إنْ لَمْ تَرُدَّ عَليْهِ زادَ لَجاجا

لَيْسَتْ دُوَيْلَتُهُمْ سِوَى أكْذوبَةٍ
نُسِجَتْ وَكانَ خَيالُنا النَّسّاجا

هِيَ كالزُّجاجِ فَلَوْ نَظَرْتَ مُحَدِّقاً
لَكَسَرْتَ مِنْها بِالعُيُونِ زُجاجا

لَوْ رُحْتَ تَكْشِفُ عَنْ حَقيقَةِ أَمْرِها
لَوَجَدْتَ مَسْخاً شائِهاً وَخِداجا

أضْغاثُ أحْلامٍ وَوَهْمٌ زائِفٌ
لَنْ يُنْتِجا غَيْرَ السَّرابِ نِتاجا

لَفَظَتْهُمُ الدُّنْيا فَجاؤُوا فِي الدُّجَى
مِثْلَ اللُّصُوصِ لأَرْضِنا أَفْواجا

لاعَهْدَ عِنْدَهُمُ وَما مِنْ مَوْثِقٍ
مِنْ كُلِّ أرْضٍ أُخْرِجُوا إخْراجا

وَسَيَرْحَلُونَ كَما أَتَوْا فَبِلادُنا
تَأبَى الغُزاةَ وَتَطْرُدُ الأَعْلاجا

هذا هُوَ التّاريخُ فاقْرَأْ سِفْرَهُ
وَعَليْهِ قِسْ وَاسْتَنْتِجِ اسْتِنْتاجا

لا ظالِمٌ يَنْجُو فَما مِنْ ظالِمٍ
إلا وَأوْسَعَهُ الزَّمانُ مُجاجا

تَأبَى نَجاسَتَكُمْ طَهارَةُ أرْضِنا
لا عابِرينَ بِها وَلا حُجّاجا

قُلْ لِلّذي يَبْني عَلى رَمْلٍ مَتَى
حَمَلَتْ رِمالٌ قَبْلَكَ الأبْراجا

يا أيُّها الشُّهَداءُ طُوبَى لِلَّذي
رَفَعَ اسْمَهُ فَوْقَ الخُلودِ سِراجا

هذا الدَّمُ الجاري شُعاعٌ ساطِعٌ
نَسْري عَلَيْهِ وَنُبْصِرُ المِنْهاجا

عزيزي وليم شكسبير

الكاتبة: بَتول سيف يوسف

مع كلماتٍ يفوحُ منها كثيرُ الشُّكرِ وبعضُ الحبِّ أستعرضُ بها سعادتي بمقولاتكَ الّتي تجاوزت مسرحَ الأفكارِ إلى القلبِ المليء بكَ الآن. أبتدأ أولاً بمقولتكَ التي شغلت بالي لفترةٍ طويلة " الدّنيا مسرحٌ كبير، وكل الرّجال والنّساءِ ما هم إلا ممثّلون على هذا المسرح" إن كانت الدّنيا مسرحٌ كما تقول فهل الحبِّ موضوعٌ يترأّس هذا المسرح وهل الحبِّ موضوعٌ يُكتب في الممثّلين أم أنّه شيءٌ مبتذل، هل هنالكَ من يشاهدنا ويضحكُ على أفعالنا أو يبكي على أحزاننا كما نفعلُ نحن في العروضِ المسرحيّة.

وفي المقولةِ الثانية "على المرءِ أن ينتظرَ حلولَ المساءِ ليعرفَ كم كانَ نهاره عظيماً"

هل لأنّنا لا نشعرُ بقيمةِ الشّيءِ حتّى نفقدهُ أم لأنّنا في المساءِ يمرُّ النّهارُ بشكلٍ جميلٍ فنمرُّ بالصباحِ والعناقِ وبالنجاحِ وبالأفراحِ.

أم أنّنا نتذكرُ حصيلةَ نجاحاتنا في المساءِ لكي نلتمسَ عظمةَ أفعالنا وقدراتِ أحلامنا في الواقعِ.

أما في المقولةِ الثالثةِ التي تناسبُ واقعاً نقتاتهُ "البعضُ ترفعهُ الخطيئة، والبعضَ تسقطهُ الفضيلة" هنا أدركتُ تماماً أنَّ النّاسَ تحبُّ أن ترى ما يناسبُ رغباتها، فالبعضُ يسأمُ من الحقِّ الدّائم فيتجاوزُ عن مبادئه فيُكرَم، والبعضُ يبقى بإحسانه فيُظلمْ، فهل السُّقوطُ والرِّفعةُ تنديدُ للإحسانِ والخطيئة.

والبعضُ يبقى بإحسانهِ فيُظلمْ، فهل السُّقوطُ والرِّفعةُ تنديدٌ للإحسانِ والخطيئة.

أمّا المقولةُ الرابعة "عندما تأتي البلايا لا تأتي كالجواسيس فرادَ بل كتائبَ كتائبَ" هنا لن أتحدثَ طويلاً فقط سأقول أنَّ المصائب إخوة لا يحبونَ التفرقةَ فيزوروك سوياً.

أمّا المقولةُ الخامسة والأحبُّ إلى قلبي " عوِّد نفسكَ على التَّجاهل، ليس كلُّ ما يُقال يستحقُ الرّد" التّجاهل كامن دواء أستعملهُ لذوي القولِ المتعالي، فلمْ أستطعْ يوماً على مواجهةَ عزيزٍ بأبجديته المؤلمة، فالتّجاهلَ كانَ السبيلَ للخلاصِ من امتدادِ سلطانه على قلبي.

والآنَ سأحتفلُ بمرورِ خمسِ مقولاتٍ ستبقى خالدةً في قلبي إلى الأزل.

الجهة: رحمُ تجاربكَ الخالدة..

المرسِل: فتاةٌ تهوى التّعلمَ من التَّجارب.

العشر الأخير

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

جادك الغيث فهيا
نحن في العشر الأخير
في مقامات التجلي
يــا أخــي هيا نطير
نرتقي فوق الثريا
نعــتــلي جنح الأثير
نقبس الأنوار ماجد
من سنا النجم المنير
في ظلام الليل سبح
خـالق الكون القدير
ردد الأذكار واسجد
واذرف الدمع الغزير
وامتثل في العشر نهجا
خطه الهادى البشير

وطَنُ الظَّفَائِر



الشاعر: عمَادُ الدِّينِ التُّونسِيُّ

وطنُ الظّفَائرِ دوْحةُ لحمَامِي
و ربيعُه المنْشُودُ مِسكُ صِيامي

منْ نُطفَةِ التّكوينِ منْ ظلُماتي
أتْلو علَيْه بيانَ وحيِ غرامي

هوَ رحْلَةُ المعْرَاجِ في موّالي
هذا التُّرابُ سفِينةٌ لِرسامي

لِتُزغرِدَ الخضْراءُ نبضُ حياتي
زخّاتُ شهْبٍ منْ رِئاتِ حُسامي

منْ سابِقِ الأزْمانِ كانَ ضِيائي
كالشّمعْدانِ ينيرُ رُكنَ جِهامي

يا قِصّةَ الأوْطانِ ذي أعراقي
قبصيّةَ الإشْراقِ نسْلُ حامي

أمُّ النّسَائمِ لحنُ فيْضِ مدادي
معْزُوفَةٌ قد عالَجتْ أسقامي

أصغِي إليها في نشيدِ الشّابي
صوتُ الإرادةِ مصدرُ استلْهامي

تاجُ الحضارةِ في كتابِ شُموخي
عربيّةٌ محْمُودُها صمصامي

حازتْ جمالَ الوصْفِ في إنْشادي
أنسُ المباهجِ قمّةُ آكامي

وطنٌ منَ الأقْمارِ كمْ إسراءً
يسْمو لِحضْنِ البدْرِ منْ أحلامي

لأعانقَ السّرجَ الذي بجوادي
نجمٌ هلالُه قدَّ منْ أصْوامي

هوَ رايةُ التحريرِ في ألْواني
بيضاءُ قلْبي و احمرارُ تلامي

عندي إليْه و في الفؤادِ وميضي
ينْسابُ زحفًا منْ معينِ جِمامي

لِيكونَ بعْثًا للوُجودِ صباحي
رقصٌ على الأضلاعِ ليلَ رُخامي

وطنُ الجواهرِ جنّةٌ للآتي
محرابُ عزٍّ في مدى أعوامي

منْ أوّلِ التّاريخِ أعلَنَ ذاتي
لغةٌ تأسّسُ فنَّ نقشِ سَنامي

للأبجديّةِ حافظٌ إسنادي
رقمٌ متينُ العدِّ في إدغامي

رغمَ المكائدِ و النّزيفِ الدّامي
منْ خارجٍ أو منْ ذوي أرحامي

ستظلُّ بوصلةَ الطّوافِ التّالي
فوقَ المطامعِ قبلةً لقيامي

الثامن من أيّار ٢٠٢١

الكاتبة: نورما دكاك

الثَّامِن مِنَ أيَّار ٢٠٢١

أقف أمام الْمِرْآَة اللعينة،أنظُرُ تَارة وأَتَعْجَب، غريباً أَنْ تَرى كماً هائلاً مِنَ النِّقاط السَّوْداء تَجْتَاح حَيَاتك.

أَنْ تَمْشِيَ في كل حِين أميالاً مِن الْخُطُوَات الْخَائِفَة والْمُتَرَدِّدَة.. صوتاً داخِلِيّ، طِفلاً يسكُن بِي يَصْرُخ بِكُل لَحْظَة.

غريباً أَنْ تَدْخُل يوميا في صِراع أليم بَيْنَ الْعقل والقَلب، بَيْنَ أَنْ تُكمِل حَيَاتك بِانكسارك آتية معك ذُيول الْخَيْبَة، أم أَنَّك تَسير تائهاً بِخطوات ثَقيلة وأَنْتَ عالِم كُل الْعِلْم أَنَّهُ سراب بعيد، بعيد جداً مِنْ خِلال هَذَا الشَّيْءِ مُمْكِن أَنْ يُحْدِث مَا تُريد أَوْ تَمضِي بَاقِي حَيَاتك بِأحلامك، لَكِن سَوْف تخنقك بَيْن حِين وآخر

ستبقى كلّ خَلِيَّة مِن خَلايا جَسدك مُشتتة بَعِيدة غَيْر مُثْبِتَة، مُتَوتِّر في كُل حِين

والنور الأدرينالين في أَعْلَى قِممه.. تُرافقك أَصْوَات الضحكات.. رائحة الذِّكْرَيات.. أفْكَار قَاتِلة، مُرهِقة لِلْقَلْب.. عاد الشَّتات أَكْثَر مِنْ جَدِيد.. شيئاً مُؤْلِم مَا قَدْ حَدَث، ارتجَف قَلْبِي و شعرتُ أنَّهُ سقط.

هَذِهِ اللَّحْظَة فَقَطْ كَانَتْ كَفِيلة بِأَن تَسقُط غَدِير مِنَ الدّموع حتّى بللتْ وَجْنَتِي، هَذَا أَعمَق مَا أَشْعُر بِه.. هَلْ يُمكِن لِلمَرءِ أَنْ يُتَخَيَّل مَا قَدْ رَأَى بِعَيْنَيْه؟ كم الوَجَع ذَاك؟

أيعقل؟ دُمُوع.. ضحكات.. نَظَرات.. حضن. لَمسةُ يَد تَليها قُبلة. صُراخ.. صِراع..أَنِين. وجَع قَاتِل والكَثِير بعْد !

عَقْلي الآن مَلِيئاً بِذكريات سَوْدَاء، مَعْلُومَات هَائلة، أفْكَار قَاتِلة.

وأَنَا كَذَاك خائفة مِنْ خُطْوَة، مِنْ كلمَة، مَنْ نَظَر، مِنْ حَدَث سوف يَحدُث.

خوفٌ في كلِّ دَقِيقَةٌ

لَا أَحْتَاجُ شَيْء

سِوى الأَمَان والهُدُوء وَالسَكِينَة لِقَلْبي.

فلسطين القضية

الكاتبة: تغريد حمزة

فلسطين قضيتنا كلنا

فلسطين أمنا ونحن أطفالك

الذين يشربوا من نبعها

ويأكلون من خضارها

فنحن في أحضانك متشردون

فاقدين الحنان والأمان

لسنا بفرحين، ولسنا بحزانى

من سنين عايشين الوجع والألم

اغتالوا فرحتنا، فرحة الطفولة

وصفعونا وبكل كف طعنة

ولدنا مع حكم الإعدام ونمشي للأمام

إلى حتفنا بدون اهتمام

كلنا نصرخ وماذا نريد بعد الصراخ؟!

فماذا نريد من الصراخ غير الكراهية!!

هذا التنكيل بسبب من؟ ولراحة من؟

أيتها الخطا، النضال تحت القوة تسرد

مواردها..

والذبول مسّ جيوش أحلامنا، يقرؤون أحرفنا فتعجبهم

ويحسبون أن الحزن أبداع

لقد حدثتنا الأسلحة، ووسوستنا بشدو الألفة

من، من غنّى الأرض، ومشى يدقّ أتون النفس،

وماذا سيأتي خلف الأعقاب؟

سيشهد الحرف أن الحبر أدمعنا

ولو يعلمون أن السطر أوجاع

البوح فيض من الآلام لو حبست

تهشمنا من أزيز الصدر أضلاع

أشفوا فلسطين وأعطوها الأمل، توحدوا ولو في مرة، وحققوا الحلم، يد واحدة لا تصفق، أشفوها يكفيها ألم

يا فلسطين.. لا تخافي..

لا تخافي من الموت

فاحملي الكفن واجعلي الأرض وطناً

أتمنى لك النجاة.

تلخيص كتاب مع الناس

تلخيص الأديب: حسن قنطار

عنوان الكتاب: مع الناس

اسم المؤلف: الشيخ علي الطنطاوي

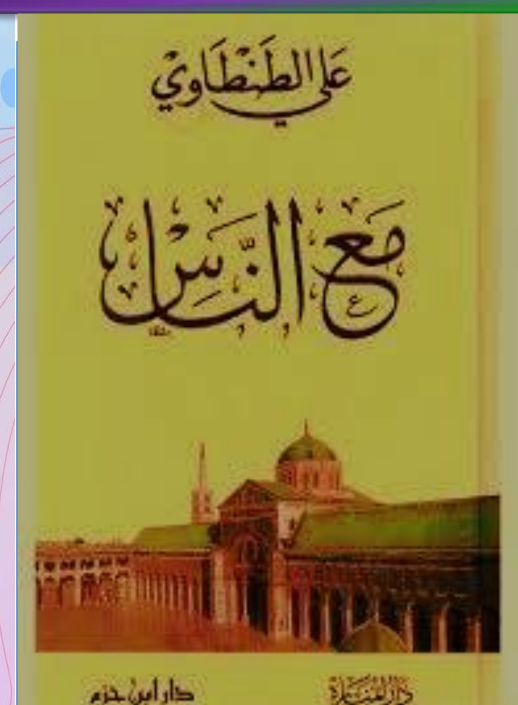
دار النشر: دار المنارة

عدد الصفحات: 300

فكرة وملخص الكتاب:

كتاب مع الناس: 38 مقالة، وهو حصاد سنوات عديدة من الدعوة والبحث والاجتهاد والكتابة. مقالات كُتبت خلال ما يقرب من 20 عاماً في مواضيع وأحداث مختلفة، لكنها تتفق في مجموعها بأنها تبحث قضايا ومشكلات اجتماعية تقع بين الناس.

والكِتاب يضع حلولاً لمشكلات الناس التي يخالها الكثيرون أنها معضلة، والسبب في ذلك يرجع إلى ما لدى الشيخ من دراية بأمور الشريعة والقضاء، فوقف على أساس



المشكلة، ثم بحث عن حلول لها.

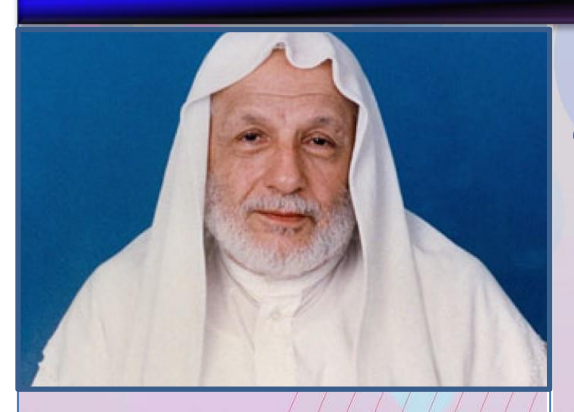
واهتم الكتب بقضية الفضيلة والعفّة، وكذلك الغَيرة على الهوية والانتماء للدين وللعربية.

يستشهد الكتاب بكثير من آيات القرآن وكذلك النصوص الواردة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أو عن أصحابه والتابعين، وبما ورد أيضًا عن العلماء المتأخرين وأصحاب الحكمة من مجتمعات وأديان أخرى .

نستطيع بشكل عام أن نلخص أهم القضايا التي وقف عليها الكتاب معالجة وحلولاً:

*العبادة: وذلك تحت العناوين الآتية: أحسن كما أحسن الله إليك – رمضان – مُزعجات رمضان – صناعة المَشْيَخَة – حديث العيد.

*الوقت: الاستهتار بالوقت وإخلاف المواعيد، مثل: لصوص الوقت – لا تؤجل – الوعد الشرقي. السعادة: وأن السعادة لا تتمثل في كثرة الأموال أو المناصب، ويؤصل لفكرة أن السعادة تكون بالرضا والإيمان، نجد هذا جليًّا وواضحًا تحت عنوان "طريق السعادة". *الطلاب: وقف على بعض المشاكل التي تخص الطلاب والتلاميذ، ومن ثمّ قدم الحلول الجذرية المُمكنة للأخذ



بيدهم إلى طريق الجادة ونفع الأمة، تحت العناوين الآتية: شغلّوا الطلاب في عطلة الصيف – بين المعلم والتلاميذ – إلى الطلاب – الطلاب والعطلة – من عبث التلاميذ – موضوع إنشاء.

*الفضيلة :من هذه العناوين: إبراهيم بك هنانوا قال لي – نساؤنا ونساء الإفرنج – هذا نذير للناس – هذا هو الدواء – رسالة.

*قضية الزواج: تحت هذه العناوين: مشكلة الزواج – أسباب المشكلة – الحب والزواج – السن المناسبة للزواج – في الزواج.

آن للنكبة أن لا تستمر

الكاتبة: دانيا أحمد حسين

مال القلب لا يُسَكِّنُهُ إلا ما سَكَنَهُ؟ ولَمَّا نرى الرايات تنشج من الحنين ولَمَّا نسمع صوت الهتاف الجسد يصرخ! ما لي لست هناك؟ وأين أكون؟ تردُ الروحُ مقبلةً لا تخف فلنا هناك مما تركه المهاجرون. أخذنا مفاتيح الدار وتركنا القلب يحرس دارنا أفتلوم من في الحصار وتحت ركام الشوق شريد؟! أفلا تعلم يا جسدي أن القلب الأكبر رُهن هناك تحت الليمونة الأولى، وتجدد القلب بقلب جديد مع كل جيل وليد. قَلبُنا ما اشتاق الأرض ولكنه اشتاقنا وآن للنكبة أن لا تستمر.

مع كل زخةِ صواريخٍ زفةُ شهداءٍ تقوم.. من أطفالٍ، نساءٍ وشبانٍ ترمي بحجارة من سجيل على بصر مختوم.

صمودٌ أرهب الجنود المدججين بالسلاح من شابٍ بِحَجَرةٍ مباركةٍ بوجهِ الصهيون. قوةٌ هزت الأرض تحت أقدامهم وأوصلتهم لحافة الجنون. هي وعدٌ من الحقِ لينصر بها الحقَ وما علموا أنهم كانوا أنفسهم يظلمون.

كيف لصاروخٍ أمريكيّ إسرائيليّ بتمويل إماراتيّ ودعم أوروبيّ أن يسقط أمام كف رضيع؟! وكيف لهيبة الموت أن تَهُون على طفل طوى ثياب عيده إلى جانب رأسه؟ كيف يُمزق الجسد ويبقى القميص والعيد؟ كيف يُهَدُّ برجُ الصحافةِ من رأسه حتى أخمصه ولا تُهَدُّ عزيمة مراسل شابٍ صَوَّرَ جُثَتي أخويه الاثنين؟ كيف لِمَا نزع الأمان والأرواح أن لا ينزع قلب وثبات أمٍّ غزاويةٍ فقدت منزلها في الليالي الأخيرة من رمضان؟ كيف أخذت الصواريخ ثلاث شبان من أصل أربعة من الدهم ولم تأخذ صبره؟ وكيف لم تأخذ إيمانه عندما أخذت الرابع في الأسبوع التالي؟

فالقلب يا روحي أحيته نافلةٌ رمى فيها العدو صراخنا قنابلَ ليفقئ العيون، رمى ما رمى من رصاص مطاطي وقنابل ليفرق صفوف التراويح، إلا أنه جمع العالم ليلة القدر صوب القبلة الأولى في مشهد كان حلماً منذ سنون. ومن هنا تبارك الموت من رب السماء بأرضٍ تحريرها أجلٌ مسنون. هو يخزِي كل خائن وسَحق كُلِّ ظالمٍ وبذل التضحيات مرهون. طفل يروي القصة ويخبر السر الذي كان في حجرة أجداده مكنون أن الأرض لم تسلب منا يوماً وأن الاحتلال قد عاش مر الاحتلال لما احتلنا وإنَّا ها هنا متجذرون وأَنَّ القضيةَ هي المسعى، وأَنَّ شهاداتِ الوفاة منذ الـ ٤٦ تكتبُ لشبانِ هذه الأرض، وأَنَّ الحاجَّ الكبير من يعيش ليروي القصة ويخبر السر، يخبر أنَّه هو الطفل الصغير الذي مسح الغبار عن صندوق أجداده ورسم الخريطة على سقف السماء وعلى جدران المنازل وفي لب شجر الزيتون، وأَنَّ السَحَابَ يمشي في ظُلَلٍ ليمسح نجس الخيانة والبسطار العسكري كل ليلة، وأَنَّ الدم هنا يبذل لنغسل به أرضنا من الوجود الغاشم من الصهيون، وأَنَّ رائحة الخرارات وما ترميه من نجس لا يقارن بنجس المحتل في أرضنا، وأَنَّا في أرضنا لنصرة ديننا ها هنا قاعدون، نطيع أمر ربنا ورسولنا وإنَّا بإذن الله منتصرون

هنا السلام والأفكار والعقول والثورة والنضال تُخبأ وتنفى بالمنفردات وتعزل عن الشعب كي لا يَطولَ النضال من جديد لكن النضالَ والثورةَ والافكارَ والوعي والقضيةَ يولدون مع كل وليد. حتى يدرك فرعون أَنَّ الأمة تلد في كل عام النبوءة التي يحاول نحرها، وحتى يفهم هامان أَنَّ الله مُتمٌّ أمره وإن طبّعَ المزيد.

هي فتنة يُميز بها الخبيث من الطيب والله فعّال لما يريد Zaheah Housen.

صراعٌ بين الحواس والذات

بقلم: غزل إبراهيم الحكيم

يعتصر قلمي حبراً مرّاً هذه المرة، يطرق كطرق الرصاص على الورق، لا شأن لي بما يُكتب فقد تكبلت يداي والأنامل تكتب من غير طواعية.

أسيرة عند مشاعري أصبحت، ترغمني على السكوت وتبوح هي بدلاً عني.

عيناك قد اشتقناها هي لا تبوح لكن دعك منها ولنخبرك نحن، أتعلم كل ليلة كنا نتأمل عيناك نغفوا عليها ونستفيق على بسمتك، تسكت العينان ليتكلم الأنف قائلاً: رائحتك، أحس وكأنني فقدت حاستي عندما لا أشتمك.

الأيدي: لطالما كنت تخبرني ببرودتي فتحتضنني وتجعل من نفسك مدفأة لي، أين أنت الآن قد تحوّلت لقالب من الجليد بغيابك فلا هي تهتم ولا تسمح لن يحتضنني.

قطعت الحبل وأصبحت حرة، مزّقت تلك التفاهات ونهضت بقوة، كسرت القلم ورميت الحبر.

حان دوري الآن لأخبرك: أكرهك، واللّه ولو وضعوا حكم إعدامك بين يدي فلما ترددت لوهلة، لغرست أظافري في صدرك، واقتلعت قلبك وطهوته مع عصرة من الليمون وقدمته للحيوانات، دعك تكون مفيداً مرة واحدة على الأقل.

Ghazal Al Hakeem

فصولُ حياةٍ أعيشُها

الكاتبة: وعد أبو سعيد

لديّ طبعٌ خريفيٌ معتدل المزاج، أرحب بصدارةٍ للأوراق الزاهية، أساعدها لتنمو، أقف بجانبها، أُساندها، أبقى معها إلى أن تخدعني وتبدأ بالاصفرار..

أبقى متمسكة بجدارة بتلك الأوراق لكنها إن لم تكن كذلك ستغادرني كحال البقية.

لست مزاجية الطباع، لكنّي أفضل الاستمرارية في الصداقة ولا أود أن أفقد ورقة من أوراقي.

طبعي كفصل الخريف يسقط جميع خيباته تحت ظل أشجاره، ومع بداية الربيع أزهر من جديد.

أزهر بألوان زاهية، ككل نبتةٍ تنضج بعد فصل من الحزن والاكتئاب.

تبدلات السنة تمر عليّ كأشخاص مختلفو الطّباع، مختبئون في ظلالٍ متعددة، بألسنةٍ ناريّة كحر الصّيف يهاجمونني، لكنّي أصبح كقطعة جليدٍ غير مكترثة لحرارة غضبهم، وعندما يحين الخريف؛ أرغب بقتلهم بشموخي، بعدالةٍ أرميهم صريعاً بلا مبالاة.

لا أحبُّ المنافين لذلك لم يحبني الكثيرون، فأنا لديّ لُغةُ صرير قلمي، إبداعُ فكري، وثقافةُ أناملي.. أدخلُ متاهاتٍ معقدة لكنّي أهرب في طيّات أوراقي البيضاء، أختبئ من عتمة الليالي، وضوضاء نهاري، لا أجيدُ الاستهزاء؛ فخريفُ أفكاري سلسلةٌ من الثقافات التي تمنعني من الاستخفاف بعقول أحدهم.

تلقيتُ الكثير من الخيبات، التي جعلتني كفولاذ صعب الصقل، جعلتني كلونٍ أسودٍ لا يمتزجُ بآخر.

صفعاتٌ أنهكت صدري، أثقلت عزيمتي، لكنّ رسالتي لن تؤدى بعد، لن يأتي موعدها بعد، فما زلتُ في ربيع عُمري، ولديّ ياسمينٌ دمشقيٌ عريقٌ لن يذبل لأجلي.

ثوروا لأرض القداسة

الكاتبة: نسرين الزيادنه

حيرةٌ ما تمحورت داخلي، أنْ في أيِّ قاموس تُصاغُ قضيّتنا؟

بأيِّ مصطلحات عالمنا الغَثِّ سُطّر تاريخ قدسنا؟

فلسطينُ التي ابتلعت في أحشائها تواريخ التضرُّع والعويل، فلسطين الأم والوجه، الهوية والتاريخ.

إلى أن أدركتُ أنّها مُجرد فلسفات دَجلة، تُخطُّ على سطورٍ يضمُر في لُبِّها اصطلاحات التفانِ والتوقير، ذاك الذي يفديها بروحه فتجده بيُمناه يُكفكف دموع التماسيح الغِشّة، وباليُسرى يُقيم حضارة على أنقاض البلاد.

في وقتنا.. الدانين تقاعسوا، والدخيلين تَنازلوا، والناطق أضحى كالوثن.

من ينصر قدسنا من الأوغاد الغاصبين؟

ذَروا العرائض التي هي كالسراب، واهبطوا ساحة القتال، اتركوا الزعامة والولاية والإمامة، ثوروا لأرض القداسة مُغرمين، مغازلين الموت والشهادة.

فليفنى لأجل فلسطين الجنَان، ونتيه ونصعد ونسقط ونحترق ونتحول إلى رماد.

سيظلّ أقصانا عصيًّا على حلف الأنذال، لله رُفِعت قضيّتُنا، سننول النصر نصراً أزليًّا، ولن يليه أيُّ انتكاسة.

أنا وأنت هُنا والمسافاتُ بيننا

بقلم: غنى دياب

دائماً ما أجدُ نفسي أكتبُ إليك أفعل ذلك دون أن أشعر.. أمسك قلمي ليبدأ عيدُنا بالكتابة إليك..

لستُ بسلطانة الورق والقلم لأنني أفعل ما يُمليه عليّ فؤادي حُبّاً.. ربما لأنك رويّ روحي ونورُ قلبي وأنيس نفسي وصاحبتي الوحيدة ربما لأنك رفيقة خطوات حُلمي والمتربعة على عرش فؤادي وملكته

أحبُّ ذكراك وأُحبُّ الحديث معك روحياً إن كان بخيالي أنت أو عكوس مرآي.. أحبّ أن أخطأ فتعينيني على الاستواء وربما أنني أتعمد الخطأ لأني أحبُّ الانقياد إليك والاستسلام لأمرك ونهيك.. لطالما كُنت حسبي من هذه الدنيا وغنائي عن العالمين أجمع هديتي الحلوة من الحياة وجميل الأقدار التي كتبها الله لي بتُ أسعد إنسانة على الكوكب حين بدأت رسائلي بياءٍ أناديك بها غيباً بالسطور إخلاصي الأوّل بل أجمل انتماء..

ألتمسُّك ركن من شراييني فأطمئن هُنا الحبُّ المطلق هُنا السلام ...

أخيراً وأهمس ُللحروف عطراً أُحبك.. كيف تسعديني في شرودي وسط عالمٍ بائس، أحبك حين تنزعين عنّي خوف الغد، وتسحبيني من آلام الماضي والحاضر، أحبك اليوم وأنت لست هُنا، ورغم الفراغ حولي أفيضُ شوقاً وتفيضُ حروفي حُباً إليك

هاتِ عليّ كل السبل لمرآك يا حلوة يونيو..

الآن والغد وإلى الأبد أنا وأنت هُنا والمسافاتُ بيننا سطور..



روح الفراشة

الكاتبة: نبض عبدو

وإذا دخلت قلبك يا عزيزي سأجد منفضة رماد ممتلئة بأعقاب السجائر المطبوعة بالقبلات.. سأجد جدائل حورية مسروقة ومخبأة في كتاب، سأجد مئات الأصوات التي تربك هدوءك ومئات العيون التي ترقب تنهدك.. سأجد أيلول قد طوى صفحتك وله صولة وجولة في أيامك، وأنا أدرك جيداً أن أيلول هذه السنة قد أخذني معه، صرت أيلولية، أي أحد أيام شهرك المفضل؟ أذكر أنك كنت لتكتب قصيدة في ورقة تتساقط على الأرض هذا ما يسعدني أنني سأصبح إحدى أفكارك وخواطرك وأنك ستشكلني كما تشاء وتهوى، ستجعلني حرة كتلك الورقة؛ فأيلول لا ينفي قدوم الربيع، وأنت قلت بأن في الليل ترى نهاراً طال انتظاره؛ لذلك سأعود وأنبت في قلبك وروحك بستان ورود؛ فبدونك الأيام تمر خاطية على روح الفراشة، نافضة عن جناحيها كل غبار الأمنيات، والسواد أغرق فراشة الثلج كما غرق في عينيها، لطالما أقسمت بالبخور المقدس على مقابر المؤمنين بأن عينيك هي وطن الشمس حيث السواد يندثر ويزول، حيث ارتمت أحزاني في مقابر النسيان وتوجت عيناك اسمى الرغبات.. فتغيب شمساً أمامهم وتعود لتشرق كوناً وحياة لروحي.

يا لهفي...

بقلم: أريج شوكت جبور

لا تُفلتْ من يديَّ، أيّها الحلمُ الجميل دعني أتشرَّكَ على طرقاتِ العمرِ الطويل.. فلا بدَّ أنْ نلتقي يوماً ويحينَ الرحيل.. لا تبتعد، لا تقترب، أنا منك وإليك أرسم ألفَ دليل.. يا ملاذي من الخيباتِ، يا وجعي المستحيل.. يا روحاً تشبهني! قلْ لي كيفَ بك، ومنك، ولك، أحيا وأنت أبعد عنّي من نجم الأصيل؟! تعال إليَّ، عانقني يا قرين روحي، يا لهفي المرير..؟!



اتقوا شر الحنونِ إذا قسا

بقلم: نغم مزعل

ثمة فراغ في أعماق الروح يسوده الألم.. تاركاً في بقايا الروح المفتتة فجوةً.. فيها صوت الآهات يصطحبه الصدأ.. وفي ثنايا الذاكرة أفكارٌ تتذبذب محدثة في جوف رأسي ضوضاء الفكر القاتل.. وآنينٌ يرقدُ في قلبٍ يكافح ليخرج قسوته في ذاك العالم الذي لا يرحم الطيبين.. قلبٌ ما اعتاد على الإيذاء ولا حتى مقابلة الإساءة بالمثل.. عاش بين حاقدين ألسنتهم كالسكاكين.. أما عن قلوبهم فهي كتلةٌ سوداء ملتهبة بنارٍ وقودها الشر والإساءة.. كما أنها مغرمةٌ بالجشع والأنانية.. ومحملةٌ بالحقد وعدم تمني الخير للآخرين وكذلك الإساءةُ للطيبين..

أما عن ذاك القلب الطيب فهو يسعى جاهداً ليكسب القليل من الحقد فعندها يستطيع الدفاع عن نفسه..جاهداً ليتخلص من اللين ويصبح صلباً.. ومع هذا الجهد يحمل بين أحشائه وخلاياه المكافحة قوةً ليصبح جباراً صلباً.. ويتخلص من الطيب واللين.. " فاتقوا شر الحنونِ إذا قسا..."

عـيونُكِ الـسّودُ

الشاعر:

إبراهيم جابر مدخلي

عـيونُكِ الـسّودُ مـيلادُ اشـتياقاتي
ونفحـةُ الـسحرِ بين الذات والذّاتِ

حــوراء والكــحل مرسـومٌ بأبّهةٍ
أشهى من الضوء في عين الفراشاتِ

أنـدى مـن الـماء أبهـى من سنا قمرٍ
أحنى على النجم من حضن السماواتِ

تفتّحـي في عروقي واملئي جـسدي
والقـلـب بالحب يسقي زهر أبياتي



نزهة شاب خمسيني



الدكتور علي المنصري- اليمن

إنها السادسة صباحاً.. مرت عليّ دقائق لا أدري بمقدارها وأنا أحدق على سطح غرفتي، قتلني الملل حتى سأمت من عيني.. قررت الخروج في نزهة صباحية، لم أتناول فطوري الدائم الذي اشتاقت إليه طاولة الافطار فمنذ شهرين لم اتناوله عليها.. مازال منديلي القماشي يحمل أثر قبلتها، استقبلت الباب، وأمي مستغربة عليّ هل ستخرج؟ نظرت بعيني الناعستين، أومأتُ برأسي فاستبشرت أمي خير من عزلته هذه التي لم نعرف ما سببها ولم نعرفه فيها إلا حين يُعيد أواني الطعام كما.. وضعتها له خلف باب غرفته.. فتحت الباب الموصود بخوف أبي وأمي.. نظرت الي الخارج لم تبدو لي ملامح هذا الحي هي نفسها حين نظرت إليه آخر مرة.. وجدت أطفال يلعبون برأس صديقهم.. البيوت ما تكاد تستقر بمكانها من شدة العنف الأسري.. فتاة يزوجها أبوها لابن عمها بغير رضاها وشاب حضر زفاف محبوبته فوقّع على عقد زواجها من غيره ووضع قبلة حارة على القلم ثم ناولها فوقعت وقبّلت القلم بنفس مكان القبلة الأولى استغرب الحضور فأخذ القاضي ذو اللحية المزيفة دفتر الزواج فختم عليه بختم البلدية لتعميد الزواج نهض القاضي أخذ بيد الشابين رتل مراسيم الزواج بكلمة "عيشو بحب" ثم نزع لحيته وانصرف وأخذ الشاب فتاته وانصرفا مع ذهول الحضور وابن عمها الذي كانت ستتزوج به.. نزلت سلالم البيت الثلاثة أغمضت عيني وفتحت شهية رئتاي فاستنشقتُ البارود العالق في ذاكرتي حين أطلق أحدهم وابل الرصاص على روضة أطفال الحي الذي حلت عليه لعنة العقم منذ عشر سنوات.. مررت بخندق لم أره من قبل في مكانه مكتوب على لوحته "مارس" شردت طويلاً أيُ مارس.. هززت رأسي لعلي أزيل هذه الفكرة من دماغي.. سارعتُ الخطا وتعرقلت بأجزاء منزل أبو سليم الذي هدته غارات طائرة لم نرها ولم نسمع صوتها.. حزنت على أبو سليم فقد كان رجل طيب القلب.. وأم سليم المقعدة على الكرسي بلا حراك لكن قلبها عامر بالحب ووجهها البشوش لم يفارقها وهله، حزنت على صديقي سليم كيف أصبح أشلاء وعلى طفلتهم الصغيرة حين كانت تتنفس آخر أنفاسها وسط الحطام.. نظرت يميناً رأيت جزء من أصابع يد وكأنها يد طفل رفعتها ومكتوب على راحت اليد "مارس.."ما هذا "مارس" مرة أخرى..؟!تركتها وركضت وعقلي ممتلئ بأفكار تحتاج الي تفاسير.. وجدت نفسي في غابة الحي ورأيت رجلاً بملابس رثة والغبار يغمره إلى رأسه جالس على قطعة خشب، يشرب الشاي ويُثير النار بعصاه وكأنه يستنير بها في عزة النهار أو يتدفأ بها في بداية الصيف.. بدون أن ينظر إليّ وضع قطعة خشب مقابله فجلستُ عليها وناولني الشاي.. وظل على حالته كثيرًا ينظر الي النار وهو يثير أعصابها ويشرب الشاي، وكأنه لا يعلم أن أعصابي تشتعل أشد من النار أمسكتُ عصاه نظر نحوي طويلاً ثم قال "مارس" نهضت مهروعاً وسارعت في العودة إلى البيت اقتربت من المنزل فتحته بشدة مسرعاً إلى غرفتي، مررت بجانب المرآة توقفت لوهله عدت الي المرآة ..من أنا ومن هذا الذي في المرآة وكيف حصل هذا..؟ سألت أمي كم لبثت في نزهتي احتضنتني وهي تبكي وقالت: أيُّ نزهة يا بني حسبناك مت منذ سبعة وعشرين سنة.. وجدت نفسي مستلقياً على السرير متعرق وأتنفس بصعوبة هرعتُ إلى المرآة أنظر إلى شكلي الخمسيني رأيت شعري ولحيتي أسودان وجهي لم تملأه التجاعيد.. نظرت من نافذتي كل شيء في الحي ما زال في مكانه ورأيت أبا سليم وهو عائد بطفلته من المدرسة فاطمأن قلبي.. لقد كان كابوساً مزعجاً فعلاً.. عدتُ إلى سريري نظرت إلى ساعتي الحائطية إنها تشتير إلى الثانية والنصف بعد منتصف الفراق.. نظرت إلى التقويم فقال لي: إنه يوم الأحد الخامس عشر من مارس.. فتذكرتُ أنه يوم التقينا أول لقاء.. أخذتُ بتلابيب منديلي القماشي الذي أهديتيني هو بعد أن طبعتي عليه قبلتكِ وشممتُ رائحة عطركِ التي لم تزل عليه وضعته على قلبي ونزلت أربع دمعات من عيني وبعد معركة مع الأرق استطعت النوم..

ليكن لنا موقف..



الدكتور: عبد السميع الأحمد

تأتي أحداث المسجد الأقصى، والشيخ جراح، وعموم فلسطين، في منعطف عربي، يبدو جديدا في هذه المرة، والجِدّة فيه تأتي في أكثر من جانب: منها قيام بعض الدول العربية بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، ومنها التجييش الإعلامي ضد بعض الفصائل الفلسطينية، ومنها أيضا انكفاء معظم الدول العربية على نفسها وبروز الأنويّة في شعوبها، ومنها كذلك الخلاف المتجدد بين ما يسمى بمحور الممانعة وسائر بلاد العرب والمسلمين.. وفي هذا الصدد لي كلمة، تعبر عن رأي شخصي بحت، وهو أن الوقوف مع الحق ضد الظلم تأتي أحداث المسجد الأقصى، والشيخ جراح، والطغيان يجب ألا يرتهن لاعتبارات أخرى، مهما كانت مُحقة أو ذات مصداقية، والفلسطينيون ـ لا ريب ـ مظلومون، مسلوبة حقوقهم، مغتصبة أراضيهم، لا يشك في ذلك اثنان، ولا تنتطح عنزان، ومساندتهم وممالأتهم والوقوف معهم واجب إنساني، قبل أن يكون واجبا دينيا، أو قوميا، سواء في ذلك أكنتَ ممن يؤيد هذا الفصيل أو ذاك. فأفراد الشعب والعامة غير معنيين كثيرا بخلافات السلطة، بل ـ وإن كانوا معنيين ـ فيجب ألا يدفعوا ثمن التناحر الداخلي ومواقف الخارج. هذا أمر، والأمر الآخر أن ظاهرة الانكفاء الذاتي، والولاء للوطن، لا تعني أن ينغلق أهل كل دولة على أنفسهم، ويتمترسوا بحدودهم، دون أن يكون لهم موقف خارج أسوار بلدهم، فالولاء للوطن لا يتعارض مطلقا مع الإحساس بآلام الآخرين وأحزانهم، والاهتمام بشأنهم وتقديم الدعم لهم. أمر أخير، يخص تقاطع مصلحة محور مع محور مضاد، وأرى أن ذلك يجب أن يستثمر إيجابيا في المصلحة الإسلامية والعربية العامة، لا أن يكون سببا جديدا لمزيد من التناحر والخلاف. إن أهم نقاط ضعفنا في السنين الأخيرة هو الشروخ الواسعة التي صدعت البناء العربي والإسلامي، وآن الأوان لتكون لنا كلمة واحدة، وعاطفة واحدة، وهدف واحد، على الأقل في قضيتنا القومية الممتدة في التاريخ الحديث، وهي القضية الفلسطينية، هذا إن ظلت هي قضيتنا الأولى. ▯

الكويت 12/ 5/ 2021

لا شكّ أنّهُ كانَ تفاصيلي المريحة

الكاتبة: أروى محمد العلي

سيمفونيّة قلبي الهزيل..
ولكنّهُ باقٍ؛ خالداً في القلب..
إنّهُ ورقتي الرّابحة الخاسرة
لربما نلتقي.. نعم نلتقي في اليوم الثّاني والثلاثين من شهر ما، أو ربّما في الدّقيقةِ الواحدة والستين.. ربّما.. ربّما
وسنُصغي لأنغام فيروز الصّباحيّة معاً، لكن في الشّهر الثّالث عشر من سنةٍ آتيةٍ، سيضع اللازورد في يدي.. لكن في السّاعة الخامسة والعشرين من يوم ما.. كلّ ذلكَ مستحيل..
أدركت ذلك منذ البداية فحضنتُ نفسي ورمّمتُ بقايا روحي، وأحطّها بزجاج بيتنا، فرُمي بحَجر الوشاة..
مزجتُ دمعي مع دمي..
فتبخرّت سعادتي.. وغدَت روحي ممزقةً ومرتوقة؛ لأنّ الواقعَ والمنطقَ يكلاه، عدوتُ لمنتهى المطاف ومررتُ بالحروب
لو كانَ وصلي إليكَ مسافةً؛ ولكن في دقيقةٍ لا تُنسى..
قُدّ قلبي عَشرات الأضعاف، بكَت أعيُن عينَيّ..
حملتُ مصباحي ومشيتُ في كلّ النواحي.. سائلةً عن طريقك..
عن طريقٍ تاهَ..!



أجراس الهوى



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

سألَتْ ، وفي العينين ريح تعصفُ
وعلى الشفاه تمردٌ وتأففُ
وأنا على وجه القصيد رسمته
عشق وحرفي طائر يتطوّفُ
وأدندن النّغمات عند صلاتها
ودموع أجراس الهوى تستنزفُ
وأكفكفُ الدَّمعات عند مقامها
فرحاً لها القبلات ورداً أقطفُ
أصبو لشمس في السماءِ ودفئها
وأنا بأحضان القصيدة أرجفُ

وألوذ وجه الحبّ في ليل الهوى
بيدي حماماتِ القلوب ترفرفُ
ودمي خوابي بالأنين معتقٌ
وفمي لوجه البدر عشقا يُترَف
قد صغت شعري من رحيق تلهفي
و لمن أحبُّ ففي شجوني أسرف
هتفت فقالت في حياتي زهرةٌ
ممشوقةٌ محتالةٌ تتفلسفُ
ورحيقها مثل انتشار روايةٍ
فيها الخرافة مثل روحي تشغف
يا قبلة العينين إنَّ غرامنا
وحياتنا جسدٌ جريحٌ ينزفُ
يا شاعراً رَسَمَ الحُروفَ على فمي
بيراعِ حبرٍ للرضاب يُنَصِّفُ
وجعلتَ نبضي باللهيبِ من الهوى
وغرامها ورداً رحيقا أقطف
وشفاهها محمومةٌ من لثمتي
أنفاسها وهجٌ و صيف يُلهِفُ

ريق العذارى خمرة في عتقها
من شهقة الأحلام منها أرشف
نارية الشفتين نهري ظامئ
ويذوب في شفتيك نهر يجرف
أنا يا جنوني دمعة مرسومة
نبضي إذا داعبتني يتوقف
عيناك بحر والنوارس متعتي
ومراكبي تحت السما تتألف
وجهي صفار السنبلات مع الندى
يذوي على جسدي وسقمي يهتف
وأصابعي سيجارةٌ محروقةٌ
وتشتُّتي صاغ انطلاقي يحرف
والنهر يهرب من جفافي والأسى
جمرٌ حياتي عند وجهك تأسف

الهوى الغزي

الشاعرة: مرام العمري

كنت قد خبأتُ قلبي في ثيابي
عندما الراعي استخفّ ولم يصنّي

خفت من ذئب يشيّع في بلادي
أنه الراعي على عرضي يغني

كنت قد خبأتُ قلبي لليالي السود
يضوي لي طريق الحق عني

كيف ما أسلفتَ من فعل ستلقى
كل ما قدمت من نصر ستجني

في فلسطين الشباب الحر يمضي
والهوى الغزي عراب التمني



نجوى

فرح الحروف

بقلم: أصالة قويدر

آثرَتْ دُموعي قلبي في هذه الليلة، فانزلقَتْ عنوّةً تحرقُني ذهاباً وإياباً، فشكوتُ حالي لِلخالقِ الجبّار الوحيدِ العالِم ما الذي يجري بِداخِلي مِن انكسارٍ وسوءٍ وأسى.

تشبثتُ بأملي الكبير بهِ وباشرت إلى أداءِ ركعتين قضاءٍ لِلحاجة، مناجيته بدُعائي أشكي وأبكي وراجيةً منه أنْ يُخفف مِن روعي، ولمّا كُنتُ أسجدُ في كلِّ ركعةٍ بِخشوع، أدعوه أن يُلملِمَ شمل أمنياتي ويجمعها في ميدان حاضِري، وأنْ يجعلها قريبةَ المدى من عينيَّ ومن دربي الشّقي المُنتثرِ بأشواكِ الغدر هُنا وهُناك، لا مفرَّ منها ولا مهرب.

وقد كانَ طيفكَ يسيرُ بقُربي مع نسماتِ الهواءِ الخفيفة، كالظّلِّ المُتتبعِ لِدُجى وعتمةِ أيامي، وكُنتَ حاضِراً مُثابِراً معي في رُكوعي وسجودي، كأنَّ قلبي يحوِّطُكَ بِأسرابٍ مِنَ الخوفِ والقلقِ عليكَ مِنْ كُلِّ شيءٍ، وفي كُلِّ حين، وبأيِّ مكانٍ تتواجدُه، فجعلتُكَ دعوتي إلى اللّهِ مُتمنيةً إيّاهُ أنْ لا تُرد ولا تُخاب.

ثُمَّ بعدْ ..

أيقنتُ في الوقتِ الرَّاهِنِ أنَّك تعزِمُ الهُروبَ والفِرار مِن دُعائي، مُسافراً إلى مسافاتِ المَلَّا البعيدة، عن اسمي، وصوتي، وكلماتي، وفحواي.. ناسياً في ما قدْ مضى، مُبعثراً دعواتي لكَ وجاعلها استخفافاً لمشاعِرِ قد ناجتْ اللّه وحده ثُمَّ أبعدتَها ورميتَها في قاعِ الجفاءِ ووِحدةِ أيّامي.

6 / مايو / 2021



يا رب..

الشاعر: الغوث محمد

يا مَن لـموسى أمَرْتَ البحـرَ فانفلقا
و مَن بـأمـرك إبـراهـيمُ ما احترَقا

أورَثْتَ يـوسـفَ بعـدَ السجنِ مملكةً
في الـمهد عيسى بإذنٍ منكَ قد نطَقا

تفنى قـوانـيـنُ أسبابٍ بقـولك " كُنْ"
لا فـضـلَ نُحـصيه يا من فضلُه سبقَا



رسالة من وعد إلى مصطفى

بقلم: سالي يوسف الحديدي
الكاتبة الشرقاوية

{بلا مقدمات}

مُصطفى..!

آهٍ يا مُصطفى، بلا مقدمات هذي المرة أرجوك، أحببتك.. أحببتكَ بحقّ.. جئتك وقد نزعت شوك كبريائي ورميته بعيداً لأخبرك أنني أشتاقك، ومالي ألاّ أفتقدك وقد وشمت فيّ وشماً هيهات أن يزول، ولأصبرنّ على شوقي ولكن شقّ عليّ.. شقّ عليّ كثيراً، ابتلعت حروفي مخافة أن أكتب لك مجدداً حتى أصبت بتخمة في قلبي، لكنّي استسلمت، أنا الآن عيّان من حنيني، هلّا داويتني؟

أعلم أنّك في ريبةٍ من أمر اختفاء رسائلي، كلامي، آخر ما كتبت لك،

ما عساي أقول؟ لخوفٌ من ردّك يصدّني، ولكن أفي الجفاء ريبة؟

لا مجاف حبيبَه محتار، تالله إنّه لمختار، يصدّ.. فيبعد.. ويترك المحبوبَ على نار، يتقلّب بين لظى حبّه ذات اليمين وذات الشمال،

كذلك نبأ فؤادك، ما عاد فؤاداً أصلاً مذ شدّ الرّحال..

بعيداً عن ناظري، عن ملمس يديّ، عن الأحلام، والآمال..

فابعث بكلامٍ أحظى به براحة البال؛

فالتّعب يكويني وأعسر الحال..

بين واو وجيمٍ ودال.

تمكّن منّي وغلبني فنال

فعشتُ بلامٍ عقبت الذال

فجئتك بلا مقدمات أدعوك: طال غيابك طال!



نثريات من حروف متبعثرة

بقلم: آلاء هلال

نحن الطيور التائهة التي تهرب من البردِ بحثاً عن الدفءِ نلملم فتات خبز حياتنا وذكرياتنا خشية من عفنِ الزمن والنسيان من أن يصيبنا

نحن من زرعنا القمح بدلاً من الأزهار

ننتظر من يسقي حقول قمحنا قبل أن تصاب بالجفافِ

قد بات الزهر في زمننا لعبة بين الكفوف

زهرة تهدى، أخرى تنحني وثالثة تموتُ عطشى لماءِ العشق الأبدي، رابعة تسقط أوراقها من قسوةِ اهمالٍ، حسرة وخيبة فتبقى أشواكها وعصاها ذكرى خبئت في احدى صفحات الحياة كلما هبت رياح خماسين الماضي داعبته لتقف عند كل علامةِ ذكرى..



وخامسة تبقى كما هي تمسي بلا ألوان وعطر نغمض أعيننا لنردد كلمات من أغنية فيروز تلائمنا (وردة خيبتها بكتابي زرعتها على المخدة) هي خيالية لا تمت للواقع بصلةٍ؛ لتردد بعدها بكلمات أخرى تلائم الروح (عندي أمل بس ما بعرف لمين)، أخرى ترمى على أطراف الطرقات تدهسها أقدام

المارةِ كأنها ذنب ارتكبته فتلقت عقابها.

نعم باتت الأزهار حقاً لعبة تهدى بلا مبالاة نعم باتت الأزهار حقاً لعبة تهدى بلا مبالاة

حتى الكلمات والوعود باتوا كحجر النردِ يُلعب به أو ككرةِ يدٍ أو كمجرمين قطاع الطرقِ يقتلون المارة ثم يهربون.

أما الحب أمسى ككذبةِ نيسان البيضاءِ التي تقتل الروح دون ضمير

فالأبرياء أمسوا كضحايا الحربِ والجريمة.



أحببتك بطريقتي.. طريقة نداء

الكاتبة: نداء الدلي

أحببتك بطريقة أنثى بسيطة عادية لم أرتدِ أجمل ثيابي يوماً لألقاك لكن ما كنت أرتديه هو كل ما عندي

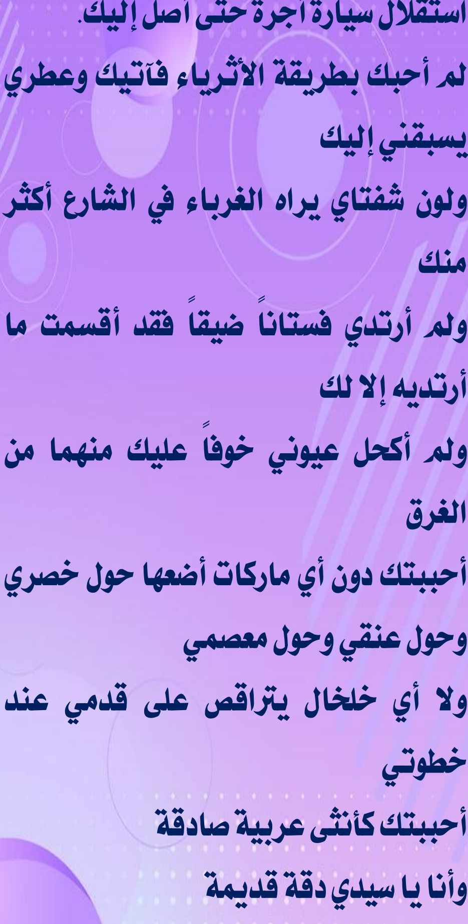
لم أضع مساحيق التجميل كما تحب، فعيوني عسلية لا يليق لها أي كحل أسود، ورموشي شبه شقراء لا تليق بمقامها الماسكارا السمراء، فقد كان يحدث بركاناً متفجراً حول عيني إن وضعتها

وجفني هرم رقيق لا يقوى على حمل أي ظلّ وأي لون

وأمّا خدودي كبتلات جوريّة قُطفت بيد طفلة صغيرة فأشرقت بيدها واحمرت خجلاً،

وأما شفتاي فتتلونان بعد الأكل بلون أحمر ثائر، ولكنني لم ألونهما بأي أحمر شفاه صناعي

كل ما فيّ كان صادقاً



حتى ساعتي الذهبية التي صدئت من أحد جوانبها وبرقت من الجانب الآخر

حتى حذائي الأبيض الذي تلوث من طين طريق ترابي كنت أركض على حجارته

وطأة تلو الأخرى، وما كان باستطاعتي استقلال سيارة أجرة حتى أصل إليك.

لم أحبك بطريقة الأثرياء فاتيك وعطري يسبقني إليك

ولون شفتاي يراه الغرباء في الشارع أكثر منك

ولم أرتدي فستاناً ضيقاً فقد أقسمت ما أرتديه إلا لك

ولم أكحل عيوني خوفاً عليك منهما من الغرق

أحببتك دون أي ماركات أضعها حول خصري وحول عنقي وحول معصمي

ولا أي خلخال يتراقص على قدمي عند خطوتي

أحببتك كأنثى عربية صادقة

وأنا يا سيدي دقة قديمة

تربابة أبي وجدي

لا هاد الجيل جيلي ولا هالجو جوي

أحببتك بطريقتي.. طريقة نداء.

نحن مَن..؟!

الكاتبة: فوزية العزيز

فلتقف لنا الحياة احتراماً نحن الذين غضضنا بصرنا حين كسرتنا الظروف.. نحن الذين ابتسمنا في وجه من خذلنا وقال فينا ما ليس فينا.. نحن الذين تنهدنا بصمت حين كان كل شيء يدعونا للصراخ.. نحن الذين لم يحالفنا الحظ يوماً ولكن مضينا قُدماً في مواصلة أحلامنا رغم انهيارها كل مرة.. نحن الذين بعد كل نهوض نسقط ونشد أزرنا بأنفسنا وننهض مرةً أخرى وكأننا نتحدى الحياة والظروف والخسارات والوجع واليأس.. نحن الذين تجاهلنا تلك الكلمات القاسية التي قالوها لنا من أحببناهم وتخلوا عنا بسبب البديل الزائف.. وخبأناها في قلوبنا مع بقية الأشياء العتيقة التي حفرت لها نفقاً خاصاً في زاوية من ذاكرتنا.. نحن الذين لم ينظر أحد في أعيننا ليعرف كم حرباً فيها وكم دماراً.. نحن الذين ضحكنا حين كان البكاء واجباً.. نحن من دنونا من أحبائنا لنطفئ جذوة الشوق فنأوا عنا ولم يبالوا بلهيب الروح ونار الفراق..

الوهم المزيف

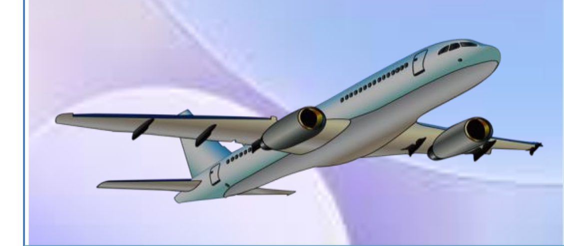
الكاتبة: تغريد حمزة

آهٍ وآهٍ وكمْ منْ آهٍ تَئِنُ الآهَ
وكمْ منْ مُشتاقٍ يقولُ الآهاتَ
تجرعْ الحبَ سَماً، منْ صِباهَ
لا يُوقفهُ مُجردَ بَحرٌ وجبلٌ ومجرةٌ..
وخوف يخشاه
وصوت يتأرجح..
طائر بالغناء..
وأنا فرحة.. فرحة بهذا الصوت ..
وأطيل الترقب في وداع حضوره
أفتقد البوصلة وأترجى منجاه
أهيّئ الجهات، وأبعد الأمكنة.
أكفّ عن التّعثر
وتبتلع الشمس ظلمات قلبي
كنت بلا هوادة
أقلب فصول وحدتي
أيها الشّابُّ!!

إنّك تتساقطُ ولا تعترفُ
شوشت جسدك، وقناع الحب الذي ترتديه
آه من هذا اللّحد
وفي كلّ مرّةٍ أحملُ المشهدُ ذاته في ذاتي
أقني، وبلا حركة، الأفقَ في الحلم
لقد أحكمت وثاقي
ومن أجل هذا كنت أقبلُ، ولاستمرار هذا
كنت استكين،
أحرّر النزق بما يحتويه ويثقله
متى سيتكئ إلى ما هو خاص فيه؟ متى
سيقطع الجري ويتأمل حاله؟
الرجل الجاد
غير القابل للمضاعفة
سليل النظر واختلاله
غريمي
عزفنا بلا ملل إيقاع قارة بلهاء
لقد عزفنا وبلا تحفظ، ومضينا

لسنا بفرحين، ولكننا غير حزانى مطلقاً
أخرسنا شهوة الاستطلاع، وشددنا وثاق
ليال ماهي ببعيدة
عشاق رديئون ..
أهملوا فاعلية الاستفهام
سلاماً أيتها الحقيقة الجارحة
ربما من أجل المسّرات التي تشوبها التنهدات
كفى الآن
عكرنا الأغنية رحل وأغنيةُ الرحيل عَلِقتْ بأفواهِنَا، حطمتْ زهدَ أذهانِنَا، يا لحدّةِ هَذا الصّمت، يا لَثقلِ هَذا الفراغِ، لقدْ تَذوقنَا العلقمَ من كؤوسِنا، فمُ الذّاكرةِ امتلأتْ، وداعاً يا سهامَ الحِكمَةَ
فأنَا أعتذرُ وداعاً
وداعاً يا أزهار الطفولة
وداعاً يا قُبّرات الإلهام
وأنت أيتها النجمة، يا دليلنا

سيغمر الضوء البصيرة
نلوذ بالأعوام من الأعوام
أكرر اعتباراً ضائعاً
وا أسفاه...!
نتلفظ بالعزف أيّاماً كانت لنا، عازفين عنها
وداعاً أيتها الملائكة التي تأتي من النقيق
عزفنا على مزمار الحلكة طويلاً، وداعاً يا فعلاً غير مكتمل، يا ذكرى الأمسيات العابرة
النسيان الذي شتتني
آه.. آه
متى سيصغي ذلك الجواب ذو الوقع الحرّ؟
لا نهاية
وداعاً أيها الهبوط الذي يتوجه نحو الأعلى
لقد زلزلناك..!



محطاتنا

الكاتبة: وفا الجمالي

حسنا لنكمل المحطات الباقية لنا من الحياة

ضع رأسك على كتفي فالحياة ما زالت بزيفها مفعمة، ستنهكنا من كثرة تجاربها وستضيق بنا الأزقة، ولكن حين نصل سوف نثب على قدمينا محاولين التقاط ثنايا الأنفاس، سوف نتصنع القوة، فقط لأن الحياة راهنت على أنك ستفشل، وأنت بقوتك وطاقتك تفتت الحجر، وما أدراك؟ لعلها تستمد قوتها من إيمانك بنفسك وأنك حتماً ستصل إلى ما تريد.

هي فقط لا يسرها أن تراك تستمر بالوصول الى القمة بعد كل خيبة، تحاول مراوغتك ورسم ابتسامة صفراء اللون تجاهك كي تصدقها..

لم تعلم أيها المسكين أنها فعلت ذلك كي تزفك إلى الهاوية.

صديقي اسمعني..

ما رأيك أن تهتم بنفسك وتواري عينيك وأذنيك عن شرفات كل محطة تمر بها، فالشرفة الحقيقية هي الهدف حين تصله وبكل طاقتك القوية التي تمسك بزمامها أنت، وتهدي نفسك ابتسامة وطمأنينة يجعلانك تؤمن بأن كل شيء على ما يرام لاسترجاع خطواتك المرهقة، فقط علينا عند كل عثرة أن نحاول الوثوب على قدمينا من جديد.

فقط آمن بقدراتك المرتبكة التي أحسست بها أنا حين وضعت رأسك على كتفي وسرت بجسدي.

وفي النهاية ستدرك مدى امكانياتك وستكون الشجاع في عين نفسك.

Soma Aljundi

نعوة عربيّة

الكاتبة: فتون ديب

فلسطين الحبيبة أعلم أنَّكِ جريحةٌ، وأنَّ دماءكِ سالت لتعمَّ جُلَّ الكون، اُعذرينا إن تلفلفت قضيتكِ في مجلس الأمن ومحاكم العدل، فمنظمات حقوق الإنسان لازالت لم تنته من التحقيق في قتل الأبرياء والمجازر المُرتكَّبة في بلادي من تهجيرٍ واعتقال ودمار وفقر وغلاء.

جئتُكِ اليوم مُنابة عن سوريتي لأُضمد جراحك، مُعتذرةً من فقرِ الكلمات، فوطني إلى الآن لم يخلع عن كاهله ثوبَ السنين القاسيِّة ولازال ياسمينهُ يعتصرُ رُمَّانًا ولم تجف ّأزقتهُ من رائحة الموت.

جئتكِ اليوم من بلاد الياسمين لأُنعي لشُبَّانِك خبر وفاة العرب منذُ أن رحلوا شعراءُ القضيَّة.

ماذا تنتظرونَ من العرب وهم لا يملكون بجُعَبهم سوى الإدانة والاستكانة، ويرفعون الاحتجاجات الرنَّانة؟

فكفاكم مُناشدةً واعتصاماً ولتّبصِموا بدمائِكُم في حرمِ الأقصى بأنكم شُهداء لعارِ أُمَّةٍ لم تُنجّب سوى قادةٍ يتصارعون على الريَّادة.

أصبحَ عدونا الآن ودون خجل يسفكِّ ويقذّف ويهدم مُعيراً إيانا بحضراتكُم يا قادة!

فلا عتب على حاقدٍ وكيانٍ غاصبٍ ما دمنا قد ذوقّنا ذُعر ليالي غزَّة في أوطاننا، ولذّعتنا الصواريخُ والبراميلُ المُتّفجِّرة ونحنُ في بيوتنَّا وأنتم سادة علينا؟!

كيف لمنابركُم أن تُدينَ وأنتُّم شركاءُ الجريمة؟

كيف لعباءاتكُم أن تحتضن اللاجئينَ وأنتم من مزّقَ الأوصال وقطعَ السبيل؟

يا للعار! أصبحت المُقاومة في زماننا إرهابًا، وعدوُّنا يُحاربهُ ليقضي على مُخلفاته، هذا مُصطلحكُم يا قادة عندما ثارت شعوبكم طالبةً للحُريّة، نعتموها بالداعشية وبالمُرتزقة الإرهابيّة.

ليس نصاً وإنَّما عبارة عن رسالة.



هذه هي الحياة

بقلم: آلاء هلال

لا يكتمل شيء حقاً
كل شيءٍ في دائرةٍ مغلقة
غير متصلة كاملة بقطعةٍ أصغر من سمكِ شعرةٍ
عندما نبتعد نراها مكتملة عند التحديق بها نراها غير مكتملة.. هذه الحياة تشبهُ عدوانية الصهاينة.. ظالمة قاسية.. نادراً ما تضربنا، تصفعنا، ترمي هلاكها بنعومةٍ .. كيدِ أم تربت على كتفِ ابنها لتحذره ألا يكرر ما قام به.. لكن الفرق هنا تربت على أكتافنا لتنبهنا لضربةٍ ما.. ربما أقوى من ذي قبل لربما أضعف
فهي كمضربٍ في يدِ لاعبِ مباراة كرة المضرب
ذاك اللاعب هو القدر، المضرب هي الحياة، الكرة هي النصيب.. فكيف يضربُ القدر تكون الضربة بمقاسِ القوة، العزم.. اغمض عينيك، تخيل المشهد ثم افتح جفناك، تنهد قليلاً.. خذ نفساً عميقاً



هي أيضاً مثابة تشابه بصمات كف بكفٍ آخر ترتب لنا الصدف بشخص لا مثيل له تقول هذا هو حتى تكسرُ درجة من درجات البسمةِ بأمرٍ يعكسُ التوقعات.. باختلافِ نسألُ بأداةِ السؤالِ لماذا؟ بصوتِ الأمل المكسور
نقفُ على أعتابك كشاعرِ الأطلال مكتوفي الأيدي
ننظرُ إلى ما يحدث، ما يدور، ما نراه أمامنا كجندي بترت يداه
في وسطِ المعركةِ يرفعُ رأسه لسماءٍ يناجي الله أن يأتي بمعجزةٍ تخرجهُ من منتصفِ الهجمات بسلامٍ، أمان دون أضرار جسدية، نفسية

الحرب لم تنتهِ بعد فكيف النجاة دون سواعد؟
قد مضى عمرنا ككرةٍ سقطت من قمةِ جبلٍ نحو الوادي مختفية
في ذاتِ الخطوطِ ندور لا شيء غير مألوف.. كله مألوف
نهاية بداية، بداية نهاية، منتصف ثم منتصف
نحن لا نحن، أنا أنت، أنت أنا ثم لا شيء
في خوالجنا أشياء نريدها بعمقٍ لكن في الخارجِ حواجز، جدران حجارية ضخمة مبنية تبعدنا
عائق واحد كحبل مشنقةٍ يلتفُ حول العنق يمنعُ أنفاس الفرحِ من الزفير.. حالة شهيق دائمة
ألم أقل لكم: هذه هي الحياة!!

قف يا ابن غزة لا تخف

الشاعر: سعيد العدواني

قف يا ابن غزة لا تخف أقزاما
فلست إلا فارساً ضرغاما

انهض وقم طوداً علياً شامخاً
وتِهْ بنصرك وارفعِ الأعلاما

وقل لربك ذاك نصرك سيدي
ثبِّت يا ربي به الأقداما

وهدمت عرش يهودَ بعد شموخه
وجعلته بعد العلو حطاما



ترنيمة القدس: الحقيقة وإنتاج المعنى



الدكتور سامي محمود ابراهيم
رئيس قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

يستمر المكان الفلسطيني زمانيا في صياغة مفهوم الحق العربي والاسلامي بمأساة جديدة وبوعي مغاير يحمل سلوكا مختلفا في البحث عن المعنى الديني واعادة انتاجه وجوديا. وربما كانت ظاهرة التضحية والفداء من عناصره الاولى، والا ماذا يعني ان يواجه طفل فلسطيني السلاح الصهيوني العنصري؟! اوليس هذا درسا في الشجاعة التي يجهلها المغتصب... درسا في انتاج المعاني الانسانية وحمولاتها القيمية بما فيها التضحية. هكذا استطاعت الحقيقة بانتفاضاتها الجديدة أن تهشم سلطة الاسرائيلي الصهيوني. وتكشف عن هشاشة سلطات عربية تتآكل من زيفها المعتاد ونفاقها السافر، وهي تؤسس لوجود ذات انسانية حرة تمثل الخير في ارض السواد... وما يزال بياض قلب الروح يجوب الصحراء العربية بحثا عن قطرة كرامة الى يومنا هذا. فهل في هذا الوصف قيد شعرة من الانحراف؟ نعم، في معرة العنصرية وسائر نظم الارهاب والدموية ارتبط الدين سياسيا وايديولوجيا بالقومية فانتج تلك الصورة المريضة من ما اسموه " بالحركة الصهيونية... هي مزيج من فلسفات عدمية تحرف النص عن مواضعه، خاصة السلوكية والقيمية منها، تعد نفسها بالأرض دون حق ولا استحقاق... فيها نجد عقيدة روحية خاوية تحمل اسفار الحقد والكراهية، اما مبادئها السياسية فمتطرفة الى النخاع ومتشظية بمرارة الجبن والخوف من المستقبل. والغريب انهم يمارسون اليوم منصب السدنة لهذا القرن الجديد والذي وصف بانه عصر الديمقراطية والحرية وعصر الحوار البشري وانواره الانسانية، كل ذلك وفقاً لتلك الروح الانعزالية والانهزامية "الشعب المختار"! ومن الثابت ان تلك العنصرية كانت نتاجاً لشتات وفتات من فلسفة التربية الصهيونية وقيمها الاسرائيلية الجديدة... مجموعة اوهام وقناعات سلبية عن العرب والمسلمين بل ولسائر شعوب العالم وقومياته المختلفة، فلسفات عنف وعداوة كضرورة حتمية في السياسة الاسرائيلية، نفعية اساسها اغتصاب الحق والصحيح الإنساني المشترك مهما كان. ومن تعاليمهم ان اذا دخلتم ارض الميعاد اقتلوا كل من فيها من رجال ونساء واطفال وشيوخ، حتى البقر وسائر ما موجود من شجر....! اوليس هذا ارهابا يمارس علنا وفي وضح النهار. وليس غريب على الصهاينة هذه الافعال وافتعال الحروب والمجازر في ابشع واحقر صورها اللاإنسانية ثبتها هرتزل بقوله " القوة قبل الحق"! اي قوة هذه التي تخاف حتى من نفسها؟ صحيح انها تمتلك زمام اللحظة دنيويا بل وتمتلك سائر مقومات الفعل والمكان، لكنها تفتقر إلى مقومات البقاء المستقبلي الراسخ في عمق الزمان.. فالأقصى وغزة وفلسطين جزء لا يتجزأ من كيان الحق الوجودي مهما طال الزمن وبعدت الأسباب..

إنه حلم العدل إنسانياً والذي ينحاز أيضاً إلى الحلم العربي والإسلامي وإلى الأمل والأمن الاجتماعي. لذلك نطالب السياسة عربياً وعالمياً ألا تتنكر لهذا الحلم وتنتهك الروح.. أما بخصوص تساؤلنا الأول فيمكن القول أن الصهيونية قد ورثت اسواء ما في العقلية الغربية من نهج معرفي وإنساني شاذ لبقية العالم، مع وراثتها المجددة لقيادة النفاق الليبرالي والرأسمالي المعاصر.. فإسرائيل والصهيونية هي أكبر مستوطنة غربية أمريكية متورمة بملكوت الأنا.. لكن لا بد أن تكرر الشمس وجهها المشرق في كشف قاتلي العالم.



الشعور القاتل

الكاتبة: زينب الجبور/الأردن

الخوف شعور يتربص في جسدك، ويجعلك مرهقًا ومتوترًا وقلقًا من كل شيء يدور بذهنك، رُغم ثقتك وإيمانك بالله وقدرته؛ إلا أن هذا الشعور يسيطر عليك، ويحولك إلى شخص غير طبيعي، وكأن هذا الشعور؛ كالقنبلة التي وضعت في جسدك، بدأت العد من الصفر حتى تنتهي بانفجارك من ضغطك؛ بسبب هذا الخوف؛ خوفك من المرض، ومن النصيب، ومن القدر، خوفك من المستقبل، وما ينتظرك، ومن نجاحك، أو فشلك، خوفك من كل شيء يدور حولك.

لا تستسلم وتجعل هذه القنبلة تكمل العد، سيطر على خوفك، و تصارح معه، كن أقوى منه وأوقفه، ما دمتَ تعيش مع هذا الشعور فلن تكونَ سعيدًا أوقفه كي تسعد بحياتك، وتغنم، وتظفر بما تريد.

أنا والطبيعة..

✍ بكيل معمر الشميري

كنت أتجول فوق شواطئ ذكرياتي فوجدت بعض أحلامها.. فذهلت... تعرفني... وأجهل أنها تعرفني.. ابتسمت في وجهي حين رأتني، وقرأت في عينيها الكثير من الود ممزوج بالعتاب..

سألتني: - هل ما زلت تعشقني؟

حينها تذكرت طفولتي وعشقي القديم لها، فقد عشقت الطبيعة منذ كنت طفلاً..

أرى الشمس وأتساءل: كيف تخرج من هناك وترتفع في السماء؟! وكيف تدور وتهبط لتختفي؟! هل تهبط وتنام بين الجبال البعيدة؟! أم أنها تأوي إلى البحر؟! وإذا كان كذلك؛ فأين هي تلك الجبال؟ وما حجمها؟ وأين ذلك البحر؟ وما الذي يحدث للسمك الذي يعيش فيه؟.

أسئلة عديدة لا إجابة عليها هي التي جعلتني أتعلق بالطبيعة أكثر وأكثر.. أشعر بوجودها حولي حتى أحسست بظهورها في وجداني.

هذه الطبيعة المتجددة دائماً أحببتها قديماً لتغدو أقدم حبٍّ جاد به قلبي إلى وجود غير وجودي، فقد عشقتها، وأصبحت فرداً من عائلة الطبيعة الساحرة..

أخذتني في نزهة لنعيد أحلى الذكريات، وسرنا في الطريق نحكي عن عشقنا القديم، وفجأة توقفت عند طرف نهر يجري بعنفوان ساحر.. كانت الطيور تملأ المكان بأصوات موسيقى الطبيعة الأخاذة على نغمات النهر.. وفي لحظة هيامي بها وجدت نفسي مفتوناً بسحر جمالها.

بدأت الشمس بالغروب حتى اختفت وراء النهر.. جلست لأقطف وردة حمراء رائعة الجمال كان أريجها متميز يحكي عذوبة الخالق العظيم.. تأملت الطبيعة من حولي، فوجدتها صورة كونية ملونة مختصرة في صيغة الحمد لخالقها.

وبينما أنا والطبيعة في حوار صامت، مرت لحظات هدوء غريبة، وعم الظلام المكان، الذي كانت سماؤه ملبدة بالغيوم.. توقفت عن التأمل لأستشعر نبضات قلبي الذي كان يخفق خائفاً.. فرحاً.. لا أدري.. لكنها مرت.. ليطل القمر مكتملاً وحوله وصيفاته النجوم، وبدأ الليل أكثر صفاءً وجمالاً وشاعرية.

أحببت كثيراً هذا المنظر وتسلل النعاس إلى عينيّ، وتاهت نظراتي بين الحروف.. حينها..

...ودعت الطبيعة على أمل اللقاء من جديد.



برود

بقلم: اسراء محمد توفيق نويلاتي

يبدو أن رصيدك في قلبي قلَّ تدريجياً حتى شارف على الانتهاء، عيناك التي وقعت يوماً بغرامها ما عادت تقنعني مهما تأملتها، يبدو أني اعتدت العيش دون حضنك الذي روى ظمأي ذات شوق، لملم كل أكاذيبك التي كنت تلفقها دوماً بعناية مشددة، واعذر أنانيتي هذه المرة يا سيدي، لا تحاوطني بالأحضان والقبل.. شفاهك كاذبة هي حقاً لم تعد تجذبني، ويداك بعيدة مهما اقتربت، هي باردة خالية من كل ذرات الحنين التي قد توقد شغفي الذي احترق، أرأيت أسناني ترتجف ويرتعش معها قلبي خوفاً أو قد تكون حاجة!! حاجة لشخصك السابق الذي غرمت به سابقًا، غرمت بتدللي كطفلة بين زنديه، أو لأرمي بكل ثقل روحي على كتفيه التي ساندتني طويلاً، يبدو أن صدرك الذي وهبني أكبر مصادر الراحة قد بدا خاوياً الآن مني، حتى لسانك الذي لثم ثغري بقبلات العشق لا ينطق بعسل الكلام الذي أفضله، لا يناديني بأحب أسمائي ولا يرغب ثغرك تذوق الحب من وجنتيَّ التي لطالما قبلتها بشغف كبير، أين كل ما ابتديناه سوياً !!

أيعقل أن أكمل الطريق بنصف قلب!؟ بيد فارغة!؟ بفجوة في الروح تقتات على ذكرى لرقصات ضحكنا بها من قلبينا !!

أيعقل أن أكمل الطريق مع جسدك الذي يفتقد روحه!!

مع ابتساماتك الكاذبة وشرودك المستمر!!

أعلن هزيمتي

الكاتبة: فوزية العزيز

ليست مُزحة ولم تكن أبداً يوماً كذلك، أنا بالفعل أخوض صِراع كل يوم من أجل أن لا تتحطم أحلامي، أحاول تجنُب حقيقة أن الواقع في غاية التعاسة، أصارع مخاوفي مِن المُستقبل، مِن المجهول، أنهض كل يوم دون رغبة في مغادرة الفِراش، أقاوم كل الأفكار التي تقودني للاختفاء عن الناس، أقاوم اضطراباتي النفسية، تفاصيلٌ ما زالت عالقة في ذاكرتي وما زالت تؤلم قلبي، التعق الجحيم يومياً لينهش فلذة كبدي دون رحمة، أعيش وسط حريق يأكل ملامحي، أنا أقاوم رغبتي في ترك الحياة والرحيل عن كل شيء، صراع ينهش قلبي بأفكاره، بركان يكوي الفؤاد ولهيب تحرق الإحساس، لا أريد شيئاً سوى الموت بهدوء وحيداً بعيداً عن كل البشر فقد اكتفيت..

قلبُك يا بلادي ينزفُ

الشاعرة: هبة محمد - فلسطين

ما زالَ قلبُك يا بلادي ينزِفُ

هذا النزيفُ أراهُ لا يتوقفُ

مازالت الأطيارُ تهجرُ عشَها

فمتى تعودُ لأرضنا؟! لا أعرفُ

وإلى متَى هذَا الأسَى سَيَلُفُّنَا

حَتَّى الجَمادُ بحَالِنَا يَتَرَأَّفُ

ولكَم يعزُّ على فؤَادي أن أرى

وطني بأوشِحَةِ الأذَى يتلحفُ



من أنا...؟





الكاتب: هميلة حسان - الجزائر

جئت من عالم آخر وكأنني ولجتُ إلى الأرض متأخراً بدقائق، أنا من درب كله ظلام، من غابة مليئة بالأسوار ولا يوجد فيها أبواب، جئت من حيث لا أدري، جبت شواطئ الحياة، فقذف بي بحر الأحلام وهكذا حتى أصبحت فتات شاب..

أصبحت طيراً وغردت كالنورس، ثم طرت بجناحي أبحث عن حقيقة روحي..

أحلامي هزت أوتار العود تعزف للقدر حكاياتها الأليمة، بالدمع ارتعشت نفسي وحلقت روحي مع آلام الحقيقة، وطبع الحزن على جدار جانبي الأيسر الذي تملكه الأسى من كثرة أغاني الحياة البائسة، لما رآني القمر، شهد أن دروبي كلها عتمة فألقت السماء شهباً كأنها أشعار قصائد أضاءت بها كياني.

جئت متعباً من ماض حزين، أتوق أنا إلى مستقبل جميل أستمع فيه لأغاني تطرب نفسي بعد أن قذفني الزمان ورجمني بأحزان الحقيقة يا لبئسي! جئت محملاً بكلام الحالمين، أطمح ببحر السعادة فأتى السراب وداوى جراحي بطحالبه الفاسدة.

عدت أنا، فتات شاب، ومشيت في أزقة الحياة وغيوم الزمن تزداد كثافة، لا أضواء ولا حتى نور شمعة يزين سعد أيامي، أتنفسُ كالكناري والبوم حولي يطرب.. جئت مبتسماً، زاهياً، فألقى علي الزمان غبار الآهات، كتبتني دموع الأحزان وطوقتني مرارة الأوجاع.. أتيت، وكيف أتيت..؟ أتيت لزمن كله نفاقٌ وقفار، كله رمال أحزان وغابة أشواك.. أتيت لبستان الظلام وحقول لا أفراح فيها.. الأسوار تعلو، الزهر يذبل، الجدور تتقطع ودمي ينزف لعله يروي الأعشاب لكنها ضارة، النرجس يبكي والحمام حولي يلوح، السعد يسود أيامي، وأيامي، مثلي، تتحلى بمرارة الصبر.

جئت من دروب الظلام والساعة تشير السابعة صباحاً، وأتت معي أحزان عتمة بيوم العاشر من جويلية، جئت كالمياه العكرة، أعكرُ مزاج الحياة وسأذهب كالريح المثلجة بأغاني حياتي المؤلمة حتى النخاع، نعم فأنا لست إلا فتات شاب، إتس يوحسان.

سجينة الحرب "فلسطين"

بقلم: ساعو الشيماء - الجزائر

تغير الكثير! تغيرت محطات التوقف.. تغيرت لافتات بعض المحلات.. فحتى الأحلام تغيرت كثيراً؛ كبرت لدرجة أنها أصبحت مكلفة جداً إلا أن الحياة في غزة لم تتغير أبداً؛ الهواء المؤلم بقي نفسه؛ الماء الملوث وحتى صوت الدبابات بقوا على حالهم.

هناك في أحضان تلك الأراضي المقدسة يعاش ألم؛ يذكر ألم؛ وينتظر ألم.. فكيف لبشري أن يعيش خراب تلك الحروب كلها؟

وكيف لبشري أن يمارس كل تلك الوحشية في حق شخص يتيم السلاح؛ خاوي البطن؛ شاحب القلب؛ أين الإنسانية التي ولدت داخل البشر فنمت لتكون ردة فعل قوية على الشر؛ على الاستغلال وعلى الحرب نفسها؟

في أزقة فلسطين تعاش جاهلية الحرب العالمية؛ يعيش مبدأ القوي آكل الضعيف، في فلسطين لا توجد رائحة فواحة كرائحة الموت، ولا يوجد حلم أكبر من الشهادة.

عتابٌ





بقلم: اسماعيل خوشناو

عِتابٌ
في كُلِّ يَومٍ
يَخدِشُ نافِذَةَ قَلْبي
شَوْقٌ خَرَّ على رُكْبَتَيه
عَيْنٌ أَرْسَلَتْ شَكْواها
لِكُلِّ بَيْتٍ
مِنْ أَرْجاءِ الْمدينة
قَلَمٌ
بَيْنَ فَتْرَةٍ وأُخْرى
يَصيحُ بِقَصيدَةٍ
أَيا لَيْلى
أَما آنَ الْأوانُ لِتَسْتَبينَ
يا شَمْسُ هَوِّني عَلَيَّ أَمْري
لا تُنْهي الْآنَ سَهَري
فَبَيْتُ الْقَصيدَةِ
لَيْلُ الغارِقينَ
لِأَبياتِ عِتابِك
قَلْبي لَوْحَةٌ
على عَرْشِهِ
سَتَخْلُدينَ سَرْمداً
سَيِّدَةً وأَميرَةً
عِتابٌ
بينَ يَدَيْه دُمُوعُ حُبٍّ
وَقِصَّةُ عِشْقٍ
سَتَكونُ أَطْوَلَ
مِنْ عُمرِ الْعالَمينَ
عاتِبيني
أَرْجوكِ عاتِبيني
كَيْ أَفِرَّ إِلَيْكِ
فَأَزدادَ مِنْكِ
قُرْباً و يَقينا
****
٢٠/٥/٢٠٢١

إليك أحتاج

بقلم: ساري ساري - ليبيا

أحياناً تحملني رعشة النسيم البارد
تطير بي إلى اللا وجود
تسبح بي إلى هناك حيث أنتَ..
حيثُ عطرك العالق في نسمات
البحر تحاكيني أمواجه
بكل ذاك الهدوء
تعال إلي أريد أن أعانق الكون بك
أخبره كم أشتاقك
رياحُك تعصف بذات الأشواق
كل الأماكن تفتقدك.



من وحي القلم

الكاتبة: سمية عامر

تلفُّ السفنُ بنا شرقاً وغرباً.. شمالاً وجنوباً.. وهكذا الحياةُ تدورُ وتدور..

مرةً تشعرنا بالقوةِ وأننا قادرين على طيِّ الحديد..

وأوقاتاً أخرى تنحدرُ بنا إلى الدّركِ الأسفلِ، يغلبُك الضعفُ وتصلُ إلى حافةِ الانهيارِ

لكن..

هناك صوتٌ ينادي في داخلِك ويقويك ويشدُّ من أزرك ويدعوك للنهوضِ ربما هذا إيمانُك بأن هناك أملٌ لتقومَ من جديد وتناضلَ لتستمرَ.. تحاربُ بجميعِ أسلحتِك بكلِ ما أوتيت من قوةٍ ربّما تستشرسُ من أجل ألا ترى أعداءك يتسارعون لالتهامِ عزيمتك ربّما.. وربما.. وربما

تعددتْ الأسبابُ والنضالُ واحدٌ في معركةِ هذه الحياة

صحيحٌ أننا نقعُ.. نبكي.. نتألم.. نتناثر.. نقطع إلى أجزاءٍ

لكن.. هذه ليست النهاية.. لأن هناك ربٌ واحد.. ينفضُ عنك غبارَ التعبِ يمدُّ لك يد العون..

فقد قال الله تعالى في آياته الكريمة: {فَإِنِّي قَرِيبٌ} [البقرة:186]

هاتان الكلمتان كفيلتان لينعشَا قلبك، فتطمئنَ روحُك، والفرحُ قريبٌ مهما طال لا بدَّ أن يأتي محملاً برائحةِ الياسمين.

أبناءُ الخطيئة

الكاتب: سليم قزموز

-السعادة هي نِتاج قراراتنا السابقة وأفعالنا الحالية، ونظرتنا للمستقبل، قبل عدة أوجاع كتبت لكِ أنّني اكتشفت أن للسعادة وجوداً فيزيائيًا يتجسدُ بكِ، أما في هذا الوجع فسأقول: إن السعادة هي أن نفعل، أن نقرر، أن نقوم بعمل أو نشاط ما، السعادة ليست قدرًا يأتينا ونحن مكتوفي الأيدي ولا نقوم بشيء

-مشكلتنا في هذه الحياة أننا نعيشها مرة واحدة ودفعة واحدة، كل شيء فيها مرهون بصواب قراراتنا وأفعالنا، والفاجعة الأكبر هي عدم وجود أي وسيلة لمعرفة ما هو القرار الذي سينجينا، حياتنا مبنيّة على الخطأ منذ بدايتها، نحن البشر هواةُ خطيئة ونتاجُ عدّة خطايا، ابتداءً من قطفِ التفاحة وصولًا إلى تخصيب اليورانيوم، نحن أبناء نشوة الثواني العابرة.

-قلت فيما مضى أن التزامي بكلمتي وعهدي خطيئتي الكبرى، لكن الكلمة شرف الرجال وعهدُهم مَربَطُ عِزّهم، فكيف يكون الالتزامُ بالكلمة خطيئة؟! أيُّ حُبٍ هذا الذي أورثني كل هذا الشتات والتناقض.

-لماذا أحرق نيرون روما بمن فيها؟ هل كان مجنوناً؟ لا، أحرقها لأنه أحبها، ولأنها لم تبادله نفس الحب، لكن رغم إحراقه لها بقيت روما ومات هو، تعاليْ الآن أحرقُكِ حُبًا وأموت.

كتبتلك.. 30/5/2021 23: 23

خير من أنجبت الدنيا

الكاتبة: مرام السيد - مصر

بعثت لتتم مكارم الاخلاق، ومن لم يتبعك كتب عليه الإخفاق، أنرت قلوبنا بالإسلام، واتبعناك فسَادَ في نفوسنا السلام.. أنت خير المرسلين، فضلك الله على العالمين، وجعلك قدوة للمسلمين، واصطفاك بجواره الي يوم الدين.

خلقت مبرأ من كل العيوب، ونفسك طاهرة لم تعرف معنى الذنوب، ذكرك يزهر القلوب، واتباع سنتك ينير الدروب.

إني أحبك فوق حب المحبين حباً، فقد علمتني من القيم جمّاً.. أنت رسول رحيم ذو قلب حليم وخلق كريم.. والله ما أنجبت الدنيا مثلك يا حبيبي يا رسول الله..!



الحب والفن

الكاتب: ليث فكرناوي

الثالثةُ فَجراً، نَسَماتٌ خَفيفةٌ تَتَّخذُ مِنْ صَدْري مَلْجأ، تَتَحَرَّك السِّتارةُ بِشَكْلٍ عَشْوائيٍ كَمَشاعري بِفعلِ الهَواءْ، ظَلامٌ دامسٌ يَجوبُ غُرفَتي، حَليمْ يَسألُ: أهواكْ، واتمنى لو أنساكْ! فَتُجيبُ الست: أنساكْ؟ ده كَلامْ!

كُنْتُ أبْحثُ عَنْ هذه الأجواءِ طيلةَ حياتي، لَكنَّني اليَوْمِ سَوْفَ أَرْفُضُ هذا الهُدوءَ اللعينْ، عَلَى قَلْبي التَّخلّي عَنْ بُرودَتِه اتِّجاهَ العَواصِفِ، أشْرَبُ الماءَ فَأُبَلِّلُ صَدْري لارتِجافِ يَدايَ، للمَرَّةِ الأولى يا حُبّي، أشْتَهي الطَيرانَ إلَيْكَ لأَذْرِفَ دُموعي بَيْنَ أناملَكِ، لَنْ يَعْني لي شيئاً بَعْدَ اليَوْمْ، أَمْقُتُ أَحلامي، أُمنياتي، وشَغَفي اتِّجاه الفَراغْ، غَدَوْتُ أقْصى أحلامي، أنا الآنَ في صِراعٍ مَعَ الجَميعْ، الوَقْتْ، الشَّوقْ، الهوى، الشُّعورِ واللاشُعورْ، لِذا يا حَبيبَتي لَنْ أَجِدَ أَناملَكِ لِتَمْسَحَ دُموعي اليَومْ، فَلْتَجِفَّ على خَدِّي، ولْيَتَهيَّأ صَدْري للارتفاعِ مَرَّةً أُخْرى نَحْوَ الفضاءِ، قُلْتُ لَكِ ذاتَ مَرةٍ: (لِكُلِ شيءٍ ضَريبةٌ) وضَريبَتُكِ يا كُلّي هي البُكاءُ كُلَّ مَساءٍ..

هَذِهِ هي الطريقةُ الوحيدةُ لِكَيْ أُقَدِّرَ أَنْفاسُكِ التي غَدَتْ أوكْسجيني، البُكاءُ حيلةٌ ظالمةٌ يا حُبِّي، لَكِنَّها حَتْماً: أرْحَمُ مِن نَسَماتِ الهَواءِ القادمةِ، رُبَّما مِنْ دِمَشْقَ إلى غُرفَتي! تَعودُ الستُ مِنْ بَعيدٍ: والهوى آه مِنّو الهوى!

تَنْهَضُ فَيروزُ مُقاطِعَةً الجَميعِ وفي مُحاولةٍ بائسةٍ لِجَمْعِ شَمْلِ العُشّاقِ كُلَّ فَجْرٍ فَتَتَمنى قائلةً: يا هوى دَخْلْ الهوى، خِدْني على بلادي!

أحاجي نبوءة

الكاتب: عمار إسماعيل - تونس

كنت قليلاً.. لأنثر مني على جرح الندى وأخلق للكون ميلادا جديداً.

قليلاً لاستيعاب الحقيقة المكنونة في غرقي أضواء أبجديات الغموض.

الأحاجي كثيرة وقليلي ليس بالقليل.

نسبح معاً في خطوط متوازية

لا أنا مدرك سر السنابل الخضراء في شيفراتها، ولا هي ملقية بعباءة مبهماتها عن صقيع تساؤلاتي

فينفلت السراب من عيني هارباً مني إلي

ضبابية رؤاي في وضوحها وواضحة في ضبابيتها

أنا نصف الكأس الممتلئ ونصفه الخاوي

أنا الماء والهواء..

أنا الهرطقة والمنطق ..

عدمية الفرضيات وحقيقة التجارب،

أنا.. أنا كل هذا حين أكون.

أنا القليل مني تكاثر علي

يحيل المسامات جبباً غياهبه سحيقة

يفزع كلي ليهرب مني إليه

يلوذ بالرقصة الأخيرة على تلال الغاربين وجوههم

ويزف الطلاسم بثوب بياض الغسق المنشق باستيطان اللا رؤى

هنا على مرمى النبوءات التآويل كثيرة

بحوزتي القليل مني.

عل نبياً بداخلي ينصفني التفسير..



مفارقي..

الكاتبة: أريج إياد الحريري

8/6/1878 الساعة: 10:10 ص

استيقظتْ على أثر رسائل منك

اعتدتُ على (صباحُ الخير يا رقيقة)

لكن ما لم يكن بالحسبان أنّ الرسالة كانت تحتوي على صاعقة الفُراق!

8/6/1890..

مضتْ اثنا عشر عام

أذكرُ ذاكَ الصباح كأنّه البارحة

لم أبكِ قط

لكن في اليوم التالي

تألمتُ ألمًا بسيطًا في معدتي وتخاصمتُ مع أمي كعادتي، شعرتُ بالجوع..

الغريب أنّي وجدت نفسي أبكي على تلكَ الأسباب بهستيرية!

شعرتُ وكأنّ هناك لهيب في حُنجرتي أريد اطفاءه

بكيت.. والتويت.. رضخت

هُرمت روحي

أصبحت كلّ الوجوهِ وجهك، وكلّ الأماكن أنتَ

لم أعتد على الأمر بقيت في غرفتي وقتاً طويلاً

كدستُك في قلبي

مرضتْ!

احتجتُ لطبيب نفسي، لم أستطع الخروج من ما أنا عليه

سمعتُ والدي يخبره بأنّي أصابُ بالتوحد وأنّي على حال البُكاء دائمًا وشاردة في الأفق..

لا عليك لم أكترث لكلامهم

وذات يوم تشاجرت مع أخي لسبب سخيف فرآنا والدي ونطق "إلّا هي، فأنا خصيم لمن يؤذيها ففيها ما يكفيها"

والآنّ مضت السنين والأيام والليالي

أصبحتُ ثرثارة فارغة..

وعلى أمل منك لعلكَ تعود وتعثر على نهاية أقلُ قساوة.

توق روحي

الكاتبة: هدى الخالد

ضوء الشغف بات بعيداً جداً كهلت روحي ماتت أقلامي

وجه الورقة اشتاق لعناق أصابعي

منذ مدة لم أكتب

هربت الحروف مني

خائفة من رعشة يديّ

أيعقل أنّني سأؤذي أبنائي؟

دموعٌ هشة بدأت بالتساقط قطرة تلوى قطرة

بدأتُ بالتقلص لكثرة البكاء،

الملح تكتّل و بنى شبكة على عيني

عنكبوت الشوق أخذ بصري

لم أدرك أن ألم الفُراق مُنهك

أيعقل أن عناق الأرض أجمل؟

ألم تشعري فيّ؟

الجوع لرؤيتك أفقدني عقلي

بدأت بقضم نفسي، لأسقي طمع الحروف بالحبر

لأكتب على ذكرياتنا وصورنا آخر ما تبقى في ذاكرتي

لعليّ أحظى بعناق أخير

كانت الأسطورة تقول: عندما تسقى صورة شخص عزيز بالدم تأتي روحه وتعانقك

أنتِ لم تأتِ.. انتظرك كثيراً!

يا شحيحة العناق أنا قادم إليك

شتان ما بين الغياب والموت في أرض الحياة.



الـمقعد الـخشبيّ (الـجزء الأول)

الكاتبة: مرام البني

لقد اعتدت احتساء قهوتي كل مساء
في تلك الناحية من شرفة منزلي
وعلى هذه الطاولة تثرت القليل من التوليب الأصفر والكثير من الأوراق العتيقة
بعض الروايات ودواوين الـشعر..
وقد تـدلت يـاسمينتي البيضاء من على أسوار الشرفة الرمادية ملامسةً الأرض مقبلةً حصاها..
أعتري قلمي ورائحة الهيل تبعث الـنشوة بين بذور اليـاسمين ..
حيث بدأت شظايا الحروف بالالتفاف معانقةً بعضها البعض
مُشكلةً جمل لا حدودية ..
وبين السطور أخوض معارك الخيال والتراكيب..
أنـهُ الأول من شهر يونيو

المقعد الخشبي
قـبالة شرفتي الـساحرة
جلس شابٌ وحيدٌ أشهب القلب والـوجه
كأنما قُتل من أزل
تناول لوحهُ الأبيض وَ مجموعة الألوان متكئةً على حافة الـمقعد
أمسك عصاه الـسّحرية وبدأ بالـرسم
بدأ متناغماً مع مَا يجول في مخيلتهِ
ظننته عـابراً
أتـاه المقعد نعمةً بعد قسطاً من الـتعب
لم أكترث وبقيتُ أخطو نجوايّ..
حل الليل ولازال رونق ذاك الغريب يحوم في ذاكرتي
لم يكن غريب ..؟!
لكنه غير معروف !..
لم يـسبق لي ورأيته ..؟!
كأنّما سقطَ سهواً
سقط بكامل الـرقةِ في عالـمي وَعـلق..

أصفر

الغد...

الكاتبة: براءة عبدالله زعيتر

هيا بك إلى العُلا مسلكك طويلٌ ولكن نهايته عظيمة قيمة جميلة كالجنة الوصول إليها صعبٌ ولكن في النهاية ستصل وستنسى كل الآلام وتتمتع بما رزقكَ الله سبحانه وتعالى، ولتعلم كفاحك اليوم ستلقاه غداً في الأرض وبعد الغد في الجنة
هيا يا عزيزي وقتكَ قصيرٌ وطريقكَ طويلٌ أعلم أنه شائك ولكنك صدقني قادر على اجتيازهم خُذ من وقتك دقيقة وانظر للخلف انظر كم اجتزت من الصعاب فهل الوقوفُ هنا سهل هل من السهل إضاعة كل ما مضى كلا لم يبقَ إلا القليل هيا انتهت الدقيقة أكمل.. الله أوصلك إلى هنا فهو قادر على إيصالك للنهاية ولكن عليك المثابرة عزيزي لم يبقى إلى القليل أمامك الذي مضى لا عليك الله معك فقط كافح وستصل ..
هيا لتنال لقب الدكتور الفلاني أو المهندس الفلاني أو المدرس الفلاني أو مدير الأعمال الفلاني أو...ألخ
أنت الوحيد غير الله من يعلم ماذا تريد كافح لأجل حلمك ولأجلك
ستتعب ستؤرق ستكبر قليلاً ولكن في النهاية ستنال جزاءَ كل هذه الصعاب
هيا لا عليك الغد جميل، أجمل من اليوم والبارحة
هيا أكمل فالعُلا تنتظرك عزيزي أكمل لأراك وأفتخر بك والأهم لتفتخر بنفسك عندما ترى دموع والديك لنيلك تلك الإجازات والشهادات العظيمة والجوائز هيا يا عزيزي هيا لتفتخر بك الملائكة أمام الخلق أجمع يوم التلاق
إنني أراك في القمم أكمل المسير لم يبقَ إلا القليل كافح لتنال العُلا.



صراع حنين

الكاتبة: بيان خالد حيزان

"أتجول بمحادثتنا وكأنها طرق وحواري لا مفر منها، أبحث في متاهات الحروف والشعور وأصطدم بحواجز من صور ومطبات من تسجيلات صوتية أفتش عن رسالة جديدة تصلني منك، فقد ضاعت السبل ومضت أيام وشهور على غيابك، ولم تعد أنت ولم أصل أنا..

كثرت طرقي، وضلت وجهتي..

حتى في موعد صلاتي أراك قبلتي ومسجدي..

لقد أرهقني طيفك الملازم لي، وتقطعت حبال قوتي مثل حبال وصالنا ..

تشردت خطواتي في ذلك المكان البعيد، على رصيف حبنا ..

وتيتمت قدماي بفقدان خطواتك بقربي..

حتى يدي باتت كأنها تأخذ دور المودع دائماً، فأودعك بوجوه العابرين، بالعصافير ويتراءى لي وجهك على سطح الغيم الكثير..

فغيابك كان دون إنذار، كقنبلة نووية، أضحى قلبي بأثرها قتيلاً ..

أكتبك سطوراً وحروفاً مبللة بدموع، أحاول لمسك بنصوصي السردية لعلك ذات يوم تصبح قارئاً، وتدرك ما فعلت بي ..

أحارب الساعات والذكريات وأردد بهمس أنه ماضٍ وقد فات ..

أراني أجثو ضعيفة أحاكي صورتك بمكاننا البعيد مع طيف حضرتك، وأردد متى سأراك؟ متى سأحضن جسدك وأغفو على يديك..؟

إلى قلبٍ أحكمتهُ الظروف 4

الكاتب: محمد الخطيب

آآآآآاهٍ وقلبي بكَ مغرمٌ يا نظرَ العيون، احتللتَ قلبي بنظرةِ الفتون، استحكمت من حلقاتِ قلبي وأغلقتها يُمنع لغيرك الدخول، راهنتُ بحبك ولغيرك لن أكون، أما حان وقت الوفي بالوعود..

ااهٍ مهلكَ على قلبي لم يعد بتلك الصلابة ليحتمل هذا الكم من الهموم، ألا تراني يائسًا وأحتاج لقلبكَ الحنون، أريد حضنكَ في هذا الضباب والغيوم، أهيمُ لتلك النظرةَ التي رأيتها في أول فطور، أحتاج لاسترجاع يوم لقائنا الذي كان يملؤه السرور، هي: عد ولا تقل ليَ الظروف، أصبحت أراكَ في قهوتي وبين كتبي وفي الظلامِ وفي إشراقةِ النور، ملأ قلبي حنينكَ وأصبح ظلامٌ ولو أشعلت الشموع، فقدت ثمانية وعشرين حرفًا دون أن أجد صياغتهم لأعبر عن لحنِ قلبي والسكونْ، أشربُ قهوتي مُرةٌ في كل أيامي إلا يوم احتسيتها معك فكان يملؤها سكر الحب المجنون، أنت لست معي الآن ولكن طيفكَ يرافقني وأنتَ بقلبي مسجون، ما بال صورك التي أراها في ظلام الليل المكنون إني من بفرط الشوق إليك محكوم كمسجون كبلته بقاع البحر وينتظر قارب النجاة ليعود لشط الحياة، احتفظت برسائلك وكلماتك حتى في وقت الغضب منك والخمول، لم أرَ منك إلا بضعة أيام مزهرة بينت فيها ريحانٍ عطرٍ رغم الذبول، لم أتوقع بكلماتك المنعشة بيومٍ أن تموت، لا بارك الله بالفراق ولو كنت مجبوراً، لا بارك الله بدمعٍ سال على خدكَ بسبب يأس محتوم، لا بارك الله بحزنٍ وهم بداخلك مكبوت، أعلم أنك تنتظر عودتي لتقولَ لي ما أجمل وجهك الحنون وتشفي جروحك بقلبٍ يحمل لك حباً مدفوناً، سنعود ولو طال الخُذلان دهور سنلتقي بقلب شابٍ ولو كان الشيب يملأ الرؤوس سنعشقُ مثل أول يومٍ نطقنا بالحبِ من القلوب، سنعوض كل يومٍ احترقت بيننا الحروف، وسنجدد الوعود بيننا وقلوبنا هي من ستكون الشهود، وليشهد حبنا بدقات قلوبنا وبِنبات الزهر في دروبنا.

أنتَ هلاكي..

الكاتبة: غزل محسن أحمد

تُخاطبُني بِكلماتكَ اللّاذعة
وكأنّكَ وضعتَها على النّارِ
لِتحرقَ قلبي بِها
★★★
تَنعَتُني بالنّكدية
عندما أسألُ عنْ تفاصيلكَ الصّغيرة
عن يومكَ كيفَ يمرّ
وتَرمي بِكلماتكَ عليّ
كأنّكَ تنثرُ الزّجاجَ على روحي
وأنتَ لا تدري كمْ أحبّكَ
كيفَ لي أن أتحمّلَ كُلَ ذلك؟
ماذا حصلَ لي؟
لم يعدْ كلّ شيءٍ كما كانَ عليه
★★★
لقدْ تغيرّتَ يا عزيزي
لم يعدْ يَسعني البقاء
ولا أنْ أخطو إلى الخلفِ
ولا إلى الأمام
أنا نفسي لم أعدْ أفهمُ نفسي
هلْ فهمتَ؟
★★★
أنتَ الهاويةُ
الّتي رميتُ نَفسي بِها
ولمْ أستطعْ التّخلصَ منهاُ
★★★
ليسَ هناكَ أكثرَ منكَ تهلكةً

كيف حالك؟!

الكاتبة: دعاء زياد شحادة

لقد نجوت من الغرق، وجدت لنفسي في سفينة نوح متسع، انتقلت بقدرة الله من جبال اليأس إلى مركب الأمل، انتشلتني قدرة إلهية من بطن الحزن كما انتشلت يونس من بطن الحوت، نلت نصيباً من صبر نوح ونصيباً من نار قوم إبراهيم، مرت سنين عجاف على قلبي إلى أن أغيث بماء روى ظمأ روحي المتعطشة لقطرات الاستجابة لدعائي الذي شابه دعاء زكريا، ولاقى ما لاقاه من بشرى يحيى بعد الكبر، فشيد الله لي جسر نجاة من اليأس جبلته صبراً وأملاً ويقيناً بقدرة الله كيقين يعقوب بعودة يوسف بعد دهر، فوجدت الحلم يشع في ظلمات اليأس كقبس موسى، جاء ينقذني من هاوية الظلام، ويمسك بيدي إلى درب النجاة فيصعد بي من متاهة الجهل كما نجت امرأة فرعون، وقد وصلت بعبرة الرحلة في سيرة النبي الأمي إلى أن لابد لنور النجاح أن يشع من صخور الشقاء، ولابد لغبار الوهن المتراكمة أن تزول بثورة غضب على الواقع، ولابد لليل أسدل وشاح ظلمته على الأيام أن يزول وينجلي، ولابد من أن تأتي رياح الخير بديمة تروي صحراء النفوس القاحلة بقطرات الأمل والإرادة..

ولكن السعي يبدأ من ذرات الروح ليتحول الغروب إلى شروق.. وتغدو الأحلام واقعاً جديداً..



ذكريات روح صامتة

الكاتبة: ولاء زعبوبة

منذ رحيلك أصبحت الأيام حزينة،
وانطفأ نور قلبي، واختفت لمعة عيني؛
وبهتت روحي منذ رحيلك و أنا لست بخير.
ونلتقي؟
بَعد فُراق طويل
في ذلك المكان الذي يسمى "جنان الخلد"
وأخبرك كم أنني اشتقتُ إليك؟
وكم الأيام مرت قاسية؟
يا "حبيبي"
أنت تعلم أنني خسرت الكثير من الأشياء
في غيابك.
آسفة لأنني أصبحتُ أخشى من كُل شيء،
فَصدقني عندما فقدتك افتقدتُ الأمان.
ويبقى الماضي الذي قضيته برفقتك رواية
جميلة لا تعود.
أتنفس وجعاً يا شقيق الروح أتنفس شيئاً
ثقيلاً لا يشبه الاكسجين؛
أعيش اليتم بمعناه الحقيقي، بمرارته
القاسية، بغصته المهددة للموت، أفتقد
لوجودك جداً.
أشتَاقُ إليكَ، فهل لكَ يا روحَ الرّوحِ أن تمزّق
ذلكَ الاشتيَاقَ بِقُربك، أو صُورة حيّة لَك، ولا
بأس بنُقطَة في صندوق رسَائلك فإني واللهِ لا
أعلم أين أذهَب بهذَا الشّعور، مثقلٌ بك، روحي
جافةٌ فأسقني!
ثم مت عندما جافيتيني يا حضرة الساقي،
فلاَ أنا اشتكيت لأحد، ولاَ أنت حن قلبك علي
لم تتوقف أنفاسي ولم يتوقف قلبي،
لكني فقدت حياتي منذ شهور.
عندما أقابل ملك الموت أقسم أني سأعانقه
عناق المشتاقين، يؤلمني رحيلك وكأن الدنيا قد
توقفت بعد وداعك.
كان الوداع بلا عتاب بلا سلام.. ولا كلام
كان الوداع بلا وداع ؟
لقد سألوني : متى كبرت ؟
فأخبرتهم : حين بكيتُ من روحي بدلاً من
عيني.
رحيلك كان "متوقعاً"
لكن التوقيت يا شقيقَ الروح
كان صادماً؟
لكن الانطفاء هذهِ المرّة أبدي.
لا أستطيع البوح بما في قلبي لأحد، الحروف
بعثرت.
والتفكير يسلب ترتيب الكلمات في ذهني.
أود إخبارك أن كل شيء أحببته بي قد شوه
تماماً.
لقد استوطنت البقع السواد كظلام الليل تحت
عيني، أصبحت التجاعيد والحبوب تظهر
بشكل مخيف على وجهي الذي كنت تخبرني
بأنه كجمال القمر.
كل هذه الأشياء قليلة أمام قلبي!
نعم قلبي !
آه على قلبي الذي ما عدت أشعر بنبضه، نبضه
الذي كنت لا تستطيع النوم دون وضع أذنك
عليه، لقد كنت تخبرني بأنك تسمع موسيقا
جميلة تجعلك تهدأ وتنام.
ماذا عن يدي؟
لقد اشتاقت فراغات أصابعي أن تملأها
أصابعك، كانت لمسة يداك تحلق بي لمكان يسود
الأمان فيه.
أريد رؤيتك ! لكن كيف؟
أنت الآن في عالم آخر.
من يعتني بك؟ من يقوم بطهي طعامك؟
كنت تخبرني أن طعامي لذيذ جداً، هل نسيت؟
من يساعدك في ارتداء ثيابك، وتصفيف شعرك
الذهبي الطويل الناعم .
اشتقت إليك♡
هذه الكلمة صغيرة جداً أمام الشيء الذي أشعر
به، إنني أتخيلك بقربي في كل ثانية صوتك،
ضحكتك، حنانك، إنها أشياء مستوطنة داخلي.
كلما صرخت باسمك يعود صدى صوتي
قائلاً : قد رحل بلا عودة .
الشغف يقتلني، لا أعلم إن كنت تشعر بشوقي
إليك، ولكن تأكد أني أحبك أكثر من أي شيء
بقربي.
تبقى الذكريات قصصاً صامتة تركت بقلوبنا
أثراً لا يزول.



ماضٍ على الجمر

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

إنِّي سَئِمْتُ أَمامَ الظُّلم مَوْتَ فَمي
وَأَنَّةَ النَّفْس لَوْ قامَتْ تُوَدِعُهُ
متى تُبَدِّدُ كَفُّ الصَّـبرِ ظُلْمَتَنا؟
متى يَحينُ لِفَجْرِ العِزِّ مَطلَعُهُ؟
الْقُـدس تَصْرُخُ والْآذانُ مُغْلَقَةٌ
ولا ضمـيرٌ أتتْ بالْعَـوْنِ أذرُعُهُ
الـنَّارُ نـارُ مَنِ الْتاعـوا بقبضتِها
لا يَقْبِـضُ الْجَمْـرَ يوما مَنْ يُصَنِّعُهُ
من يسْتطيعُ مَعـي صَبْـرًا لأُخبِره
كَيفَ الْهَوانُ أَتَى كالسُّمّ نَجْرَعُهُ؟
أمُ الْمَدائِنِ جاءَ الْيَـومَ مَوْعِدُها
مَنْ يا تُرى غيرُها قَدْ آنَ مَصرَعُهُ؟
يا أيُّها الْوَطَنُ اشْتَدَّتْ عواصِفُنا
لم تُبقِ خَيْرًا بِأرْضِ الحلْم نَزْرَعُهُ

ديوان
قابضة على الضوء
جديد الشاعرة
هبة الفقي
من إصدارات: أكاديمية الشعر / أبوظبي

في الشَّوْك يَرْقُدُ مَنْ يَحْمون أرضَهُم
والغاصبُ الْـتَفّ بالأزْهار مَضْجَعُهُ
ربَّـاهُ هذا فُـؤادي رَغْـمَ حَسْرَتِه
بهِ هَوَى الْقُدس لا كَرْبٌ يُزعزعُهُ
لا ظُلْـمَ يَبْقَى وفي الْقُرآنِ مَرْجِـعُنا
مَنْ ذا يُكـذِّبُ وَعْدًا أنْتَ تَقْطَعُهُ؟
إنْ كانَ كُلُّ الْوَرَى جُثَّتْ سَواعِدُهُم
مَسْرَى الرَّسولِ لَهُ ربٌّ سيُرجِعُهُ

الـمرءُ بالعادات مـصفـودُ



الشاعر: محمد عصام علوش

قد يـأسِرُ الـمرءَ عـاداتٌ وتـقليـدُ ... فإنَّـما الـمرءُ بالعاداتِ مصفودُ
لن يستطيـعَ فكاكًا من سَلاسِلِها ... مهما يحاولْ فإنَّ الحبـلَ مشدودُ
فإنْ وقعـتَ أسيرَ العادةِ انتصرتْ ... فلْيأسِرنَّكَ خُلْقٌ منكَ محمودُ
ما أجملَ المرءَ مثلَ الوردِ فاحَ شذًا ... بعطرهِ ولهُ في الذِّكرِ ترديدُ
أو مثلَ نبعٍ صفا ما فيهِ من كدرٍ ... فإنَّه لِصفاءِ الطَّبعِ مَورودُ

أقدار تائهة

الكاتبة: عائشة الهود

قطار.. يسير لا أعلم إلى أين.. ولست أعلم أيضاً من جعلني أصعد على متن هذه الرحلة.. رحلة العمر والصراع لأجل لا شيء يقدر وجوه كثيرة حولي لا أعرفها.. وعيون يملؤها الذعر.. أسرق نظري إلى ما خلف النافذة ركام من الحجارة.. بيوت هدمت أساساتها لا أعلم أي أساس هذا، أساس أجسادهم المتحللة أم أنه أساس بيوتهم الصامتة..

لا أصوات تذكر غير الرصاص والصراخ المتعالي ساعتان والمشهد ذاته وكأنني في متاهة الحرب أو أن الطريق يعيد نفسه..

توقف القطار فجأة.. الباب يفتح رجلان بزي عسكري وبندقية على أكتافهم رددا بصوت عال ليرتجل الجميع الى الأسفل

كبلوا يداي بأكبال من حديد وأغلقوا عيناي بقماش قاس أعاق رؤيتي، بدأت السير رغماً عني.. ثم فقدت الشعور بكل ما حولي..

فتحت عيني.. المكان مظلم ويداي ما زالتا مكبلتين.. حاولت الصراخ لكن لعنة ما نزلت على حنجرتي ومنعتني..

أصوات خطوات تقترب مني أكثر فأكثر رجل ضخم يقترب.. خطواته الصلبة شهدت على حضوره..

يردد بصوته الحاد أهلاً بك يا هذا..

لأقول بصوتي المرتجف: أين أنا ؟؟ ما الذي يحدث ؟

فراح يضحك باستهزاء وهو يتكلم قائلاً: أنت في عالم الموت الآن.. العالم الخاص بي لا أحد يخرج من عالمي إلا كما أريد، لا أحد يخرج من هنا حياً ..

أثر الفقد

الكاتبة: لُجين هيثم رومية

كانَ واضِحاً جداً أثر غيابكَ.. أثرَ فَقدي لكَ، وقد بدت الخيبة جلية جداً على وجهي، والسواد الذي عانقَ عينايَّ وكأنهُ يقول سأبقى هُنا.. عيناكِ أصبحت مَوطِني، والانتِفاخ حاوط عيني يأبى أن يتركهُ وحدهُ.. صرخاتَ روحي، وقلبي تهاوى مُحطماً، حتى عيناي التي أَنبأتَ أنكَ تهواها غَفلت من كثرة البكاء.. أمشي والخِصلُ من شَعري تتسابق من التي ستُقبِلُ الأرضَ أولاً.. كتِفي يصرخ مُتسائلاً: أينَ الذي كنتَ مَسندَ رأسه ؟

جدرانَ قلبي تبكي على رحيلك، الصور التي تجمعُنا يا ليتك تراها وهي تسقط واحدة واحدة وراء شقيقتها.. صوتي الذي تَعِب من مناداتكَ دون إجابة قد همَ راحِلاً ورائك.. تِلك الوردة التي أهديتني إياها في موعِدنا الأول قد ذُبلت وزالت البهجة منها، ولونُها المدهش قد تلاشى.. كَسرتَ ظهري أنتَ الذي أَقسمتَ أنك تُحِبُني.. الحُب لا يكسر الظهر لكنك فعلت.. حُباً بالله.. أين ذهبتَ وتركتَني وحدي؟ حَلفتُكَ بالله أن تأتي لقد حطمتني بِهذا الفُراق، وقطعت أوصالَ روحي.. كُلُ الغرق في بِحارِ العِشق حياة.. إلا الغرقَ في بحرِ حُبك كانَ موتاً...

10:28ص

هدية من السماء

الكاتبة: ندى لمكيلدي

أيا مهجة القلب

السلام عليك يا سلامي، ورحمته على قلبك.. وبركات منه على وجهك اللطيف

أما قبل؛

لطالما كنت دائماً حذرة، مبتعدة عن الحب وما شابهه، وكنا أنا والحب طريقان لا يجتمعان، كالليل والنهار.. حتى أتيت أنت ! فتجاهلت حذري وبعدي..

انتظرتك تأتي لتراقبني في كل لحظة وتحلل كل سطر أكتبه، كنت أنتظر ظهورك ليصبح العالم أقل بشاعة،





انتظرتك يا رفيقي، لترفق بي، لترافقني .. ولا تُفارِق.

ولتعلم يا أنيس الروح، أني رجوتك من الله، ودعوته كي تُطوى أطرافُ الأرض ونلتقِي .

أما بعد؛

في أول لقاء بيننا، همس لي قلبي أننا على وشك الحياة، تلك اللحظة التي نضج فيها قلبي وتذوق طعم الحب، كنت الساقي فيها أنت..

أصبحتُ على حب عذب عفيف اكتسح داخلي بأكمله واعتلى عرش التمكين..

ذلك التمكين الذي سمح لك بالغوص عميقاً مكتسحاً كل أفئدتي..

اخترتك لشيء في قلبك، اخترتك لأنني رأيت نفسي فيك ومنك وبك .

لم أردك مكتملاً ولكن يكفيني أنك تملك قلباً حانياً، روحاً طيبة وطبعاً ليناً، ألا أشقى في صحبتك بل تكون عوناً لي على مشقة الطريق وكفى.

وددت كثيراً أن أكتبك، أن أوثقك ليقرأ العالم بهاءك، أن أخلد صورك في مرآة العالم، أن لا تكون عيناي إلا بروازاً لصورتك المحفورة في روحي، أود أن أقول حصادي من الحب أنك أنت الذي باتساع أمانك ولطفك، تحصد على قلبي العتمة والقلق وتزرع فيه الحب والأمان.

" لم تكن رجلاً فقط، بل هدية من السماء "

فلق النوى والحبة الصماءا

الشاعر: سعيد العدواني

فلق النوى والحبة الصماءا
والصبح جاء بنوره وأضاءا

فطر السماوات العلا بِسِمَاكها
أجرى سحائبها وأهطل ماءا

أرسى جبالا شامخات في الذرى
أغنى وأقنى أسبغ النّعماءا

ذاك الكريم اللهُ جل جلاله
فاذكره جلّ وزدْ عليه ثناءا



بين اليوتوبيا والدستوبيا

الكاتب: حسن الأسود

خرج على الناس في دولة (Z) رجل يدعو لفكرةٍ ذات مغزى محدد وغاية واضحة، ولنكن واقعيين منذ البداية، فإنه و بغير دعم بعض الإعلاميين و أصحاب النفوذ وذوي المنابر وآل الحكم لما تمكن الرجل من إيصال فكرته، وبهذا نصل لنتيجة مبكرة هي: أن للأفكار أسساً تبنى وتقام من أجل إيصالها وتنفيذ تحقيقها، وإحدى مفاصل تلك الأسس هي المنبر الذي تصدح منه تلك الفكرة. وكان الافتراض الذي دعاه الرجل يسمّى: بالاحترافية العالمية. وقال موضحاً فكرته بسؤال افتراضي: (ماذا لو حاول كل إنسان وسعى لأن يكون الأفضل عالمياً في مجاله، من حيث الكم والنوع... ؟) وعلى طريق الصدفة فإن أبناء دولة (Z) كانوا موزعين لخمسين شخص في كل مجال: خمسون طبيب، وخمسون معلم، وخمسون حداد، وذات العدد في كل صنف من أصناف الفن، ونفس العدد في كل فرع من فروع العلم، والعدد ذاته موزعين بين أنواع الرياضات البدنية والأولمبية، ولأننا نتكلم عن الواقع وباختصار فإننا سنتخطى الخمس سنوات الأولى من بدء تنفيذ هذه الفكرة على صعيد أبناء البلد بمجمله. والمفارقة هنا - وبعد خمس سنوات- لم تكن في أصحاب المركز الأول في كل مجال، أي أنه كان من الطبيعي أن يصل أحد الرياضيين من أبناء دولة (Z) للعالمية مثلاً، وكذلك في مجالات شتّى، إنما المفارقة كانت في الأشخاص المتذيلين لقائمة الخمسين، فكان الخبّاز أو الفرّان صاحب المركز الخمسين في دولة (Z) أكثر تطوراً، وأوفر إبداعاً من أمهر وأعظم العاملين في نفس المجال في دول أخرى. وفعلاً وبعد سنوات قليلة من تطبيق الفكرة احتفل أبناء دولة (Z) بإطلاق أول قمر صناعي خاص بدولتهم، وفي مناسبة إطلاق القمر الصناعي تم إنشاء أول قناة تلفزيونية فضائية مرفقة بروافد مشابهة على منصات التواصل الاجتماعي، وأُطلق عليها اسم: قناة (Z) للإحصائيات، وكانت تبث كل ما يخص الدولة في مختلف مجالاتها، وأين كانت تتمركز في كل علم أو ثروة باطنية أو خارجية... الخ. مع إضافة شريط عاجل لكل المراكز المستجدة التي تحققها الدولة.. على سبيل المثال: (عاجل: بعد عيد الشجرة بثلاثة أيام، وبعد الانتهاء من حملة التشجير، قفزت دولة (Z) للمركز الخامس، كأكثر المناطق المشجرة عالمياً). (عاجل: جامعة (d) تحتل المركز السادس والثلاثين عالمياً في التصنيف الجديد). (عاجل: سجلت دولة (Z) أكثر من أربعمئة براءة اختراع لهذه السنة وتم توثيقها في يوم 1 من شهر مايو/ أيار). وهكذا دواليك.. كان كل الإحصائيات تعرض على أبناء الشعب بكل التخصصات، وكانت العائلات تجلس مجتمعة حول المائدة تراقب بنهمٍ غير منقطع لكل ما هو جديد في تلك القناة الفضائية، بنهمٍ غير منقطع لكل ما هو جديد في تلك القناة الفضائية، وكان الناس يراقبون باهتمام كبير تواجدهم كدولة (Z) في كل ما يُعنى بـ: ثروة المواشي، والثروة السمكية، والمزروعات والصناعات، وعدد استعمال الدراجات الهوائية، والمراكز الجديدة للطاقة المتجددة، وكانوا على علم بشكل فوري باللجنة المتشكلة لتنقيح وتجميع اليورانيوم في المنطقة الشرقية، بعد تخصيص مسافة 20 كيلومتر مربع للكشف عن المعادن.. غير الاعتذارات المباشرة إذا ما طرأ أي تغيير في إحدى الخطط، ومنها كانت في نفس المناسبة عندما امتنعت الحكومة عن تنصيب المراوح الهوائية في البادية، مع قطعها وعداً على أنها ستستثمر البحيرات والسدود لتوفير الطاقة البديلة، مع عرضها لخطة مستقبلية قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.. حتى عندما تذيل فريق الدولة الترتيب في البطولة الدولية للشطرنج، عرضت القناة إحصائيات شاملة عن عدد اللاعبين المحترفين من أبناء الدولة، وعن عدد الممارسين الهواة، ونوهت لضرورة ممارستها لغير المختصين.. وهكذا كانت تسير الدولة كبلد منطقي وواقعي بعيداً عن الحياة اليوتوبية المنشودة أو الخيالية، وإنما كان العيش على حسب الإمكانيات المتوفرة. و في ساعة ما بعد المغيب وعندما تجمهر أبناء دولة (Z) ليحتفلوا في الذكرى السنوية لإطلاق القمر الصناعي الأول لدولتهم، وليجددوا عزمهم على إكمال المسير، خرج أبناء دولة (y) إلى الحدود يلوّحون للقمر الصناعي، ظناً منهم بأن الأقدار تتنزل عليهم بدلوٍ منير، في وقتٍ كانت به قوات الأمن تحيط بأبناء دولة (y) لفضّ أيّ اشتباك محتمل خلال توزيع تلك الأقدار!

طفولتي المتأرجحة على شراع المدنية والحضارة

د. منى فتحي حامد- مصر

المدنيّة من وجهة النظر الغربية أدرجوا سياقتها وسردها تحت مفهوم واحد لإقناع المجتمعات العربية للأخذ بحضارة الغرب..

المدنية تعبير عن النجاحات والاكتشافات والاختراعات العلمية وإنجازات البشر..

المدنيّة عامة وشاملة لجميع الأمم والشعوب، لأنّها تعبير عن المنجزات العلمية عامة..

فالخطورة كامنة بالغزو الفكري الحضاري، وليس باتباع العلوم الدنيوية

أما الحضارة فتعتبر انعكاساً لمفاهيم ومعتقدات وعقائد الأمة وأفكارها وعلاقتهم مع الله سبحانه و تعالى..

لها مظاهر فكرية وعقائدية متنوعة،



تختص بها كل أمة على حدا من حيث النظرة إلى الله والبشر والدنيا، فالحضارة دائماً تهتم وتعانق الثقافة والمعرفة والعلم، ومفهومها بالفكر الإسلامي يتقيد بمعايير الحلال والحرام والإيمان والتقوى..

الدمج بين المدنية والحضارة بمفهوم واحد، هذا رأي أصحاب الرأسمالية والشيوعية، وهذا منافٍ لحضارة وعقيدة التوحيد والإيمان للأمة، فالحُكمُ لله وحده والسيادة للشرع، ولا فصل بين الدِّين والسياسة..

الأمة الرأسمالية لها حضارة عبادة الله مع عبودية آلهة أخرى، وتفضل الدِّين وتستبعده عن الدولة والسياسة، أما الأمة الشيوعية لها حضارتها بالإلحاد وبالنكران لوجود الله، وعدم الاعتراف بالدِّين..

حضارة الرأسمالية والشيوعية قد أساءت إلى الله من خلال نظرتها إلى الكون والمادة، وبأن الحياة أزلية ولا خالق لها، والكون يسير من تلقاء نفسه..

يجب علينا أن لا نأخذ إلا بما يتناسب مع حضارتنا وعقائدنا وعاداتنا وتقاليدنا بما هو نافع لنا..

من بعد هذه الرؤى نتطلع إلى أن الحياة برعاية الله سبحانه وتعالى، ويجب أن نتوج حياتنا بالصّفاء والنّقاء والعطاء والروح الطيبة، والتفاني والعمل على إسعاد البشرية، والعيش في ظل الأمان والسلام والمؤاخاة والعزة والكرامة، كي ننعم بالشّموخ والازدهار والاستقرار الأبدي..

أن نهتم بمراعاة حقوق الأطفال، وحمايتهم من الجوع والفقر، ونهتم بالعلم والتّعليم والثّقافة والأدب مع بذل كل ما في وسعنا لتعليم الطّفل وتثقيفه بالقواعد الأدبية والنحوية.. مع تحفيزهم وتشجيعهم باستمرار، خاصة الأيتام والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم أساليب كيفية التعامل مع الأسرة والمجتمع والمدرسة..

هذا بجانب الاهتمام بالمعلّم مادياً ومعنوياً وتثقيفياً وإرشادياً، كي يتم التّوجيه والتعلم والإرشاد النّفسيّ الجيد للطفل على أكمل وجه.



غربة

أنا في حياتي أعيش تعيساً
فلست سوى زفرة ودموعِ

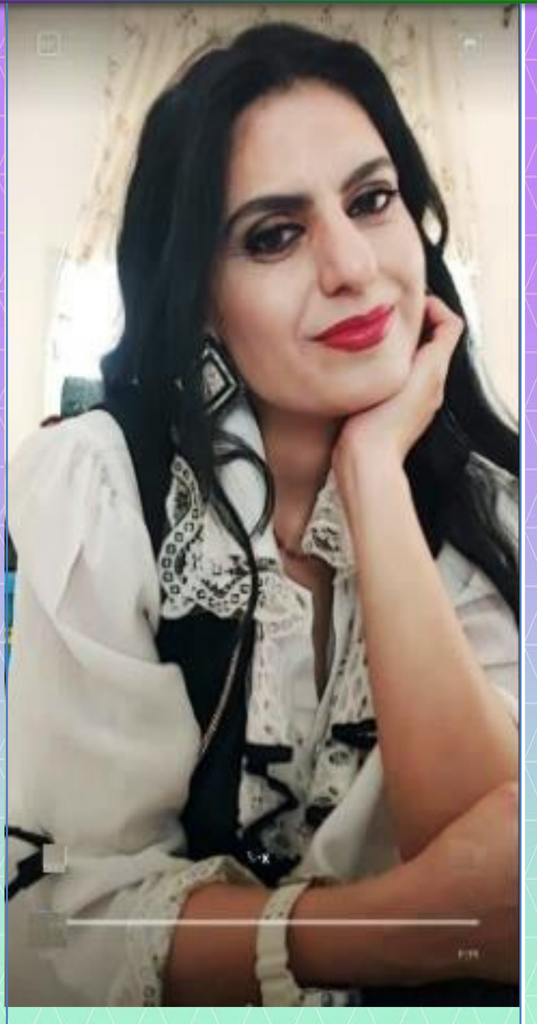
فمنذ تركت بلادي كأني
أوافي مسيري بكل خنوعي

فما لي صحاب سوى ذكريات
وبعض خيال يضيء شموعي

فأين الشعور الجميل؟ وأيني؟
وأين أناس كرام بطوعي ؟

لماذا تهادوا جراحاً وكرباً؟
وفي القهر باتوا دوام النبوعِ

أعيش بماض مضى منذ حين
ويومي أنا غارق بالدموعِ



بقلم: نرجس عمران

فليس الأمان بنصب عيوني
وما من صديق يخيط جموعي

فقد شرذمتني ظروفي لأني
أردت الرخاء بكل ربوعي

فهل لي ببعض تراب بلادي؟
أحلي مراري وأسعف لوعي

فما بي جروح تفوح دماء
فجرح النفوس ألانَ ضلوعي

أرى وحشة في عيون الخفايا
كأني بغول دنا من خشوعي

فأين الكمال وأين اكتمالي؟
وشوقي نهيم ويرجو وقوعي

ألوذ الرسائل أشكي جراحاً
وهذا الشرود أحب ركوعي

فما بات همي نقوداً وجاهاً
وكل همومي غدت في قنوعي

بأن الغريب ثقيل بقدر
وأن القريب كريم الجموع

فما عشت عزا بغير بلاد
ولا طبت عيشاً ولا خف روعي

بأرض نأت عن ضجيج هوايا
بلاداً و دهراً وجوع الرجوع

تفاصيل خيبة

الكاتبة: لُـبـانـة أبـو فَـخـر

ضَوضاءٌ مِنْ حَولي لا أستَطيعَ النَّومَ مِنها..
أشياءٌ سوداءٌ تَدورَفي عقلي.
وتَخيلاتٌ قد صدّعتْ رأسي.
أتمنى لو أنّني أدخلُ غيبوبةٍ تَعزلَني عَنْ البَشرِ بضعِ أيَّامٍ وسَنَواتٍ تأخُذَني لِعالمِ الأحلامِ علّني أعيشَ هُناك بِسلامٍ.
بَردٌ قارصٌ أحتَلّني وشَفتاي بَدأتْ تَزرق مِنْ شدَّته لَكِنْ قَلبي لَم يأبه كأنهُ أصبحَ بِلا شعورٍوحس!
أُجاهِدُ مِراراً وتكراراً على النَّومِ لَكن حُبِّك يوقِظَني في كُل مرّة أغفو بِها لأستَيقظ مَلهوفةً علَيكَ وخائفةً وخَيبَتي تَسكُنَني عِندما أستَرجِع ذاكِرتي وأعلَمَ أنَّني في واقعٍ مَريرٍ واقعٍ أليمٍ لَستَ فيه!.
أعودُ لِصراعي مع نَفسي صِراعاً بِهدوءٍ تام وكِتمانٍ وزفراتٍ صامتة مخيفة تصلَّبَ قلبي من شدَّةَ الشوّقِ ونشدَّ عَصبي حتَّى انشلّت حواسي ليبقى عقلي مروّع وملوّع من شدّة الحرمان أرجوك ارحم قلبي قليلاً وعد حتّى أستَكينَ وأهدأ مِن لوعتي.

مشاريع جديدة بدون منافسة بتكاليف قليلة وأرباح خرافية

الكاتب: صابر

1-مطعم النباتيين:-

كثيرون حول العالم أخذوا على عاتقهم عدم أكل اللحوم ومشتقاتها. بعضهم يفعل لأسباب صحية حيث الاقتناع بالدراسات التي تبرز أضرار الأنظمة الغذائية التي تعتمد في مكوناتها على اللحوم ومشتقاتها. والبعض يفعل لأسباب انسانية حيث الاعتقاد بأن ذبح وقتل الحيوانات من أجل التهامها أمر غير إنساني. وفكرة إنشاء مطعم النباتيين بدأت بالانتشار في بعض الدول العالمية ولكنها فكرة غريبة على بلادنا.

2-بيع الصخور كحيوانات أليفة:

في سبعينات القرن الماضي قام رجل يدعى "غاري دال" بتنفيذ فكرة يمكن وصفها بالمجنونة. وهي بيع الصخور كحيوانات اليفة، بحيث يمكن أن يقتنيها الناس ويعاملونها كحيوانات أليفة لا تأكل ولا تشرب ولا تقوم بتوسيخ الأماكن وإحداث الفوضى. تلك الفكرة جعلت "غاري دال" مليونيراً.

3-بطانية الوجه:

هناك معاناة بسيطة يشعر بها الناس في فصل الشتاء، وهي رغبتهم في تغطية وجوههم للشعور بالدفء مع عدم القدرة على فعل ذلك لشعورهم بالاختناق. تلك المعاناة البسيطة تم حلها من خلال انتاج منتج بسيط للغاية. وتقوم فكرته على تصميم بطانية للوجه تكون مصممة من نفس أقمشة البطانية العادية ولكن بسمك أقل، ويكون حجمها في حجم المنشفة، وما يميزها هو وجود فتحة بالمنتصف للتنفس.

4-مستشفى الدمى المكسورة:

ليس المقصد هو افتتاح مشفى وتوظيف أطباء للعمل، وإنما القصد هو افتتاح مشروع بسيط تقوم فكرته على إصلاح الألعاب والدمى الخاصة بالأطفال لترجع إلى حالتها الأصلية. هذا المشروع سيسعد الاطفال كثيرًا ويمكن أن يحقق أرباح معقولة علاوة على أنه مشروع بسيط من ناحية التكاليف.

5-منتج ازالة الشعر:

منتجات إزالة الشعر تمثل هاجساً كبيراً لدى النساء، فالطرق المريحة والمجدية تُكلف الكثير من المال. والمنتجات الرخيصة تسبب الألم وربما تسبب آثار اً غير محببة للنساء. من هنا يمكن أن نخرج بفكرة مشروع فريد من نوعه، وهو العمل على إنتاج منتج لإزالة الشعر قد يكون كريم أو شمع، بشرط أن تتوافر به عدة عناصر، وهي الجودة والسعر المعقول. إن نجحت في إنتاج منتج بتلك المواصفات فقد تتمكن من بيع ملايين القطع داخل بلدك وخارجها. الأمر برمته يحتاج إلى تخطيط ودراسة واستشارات.

الخاتمة: هذه مجموعة أفكار مشاريع جديدة بعضها لم يتم تنفيذه من قبل وبعضها تم تنفيذه على استحياء. تلك المشاريع ليست مناسبة لمن يخافون ويبحثون عن مشاريع مضمونة. بل هي مخصصة لمن يقومون بمشاريع غير تقليدية

طَوقُ اليَاسَمين

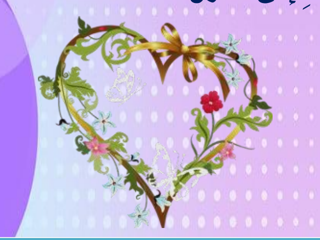
الكاتبة: فداء مصطفى ناصر

كلُّنا بِحَاجةٍ لشيءٍ ما لإخراجِ هَذا السّواد الّذي بُنيَ داخلُنا، والأنينُ والألم، لِنَبكي، ونحْزن لكنْ، لا نجعلُ هَذا الفعلَ عادة، فلنمنَح أنفسَنا فترةً لإخراجِ الوجع عنْ طريقِ بريقِ الدُّموعِ من ميامينا الجَّميلة، ونصحو في اليومِ الثَّاني، أو الثَّالث إنَّه العددُ الأحبُّ إلى قلبي لأنّ كل شيءٍ كانَ مزهراً، ويُزْهرُ في الثَّالث كالرَّبيعِ مثلاً، والواحدُ والعشرونَ في شهرِ آذار المكلَّل بالزّهر، والأشهر البيضاء، الَّذي انتظرهُ محبّي رائحةَ عبقِ الورد، بعَد مرورِ بردٍ قارسٍ في الشّتاء.

بَدأتْ لي في ذلكَ اليومِ (يومَ ولادَتي) خطوةٌ خضراء في هذهِ الحياة، كذَلك إنّه عددٌ مفرد، لا تَيأس إنْ كنتَ وحيداً، فالوحدةُ أحياناً تصنعُ منكَ جبلاً من القوّة، استمدّ النُّورَ في ليلةٍ عارمةٍ بالسّواد، وأشعلُها بشموعِ الأمَل، ومِن ضَوءِ القمرِ استَوحي كلِماتٍ، وانْقشُها على الحجر، أعيشُ في تفاؤلٍ رغمَ قسوةِ الحياةِ كأنّني وردةٌ أنبتُ في الصّخر، أعدُّ النُّجوم، وأتخيلُ نفسي نجمةً ساقطةً على الأرض، أينما أمشي أنثرُ ضيائي في كلِّ عتمة، أستقيظُ بصباحٍ فيروزيّ، وخطوطُ الشّمسِ تشرقُ في ثنايا فؤادي، تمدُّ فيهِ ألوانَ قوسِ قزحٍ، وكأنّ باتَ فيه غيثٌ، وتوقّفَ قليلاً، وإذ بأنوارِ الشّمس، والطَّبيعةِ تشرقُ في سمائه، شعلةُ الحياةِ المنيرة تضيءُ لي الدّرب، تفرشُه بألوانِ الأحلامِ الورديّة الّتي رسمتُها في مخيّلتي، بيتاً صغيراً تملأهُ..

ترانيمُ الأمل، وحبُّ العمل، يحرّكُ في روحي السّعيَ للوصول، وأحبُّ المغامرة ولو كانتْ معظمَ التّجارب فاشلة، أحاولُ مرّةً ومرّة حتّى أسعد نفسي، وأفعلُ هذا بلا كللْ

أفرح دائماً عندما أخرجُ من غرفتي العطِرة بعد الظَّهيرة، وأرفعُ رأسي للأعلى، وأرى غيومَ السّماءِ الزّرقاء الصّافية، أبتهجُ لمرورِ هرّةٍ بيضاء بجانبِ سورِ منزلي، وتشدُّ انتباهي تلكَ الطُّيور الّتي تغرّدُ لحناً على الأغصان، صفاءُ الجّو، ونورُ الشّمس الصّفراء يحكي قصصًا كأنّهُ يخبرني بأنّ كلّ أيّامي القادمة ستأخذُ رحيقَها من زهرةِ الأقحوان، وترشُّ العبقَ على طريقي، ونسيمُ الرّيحِ كالمسك أستنشقه، يضعُ في قلبي البهاء، ألمعُ مثلَ القصب، وحلوةٌ كطعمِ السُّكر، أمشي في كلّ خطوةٍ أتركُ أثراً مثل زهرةِ اللّوتس في ينبوعِ الماء تسرُّ النّاظر، وتريحُ القلب، لن أدعَ لليأسِ مكاناً في جدولِ حياتي اليوميّ، ومرورِ أيّامي في المستقبل، سأتقبّل كلّ شيءٍ بحبّ، وأزرعُ فيه البهجة ولو كان متيناً كالحجر، فهذا طوقُ الياسمين، الّذي قلدّتهُ أمي في عنقي منذُ الصّغر؛ رافقني على مدى ثماني عشر سنة، وسيفرشُ، ويمتدُّ بريقهِ إلى الأزل.



(سكين الماء) رواية أو نبوءة؟!

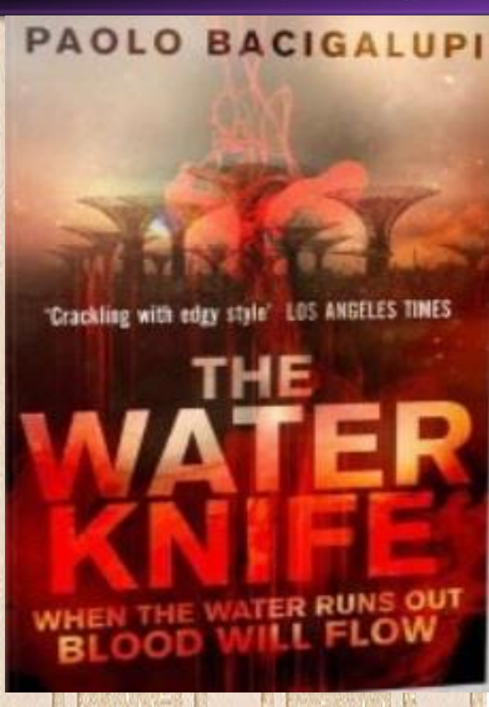
الكاتب: ذا كونفرسيشن

تدور أحداث رواية "سكين الماء" لكاتب الخيال العلمي الأمريكي باولو باسيغالوبي، على الحدود الأمريكية المكسيكية حيث إن الجفاف المستمر في الجنوب الغربي للولايات المتحدة يدفع سكان المنطقة بشكل يائس لعبور الحدود نحو الولايات المجاورة أو شمالاً نحو كندا، في حال كانوا محظوظين، ليصبحوا في النهاية لاجئين.

تدعو رواية "سكين الماء" القراء لتخيل أن الولايات المتحدة بأكملها ستصبح دولة مثل المكسيك حيث يلاحظ أنخيل، الشخصية الرئيسية في الرواية، أن العنف الذي يشاهده في أريزونا يذكّره بالوضع في المكسيك في وقت سابق. علاوة على ذلك، تُشير هذه الرواية إلى المشاكل التي تدفع بأعداد ضخمة من الناس للهجرة.

ويشير الكاتب هنا إلى أن المشكلات التي تدفع إلى الهجرة على نطاق واسع ليست فريدة من نوعها في أي جزء من العالم، وهذا أمر جيد. لكنه في الوقت نفسه، يتخيل أيضًا سيناريو ينتقل فيه العنف المجتمعي المرتبط بالمكسيك إلى الولايات المتحدة. والرسالة هنا هي "غيِّرْ سلوكك الآن، لئلا تجعل الولايات المتحدة مثل المكسيك".

وتُظهر الرواية كيف أن القصص التي تهدف لرفع مستوى الوعي حول معاناة مهاجري المناخ ينبغي تصويرها والتعامل معها بكل حذر، إذ تُعدّ تدفّقات المهاجرين اليائسين، من الصور المروعة التي ترتبط في مخيلة الناس بحالة الدمار الشامل وبخطاب الحركات

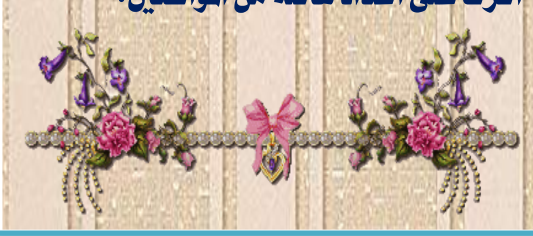


المعادية للأجانب والحملات السياسية.

وتجدر الإشارة إلى أن الناس الذين يعتقدون أن مشكلة تدفق ضحايا الهجرة المناخية ستعاني منها في المستقبل الدول الغنية فقط، هم أنفسهم الذين يعتقدون أن بإمكانهم بكل بساطة غلق حدودهم أمام هؤلاء المهاجرين، بحسب الكاتب.

وفي الوقت نفسه، تُخفي النظرة النمطية التي تجرد اللاجئين من إنسانيتهم، الضرر الحقيقي الذي يواجهه المهاجرون في الوقت الراهن في الولايات المتحدة، لذا بينما تسعى هذه القصص إلى تشجيع نظرة أكثر تعاطفا مع المهاجرين، يمكن أن يكون لها تأثير معاكس.

يؤكد الكاتب أن ظاهرة الهجرة المناخية ليست مشكلة الدول الفقيرة في المستقبل فقط، وإنما تُعتبر مشكلة قائمة حاليا في الأراضي الأمريكية. وهناك العديد من الكوارث التي حلت بها، على غرار الحرائق الضخمة في الساحل الغربي والعاصفة المدمرة في منطقة الخليج، وهي كوارث بيئية أثرت على أعداد هائلة من المواطنين.

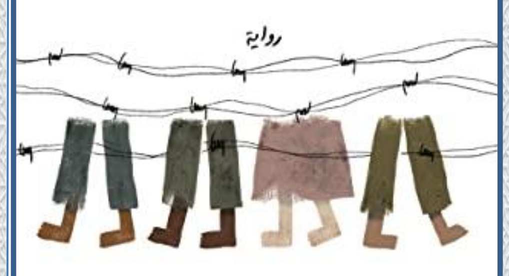


(ثلاثة لاجئين ونصف) رواية سورية عن مهاجرين فرقتهم الجغرافيا وجمعهم الألم

بقلم: فارس الرفاعي

في روايته "ثلاثة لاجئين ونصف" يسرد الكاتب السوري الشاب "بلال البرغوث" قصص عبور السوريين الهاربين من الحرب إلى "الفردوس الأوروبي". وتتناول الرواية عبر 230 صفحة من القطع المتوسط قصصاً متنوعة لأربعة لاجئين من سوريا ومصر وجنوب السودان وأفغانستان، فرقتهم الجغرافيا وجمعهم الألم والوجع، و"لكل من هؤلاء الأربعة طريقه الذي سلكه، ولكل منهم نهايته التي وصل إليها. ولا تتشابه القصص سوى بالآلام التي تجمعها، والحالة المشاعرية التي تتملك أولئك الهاربين من أوطانهم.

وولد "بلال البرغوث" ونشأ في مدينة "دوما" بريف دمشق وفي عام 2011 بدأ بدراسة طب الأسنان بجامعة دمشق، لكنه اضطر للتوقف عن الدراسة بسبب مشاكل أمنية واجهها لاشتراكه في الحراك السلمي ضد



النظام، ثم بقي في مدينته خلال فترة حصار الغوطة الشرقية حتى منتصف 2015، هاجر بعدها ولم يلبث أن التحق بكلية الصيدلة في جامعة "برلين الحرة"، إضافة إلى عمله في مجال تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وروى البرغوث أن بداية شغفه بالأدب كانت في الثامنة أو التاسعة إذ كان لديه خال هو الوحيد المهتم بالثقافة تقريباً من عائلته وكان يذهب إليه في مكتبته، فيُجلسه على كرسي بلا ظهر، ويتحدث له عن بعض الكتب التي يقرؤها، وأحياناً يعيره بعضها، وكان اهتمامه بهذه الحالة – حسب قوله- هو البذرة التي غرست في داخله وازدهرت في العشرينات من عمره.

وحول فكرة روايته الجديدة (ثلاثة لاجئين ونصف) الصادرة عن دار "موزاييك للطباعة والنشر"، ومن أين استقى فكرتها وموضوعها، أشار "البرغوث" إلى أن الفكرة قديمة متجددة، فعلى طريق اللجوء عايش التغريبة السورية وأصعب ما كان فيها هو الحالة الوجدانية العاطفية، حالة الهروب، لحظة اتخاذ القرار.

وأردف أن تلك اللحظات كانت أصعب من الطريق بحد ذاته وهناك بدأت فكرة الرواية ما وراء حالة الهروب الجماعي ليس عند السوريين فحسب، بل عند كل الأمم التي اجتمعت على ذلك الطريق الطويل، المأساة وراء هذه الحالة، وطبعاً مآسي الطريق. واستدرك مؤلف الرواية: "سمعت على المستوى الشخصي حالات أكثر درامية حتى من تلك التي قصصتها في الرواية، وأكاد أجزم بأن التراجيديا التي تحاول الرواية تصويرها لا يمكن أن تصل إلى مستوى التراجيديا التي عايشها البعض في طريقه إلى أوروبا. وفيما يتعلق بعنوان روايته الغريب نوعاً ما والامَ يرمي على مستوى الدلالة والمعنى أوضح الكاتب الشاب أن العتبة النصية كالغلاف وعنوان الرواية هي من الأشياء الصعبة بالفعل بالنسبة للروائي، فعليه -كما يقول- أن يختار أشياء تجعلها جذابة بحيث يلتقط القارئ الكتاب بمجرد رؤيته ويفتحه ليتصفحه بدافع الفضول.

وكشف محدثنا أن العنوان في حالة "ثلاثة لاجئين ونصف" كان جاهزاً حتى قبل الشروع بكتابة الرواية وذلك أثناء التحضير لأفكارها وتخطيط حبكاتها، اللاجئون هم أربعة، لكن أحدهم لم يغادر مياه بلده الإقليمية بل أعيدَ قسراً إلى شواطئها ليلاقي حتفه فيها، هذا كان اللاجئ النصف، لاجئٌ بروحه، ولكن جسده بقي هناك في وطنه.

ويحكي كل فصل من "ثلاثة لاجئين ونصف" قصة منفصلة عن الأخرى تماماً وفي بقعة جغرافية مختلفة. لكن ما يجمع بينها هو الوجع والأمل والجمال السردي،

توحدنا



بقلم: جابرية محمد ليلى

وحدي وحدكم وحدنا

كقبلة يتيمة على جبين ميت

كشجرة سنديانٍ هرمة على حافة طريق مهجور

كقرع كنيسةٍ في مدينة تقصف

وكفرقعة الضياء في كبد السماء

كالقمر وكنجمِ كانون

كالهواء والجو السديم

كحلقة زحل

وكتمتمةِ متلعثم

وكسواد حاقدٍ وككرسي فارغٍ أمامي

في مقهى، على طاولة تحمل كأسًا نصفه فارغ.

وكالهاوية التي ابتاعتها الحياة لي.

لا تلوموا الوحدة إن غدت مربتةً على أكتافكم، لا تلوموا العزلة إن أصبحت مقبرةَ أنفسكم وشاحنة لإبداعكم.

لا تلوموا ولا تقعوا في بئر ندمٍ

فأنا على يقينٍ بكرهكم لها.

مضى عامٌ على ذِكرَى التلاقي

الشاعر: صالح عبده الآنسي

مضى عـامٌ على ذِكـرَى التّلَاقي
وطيفُكَ لم يزل في العينِ باقي

واسمُكَ خفقُ قلبي كلّ حين
ولفظُهُ في فمي حُلوُ الـمَذَاقِ

وحُبُّكَ في عروقِ الدّمِ يجري
مُقِيماً في الحشا رغمَ الفُرَاقِ

يُخَامِرُ كلّ عضوٍ تـاقَ مني
إلى لُقياكَ، يحمِلهُ اشتياقي

حبيب القلب والروح

الكاتبة: حنان عابد

كنت أسير معك بقافلةٍ لا محطة لها، لا أثق أن أحدث أحداً غيرك بأفكاري المتوجة بمبادئي ورؤيتي لكل أمور حياتي.

كنت أعيش حياة سعيدة لأنك روح حياتي، كنت تشعرني أني عظيمة لذلك أنا متعلقة بك.. كنت أتنفس بهواء كلماتك وجودك.. وجودك الذي كان يعطيني آمالاً أرتب فيه حياتي، والآن أكتب غيابك الذي قتلني وأشعرني بالوحدة رغم زحمة البشر أبكيك حزناً.. شوقاً.. أريد أن أرى طيفك فقط لاسترد سعادتي التي أخذتها معك.

الكلام عنك متعة كمتعة إحصاء النجوم في ليلة صحراوية.. لم أعد أرى عينيك، لا أرى سوى مكانك الفارغ وكأسك الذي لا يتحرك من مكانه، وأغراضك الشخصية التي أحرقت عيناي بالدموع الحارة، أحتفظ بكلماتك بصندوق ذاكرتي، لم أتوقع رحيلك مع أن رحيلك كان محتوماً يوماً من الأيام، كنت عطوفاً.. حنوناً وراقياً بتفكيرك، فضلت الوحدة فتركتني وحيدة، حروفي تبكيك شوقاً، لم تقصر معي يوماً بأن تعطيني أفضل ما لديك، وبعد رحيلك لا أملك سوى أن أقول: رحمك الله يا والدي الغالي، وأسكنك فسيح جناته، يامن سميته في قاموس حياتي لساعة مماتي سميته: حبيب القلب والروح

Rahaf Mousa

الذوق الرفيع

بقلم: نيللي عادل

اللبق والمهذب يُعرف بصاحب الذوق، ورغم ما تحمله الكلمة من معان عميقة، إلا أن عامة الناس يهتمون به مثل الأمراء. لا فارق في مستويات مادية أو غيرها لكي تبتغي كل أسرة لوليدها أن يكون ذا ذوق وتهذيب.

وتعود أصل كلمة الذوق إلى ذائقة اللسان، وهي تمييز الطعام والمذاق، وتُستخدم مجازًا للدلالة على القدرة علي التمييز بين القبيح والحسن، اللّذيذ والفاسد.واستُخدم فعل ذاق قديمًا للدلالة على الإحساس:

وما كُـلُ مَـن ذَاقَ الْـصَّـبَـابَةَ مُغْرَمُ
مَنْ لـمْ يَـذُقْ طَعمَ الْمَحَبّةِ مَا مرس

فالسعيد قد ذاق طعم السرور، ومن هُجر وعانى ويلات الخصام ذاق الألم والفراق.

والذوق لا يقتصر على البهجة والسرور وإدخالهما على روح مالكه، بل يسمو بالإنسان وبفكره ومشاعره لكل ما هو محبب جميل، فيتسع بقلب صاحبه لتقبُل كل الألوان. ويوسِع مداركه للفهم والرؤية والهدوء والسلام والتهذيب والمراعاة، وتحصيل ثقافة غنية تجاه الأشياء. وبالثقافة، يتخلى الإنسان عن جهله وسلوكه الحيواني، ووحدها الكفيلة بإنقاذه من التصرفات والأفكار البدائية، فيكتسب صفة الإنسانية.

الذوق يبعث على الاهتمام بالشكل، وهو ما يكشف معضلة لطالما انقسم المفكرون حولها، وهي الانحياز تجاه أهمية "المظهر مقابل الجوهر"؟، إلا أن الذوق مزج من الاثنين، إن اختل قدر أحدهما في روح ابن آدم، أودَى بالآخر. فلا يُصبح الوجه الحسن آخذًا إذا ما اقتُرن بخُلقٍ قبيح، كما اللوحة الفاتنة إن هي رُسِمت على كيس قمامة.

كيف عبرت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا؟

الكاتب: عبد الناصر القادري

وأنت تمشي في شوارع قرطبة القديمة، تشاهد العمارة الأندلسية، بمنمنماتها وزخارفها ونقوشها الإسلامية، وتقارن في نفسك الاختلاف الواضح بين العمارة الأوربية الحديثة وبين العمران الباقي أثرًا في الروح، وفي كثير من التفاصيل.

وعندما تصل جامع قرطبة الكبير، يذهب الحنين ويعود الماضي المجيد يطرق رأسك، رغم أن الماضي لا يفيد اليوم سوى في أرق المسؤولية وبعض الخيالات للأزمنة والأمكنة، ولكن لا بأس من بعض الحسرات والذكريات على ما فات لعله يأتي يومًا ما.

تتخيل الجامع الذي كان موطن عبادة ومجمع سياسة وندوة علوم، حلقاته متفرقة في باحته، يتسع لـ 80 ألف مصل، يعج بمختلف الأجناس والطلبة والباحثين عن العلوم في مدينة وصلت حدًا من الازدهار والتفرد والتألق إلى درجة لا يمكن وصفها، وبالأخص الأثر الباقي الذي تركه أولئك الراحلون، هاهي



كاتدرائية أو معبد، يعترف الإسبان أنها مسجد أيضًا ولكن من غير صلاة.

تفتح تلك الزيارة السريعة لقرطبة الباب لذكريات كثيرة عما خطه المستشرقون عن أوروبا والأندلس، ففي القرن العاشر الميلادي يومَ كانت قرطبة الإسلامية تزهو بشوارعها

الممتدة أميالًا عديدة مبلَّطة ومضاءة بالمصابيح العامة حتى القرى، لم يكن في الشارع الرئيس في لندن مصباح عمومي واحد، حتى بعد هذا القرن بسبعة قرون، في حين لم يكن يستطيع أحدٌ من سكان باريس أن يتخطَّى عتبة بيته حيث سيغوص في الوحل

ويخطر في البال كذلك، ما كُتب عن حجم وكم العلوم التي عكف المسلمون السابقون على دراستها وتطويرها والتأسيس لمناهج لا يمكن تخيلها الآن عن ذلك الوقت، إذا ما قورنت مع حال العرب والمسلمين الغارقين في صراع البقاء والحفاظ على الوجود لأجل المزيد من الاستهلاك والتقليد في أيامنا.

ورغم عصور الانحطاط الأخيرة التي مضت، أو ما هي دون ذلك في عصرنا الحالي، استطاع المسلمون إلى تاريخ ليس ببعيد جداً أن يؤثروا في أوساطهم الإسلامية علميًا وثقافيًا وحضاريًا، وأن ينتقل هذا التأثير إلى عمق محيطهم الأوروبي في العصور الوسطى وما تلاه من عصري النهضة والتنوير لدرجة تثير الدهشة والاهتمام.

ويعد كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" الذي كتبه محمد الإدريسي (مؤسس علم الجغرافيا) للملك روجر الثاني ملك صقلية من أعظم المخطوطات الجغرافية في العصور الوسطى على الإطلاق لما له من أهمية في ذلك.

ضريبة الذل

الكاتب: فكري راقي

بعض النفوس الضعيفة يخيل إليها أن للكرامة ضريبة باهظة لا تطاق، فتختار الذل والمهانة هربًا من هذه التكاليف الثقال، فتعيش عيشة تافهة رخيصة، مفزعة قلقة، تخاف من ظلها، وتفرق من صداها، يحسبون كل صيحة عليهم، ولتجدنهم أحرص الناس على حياة! هؤلاء الأذلاء يؤدون ضريبة أفدح من تكاليف الكرامة، إنهم يؤدون ضريبة الذل كاملة. يؤدونها من نفوسهم، ويؤدونها من أقدارهم، ويؤدونها من سمعتهم، ويؤدونها من اطمئنانهم، وكثيرًا ما يؤدونها من دمائهم وأموالهم وهم لا يشعرون، وإنهم ليحسبون أنهم ينالون في مقابل الكرامة التي يبذلونها قربى ذوي الجاه والسلطان حين يؤدون إليهم ضريبة الذل وهم صاغرون، ولكن كم من تجربة انكشفت عن نبذ الأذلاء نبذ النواة، بأيدي سادتهم الذين عبدوهم من دون الله!

كم من رجل باع رجولته، ومرغ خديه في الثرى تحت أقدام السادة، وخنع وخضع، وضحى بكل مقومات الحياة الإنسانية، وبكل المقدسات التي عرفتها البشرية، وبكل الأمانات التي ناطها الله به أو ناطها الناس.. ثم في النهاية إذا هو رخيص رخيص، هين هين، حتى على السادة الذين استخدموه كالكلب الذليل؛ السادة الذين لهث في إثرهم، ووصوص بذنبه لهم، ومرغ نفسه في الوحل ليحوز منهم الرضاء!

كم من رجل كان يملك أن يكون شريفًا، وأن يكون كريمًا، وأن يصون أمانة الله بين يديه، ويحافظ على كرامة الحق وكرامة الإنسانية، وكان في موقفه هذا مرهوب الجانب، لا يملك له أحد شيئًا، حتى الذين لا يريدون له أن يرعى الأمانة، وأن يحرس الحق، وأن يستعز بالكرامة، فلما أن خان الأمانة التي بين يديه، وضعف عن تكاليف الكرامة، وتجرد من عزة الحق، هان على الذين كانوا يهابونه، وذل عند من كانوا يرهبون الحق الذي هو حارسه، ورخص عند من كانوا يحاولون شراءه؛ ورخص حتى أعرضوا عن شرائه، ثم نبذ كما تنبذ الجيفة، وركلته الأقدام، أقدام الذين كانوا يعدونه ويمنونه، يوم كان له من الحق جاه، ومن الكرامة هيبة، ومن الأمانة ملاذ.

كثير هم الذين يهوون من القمة إلى السفح، لا يرحمهم أحد، ولا يترحم عليهم أحد. ولا يسير في جنازتهم أحد، حتى السادة الذين في سبيلهم هووا من قمة الكرامة إلى سفوح الذل، ومن عزة الحق إلى مهاوي الضلال.

ومع تكاثر العظات والتجارب. فإننا ما نزال نشهد في كل يوم ضحية. ضحية تؤدي ضريبة الذل كاملة، ضحية تخون الله والناس، وتضحي بالأمانة وبالكرامة، ضحية تلهث في إثر السادة، وتلهث في إثر المطامع والمطامح، وتلهث وراء الوعود والسراب، ثم تهوي، وتنزوي هنالك في السفح خانعة مهينة، ينظر إليها الناس في شماتة، وينظر إليها السادة في احتقار. لقد شاهدت في عمري المحدود – وما زلت أشاهد – عشرات من الرجال الكبار يحنون الرؤوس لغير الواحد القهار، ويتقدمون خاشعين، يحملون ضرائب الذل تبهظ كواهلهم، وتحني هاماتهم، وتلوي أعناقهم، وتنكس رؤوسهم.. ثم يطردون كالكلاب، بعد أن يضعوا أحمالهم، ويسلموا بضاعتهم، ويتجردوا من الحسنيين في الدنيا والآخرة، ويمضون بعد ذلك في قافلة الرقيق لا يحس بهم أحد حتى الجلاد! لقد شاهدتهم وفي وسعهم أن يكونوا أحرارًا ولكنهم يختارون العبودية، وفي طاقتهم أن يكونوا أقوياء، ولكنهم يختارون التخاذل، وفي إمكانهم أن يكونوا مرهوبي الجانب، ولكنهم يختارون الجبن والمهانة، شاهدتهم يهربون من العزة كي لا تكلفهم درهمًا، وهم يؤدون للذل دينارًا أو قنطارًا، شاهدتهم يرتكبون كل كبيرة ليرضوا صاحب جاه أو سلطان، ويستظلوا بجاهه أو سلطانه وهم يملكون أن يرهبهم ذوو الجاه والسلطان، لا بل شاهدت شعوبًا بأسرها تشفق من تكاليف الحرية مرة، فتظل تؤدي ضرائب العبودية مرات. خرائب لا تقاس إليها تكاليف الحرية. ولا تبلغ عشر معشارها.



قصة تحريم الجبن الرومي

الكاتب: إبراهيم الدويري

قال الإمام القرافي المالكي (ت 684هـ/1285م) في 'الذخيرة': "صنّف الطرطوشي (المالكي ت 520هـ/1126م).. في تحريم جبن الروم كتابا، وهو الذي عليه المحقّقون؛ فلا ينبغي لمسلم أن يشتري من حانوت فيها شيء منه لأنه يُنجِّس الميزانَ والبائعَ والآنيةَ."

ولن يكتمل فهمُ الدافعِ للجزم بتحريم هذا النوع من السلع إلا إذا استحضرنا أن هذا الموقف الشرعي -في مبتدئه ومنتهاه- الذي اتخذه هذا الإمام العظيم جاء في سياق عصره الذي خيمت عليه أجواء الحروب الصليبية الساخنة والباردة، وتداعيات صراعاتها المريرة التي دامت قرونا في مركز العالم الإسلامي، حيث عاش الطرطوشي نصف حياته بين الشام ومصر.

إن قصة تحريم "الجبن الرومي" هذه تعود جذورها إلى أيام الإمام مالك بن أنس (ت 179هـ/796م) الذي تردد في الإفتاء بحرمته؛ ففي 'البيان والتحصيل' لابن رشد الجد المالكي (ت 520هـ/1126م) أن مالكاً سُئل "عن جبن الروم الذي يوجد في بيوتهم، [ف]قال: ما أحب أن أحرِّم حلالا، وأما أن يكرهه رجل في خاصة نفسه فلا بأس بذلك، وأما أن أحرّمه على الناس فلا أدري!!"

ولئن كان منطق الحِلّ والحُرْمة يخضع لاعتبارات الدليل الشرعي؛ فإنه -من جهة التاريخ- يجب ألا تغيب عن الأذهان أجواءُ التدافع الحضاري بين الروم والمسلمين، وانعكاس ذلك تاريخيا في مواقف الفقهاء وترجيحاتهم بين الأقوال المتعددة في حكم الموقف والنازلة الواحدة، لاسيما إن كان دليلها ظنيا في ثبوته أو دلالته، وهو ما يفسّر حسْمَ الطرطوشي وجزمَه بحرمة مسألة "الجبن الرومي" في مقابل عدم جزم مالك بشأنه.

نظرتْ إليَّ؛ كأنَّها الإصبَاحُ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

نظرتْ إليَّ؛ كأنَّها الإصباحُ — وَسمَتْ لِلُطْفِ حديثِها الأرواحُ

من وجهها بدرُ السَّماءِ لقد بَدا — مُتَوَجِساً وكأنَّهُ مِصْبَاحُ!

وتَبَسَّمَتْ فَغدا الفُؤادُ مُتيَّماً — مِنْ ثَغْرِها؛ وَزَفيرُها فَوَّاحُ

فاحتْ مِنْ عطرٍ سَرَى فكأنَّه — كاليَاسَمينِ وَلَيْتَهُ يَجْتاحُ

فاليَاسمينُ مُحَبَّبٌ وَمُعَبِّرٌ — عَنْ عِطرِنا والنَّفسُ كَمْ تَرتاحُ

فصحوتُ بعدَ غيابِها عَنْ مُقلَتي — وَتَكَسَّرَتْ بِغيابِها الأقْداحُ

إنِّي كتبتُ مشاعِري مُتَلَعْثِماً — مِنْ حُسْنِهَا فَلحُسْنِهَا إفصاحُ

أنا ما كتبتُ قصَائِدي إلا لَهَا — فهي الهَنَا والحُبُّ والأفراحُ